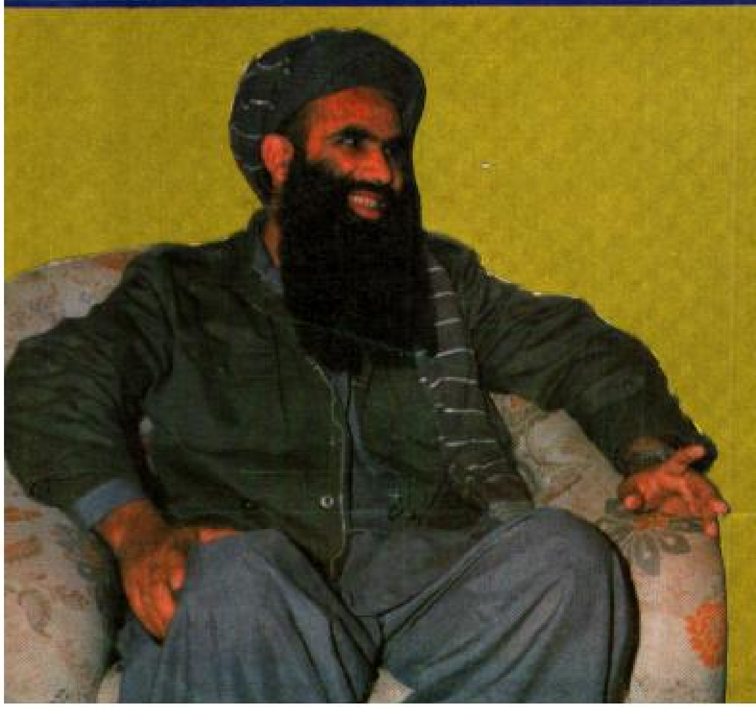
المجتمع

المقاومة اللبنانية هل تحمل إسرائيل على الانسحاب؟



سياف:
اخترقنا الحدود الروسية وضربنا خلفها أهدافا ....

AL-SEEDAWI FACTORIES CO.
W.L.L.
FOR INDUSTRIAL & TRADING

ذ.م.م.
شركة معامل الصيداوي
للصناعة والتجارة

متخصصون بانتا
كافة أنواع الحلويا

توفي * بونبون * دروبس
راحة الحلقوم * ملابن
ملبس لوز * بسكوت
ويفرز * حلاوة * طحين





مع تشكيلة
رائعة
من علب
الأفراح
والهدايا

☎ ٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ⊠ ٥٦٩ الصفاة - تلكس : ٢٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت
BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K.

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - الموافق ٣ يناير ١٩٨٤م - العدد ٦٥٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ـ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

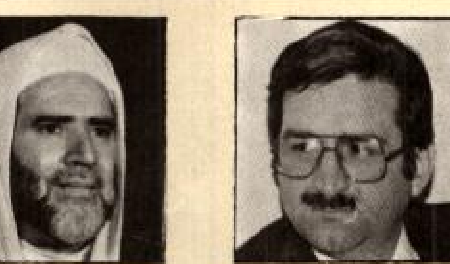
المجتمع

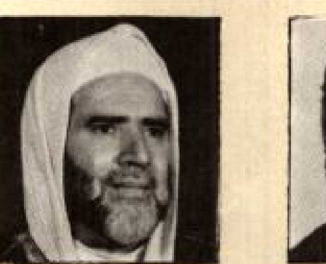
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

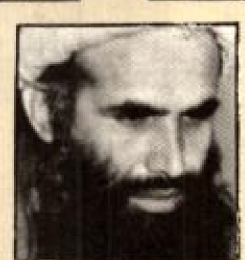
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع | في هذا العـــدد | الصفحة

باختصار

همسة في أذن نائب

تحدث النائب أحمد الطخيم في مجلس الأمة عن فروع جميعة الاصلاح الاجتماعي مشيراً الى وجود بعض المندسين فيها والذين يسيئون الى الجمعية. وإننا نستغرب أن يصدر هذا الكلام من النائب ونتحداه أن يذكر اسم شخص واحد مندس، واذا كان يعرف شخصاً مندساً... أما كان من واجب المواطنة والنصح عليه أن يتصل بمسؤولي الجمعية و يخبرهم عن ذلك خير له من التشهير بالجمعية في مجلس الأمة بكلام ليس له سند من الواقع!

ثم أما كان الأجدر به - والبلد تتعرض لمؤامرات من خارج الحدود - أن يسعى لوحدة الصف الكويتي وجمع كلمة المواطنين بدلا من أن يسعى الى تفتيت وحدة الصف وتحريض المسؤولين على المواطنين؟

كان الاجدر بالنائب أن يقف موقفاً ينطلق فيه من الشعور بالمسؤولية فيندد بمرتكبي الاجرام ضد أمن الكويت واستقرارها بدلا من أن يفرغ جام غضبه على جمعية الاصلاح التي يؤكد مسؤولوها له أن كل من فيها لا يقل عنه حرصاً واخلاصا ووطنية ومحافظة على أمن واستقرار الكويت.

ان جمعية الاصلاح تعرضت في الأونة الأخيرة لأشياء مماثلة من بعض الأفراد والصحف. ولكن حرصها على وحدة الصف وعدم الدخول في المهاترات جعلها تؤثر عدم الرد على المصطادين في الماء العكر. متمثلة بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

• • •





المساجد هي بيوت الله في الأرض، وروادها هم عباده الصالحون الذين قال الله فيهم: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخش الا الله ...». وقد كانت المساجد في حياة المسلمين هي الخلية الحية في المجتمع المسلم، سياسياً وجهادياً واجتماعياً. وكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة هو دار الخلافة وقاعة القضاء ومعسكر الجيش ومحراب الصلاة ومجلس الشورى ... الى ان دار الزمان دورته، وابتعد السلطان عن القرآن، وبالتالي فقد بدأ المسجد ينزوي عن الحياة العامة في بلاد المسلمين، الى أن وصل الأمر في ظل الهجمة الاستعمارية (الغربية والشرقية) بالمساجد تصبح مجرد محراب للصلاة يؤمها العجائز في أوقات الصلاة، ليجري اقفالها بعد ذلك لأنها لاتجد ما تقوم به غير ذلك.

بعد عودة الوعي الى المسلمين، وموجة الالتزام بطريق الاسلام التي عمت كل أقطارهم ... بدأت المساجد تستعيد دورها الرائد في المجتمع المسلم. لقد بات رواد المساجد هم الشباب بدل الشيوخ، والمثقفون بدل الأميين، وتحولت المساجد الى خلايا حية تنبض بالحركة والعطاء ... ليس في ميدان التوعية والتوجيه وأعمال الخير والبر والنشاط الاجتماعي وحسب، وانما تعدت ذلك لتكون موئل الصمود والتصدي ضد أعداء الاسلام في كل مكان.

لقد عادت حركات مواجهة الطغيان والعدوان والغزو الخارجي لتنطلق من المسجد، وعاد المسجد ليحتوي الشباب المؤمن الذي أدرك دوره في الحياة جهاداً في سبيل الله من أجل اعلاء كلمة الله. و برز من بين خطباء المساجد في كل أقطار العالم الاسلامي أئمة رواد حازوا ثقة جماهير المصلين ووجهوا اهتمام الناس الى قضايا الاسلام الكبرى، سواء منها السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية، ولفتوا انظار الناس الى ظلامات المسلمين في كل مكان يتعرض فيه الاسلام والمسلمون للتنكيل والاضطهاد.

وأبرز مايكون دور المسجد في الأقطار التي تعاني

احتلالا أو اضطهاداً للمسلمين ... ولعل أسوأ ألوان الاحتلال والاضطهاد هو مايعانيه المسلمون في ظل الاحتلال اليهودي، في فلسطين ولبنان. ولعل البغي اليهودي المتسلط ادرك أهمية المسجد في حياة المسلمين، فوجه كل اهتمامه لمواجهة أثر المسجد ورسالته في الحياة الاسلامية، وسلط عملاءه وأذنابه كي يرصدوا المساجد وأئمتها وخطباءها وروادها، لأن كل حركات المقاومة انطلقت من خلال التيار المتدين، الذي صاغه المسجد وأذكى فيه روح الجهاد.

وقد سجلت أحداث الأسبوع الماضي سلسلة مفاخر للمساجد الصامدة في وجه العدوان، إذ ارتكبت عصابات اليهود في مدينة الخليل اعتداءين اجراميين على مسجدين رئيسيين في المدينة بتفجير قنابل يستخدمها الجيش الاسرائيلي من نوع (ميلز) في كلا الاعتداءين. وقد جرح إمام أحد المسجدين وخادم المسجد الآخر نتيجة الجريمة البشعة. وفي محاولة لذر الرماد في العيون أعلنت السلطات المحتلة أن منظمة الارهاب ضد الارهاب اليهودية (ت. ن. ت) هي التي قامت بالاعتداءين، وأن أحد الحاخامات اليهود قد أيد الانفجارين وتوعد بأعمال أخرى مشابهة ضد أماكن العبادة في فلسطين المحتلة.

وفي مدينة صيدا بجنوب لبنان، حيث نشطت حركة المقاومة الاسلامية لقوات الاحتلال بعد استشهاد ثلاثة من المجاهدين، قامت قوات الغزو بتطويق المساجد التي اعتصم فيها المصلون من أجل أداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء الثلاثة، الذين دفنتهم السلطات الصهيونية دون السماح بالصلاة عليهم. وعندما ارتفعت اللافتات المنددة بالاحتلال ولعلعت الهتافات ضد اليهود من مآذن المساجد ومكبرات الصوت ... عمدت القوات الغازية الى اقتحام مسجد البطاح بكلابها البوليسية وأرغمت ثلاثمائة شاب على مغادرة المسجد ثم أقفلته في وجه المصلين. أما في مسجد الزعتري فقد حاول الجنود استثارة المعتصمين بادخال كلبين الى ساحة المسجد، لكن أحداً لم يغادر المسجد، بل تتابعت الهتافات عبر مكبرات الصوت : «خيبر خيبر يا يهود ... جيش محمد سوف يعود» ... «شارون شو بدك منا ... خذ كلابك وارحل عنا» اضافة الى التكبير ونداءات الصمود في مواجهة المعتدين..

لقد عادت المساجد لتأخذ دورها الطبيعي في احتضان حركات التحرير والصمود في وجه العدوان ... واستطاع مفتي صيداء، الشيخ الوقور الطاعن في السن، أن يواجه الجنود المعتدين الذين اقتحموا داره وانتزعوا مسدسه واعتقلوا أحد أولاده.

ليس ذلك في الجنوب وحسب، بل ان كل مساجد لبنان من النبطية الى طرابلس تحولت الى ساحات اعتصام بعد ظهر الجمعة الماضي، تتحدى الطغيان من كل نوع، وتعاهد الله على متابعة الطريق حتى تتحرر كل أقطار الاسلام على الأرض.

ان ذلك مؤشر يقظة ودليل عافية في الجسم الاسلامي الذي استيقظ. صحيح ان حرمات المساجد انتهكت، في فلسطين وجنوب لبنان، وأن خطباءها قد اعتقلوا أو اصيبوا ... ولكن المساجد ماكان لها أن تتعرض للاقتحام لولا أنها باتت عنصر ازعاج للمعتدين و بؤرة تفجير للأرض من تحت أقدامهم. والأئمة والخطباء ماكان لاسرائيل أن تعتقلهم وتفجر أو تقتحم مساجدهم لولا أنهم أصبحوا شوكة في حلق الغزاة ... ولذلك كان لابد من وقوع المواجهة.

ان الذين يعتمدون سبيل المواجهة على طريق الاسلام يدركون جيداً أين يضعون أقدامهم، وأن الرحلة طويلة ومحفوفة بالشوك والأشلاء والدماء ... ولكنه قدرهم الذي لا يجدون معه خياراً آخر.

لقد عملت اسرائيل على اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وعلى كسر البندقية التي ترفعها في وجه العدوان لتستقر وتضمن أمن حدودها ... ولكنها الآن تواجه مقاومة من نوع آخر، لن تترك البندقية أو تتخلى عن المواجهة، الى أن يقضي الله لها بإحدى الحسنيين : النصر أو الشهادة.. وذلك طريق المؤمنين، وتلك هي صياغة المسجد في حياة المسلمين.

هوامش

● شاهد حارس حديقة «جمال عبدالناصر» الكائنة «بالروضة» احدى الفتيات مع احد الشبان في وضع لا اخلاقي اثناء الليل و بعد اغلاق الأبواب فبادر بالشكوى لدى الادارة فعوقب بمنعه من المبيت في الحديقة.

* * *

● رسالة بعثها احد أولياء الامور لمجلة المجتمع يقول فيها: ان احد مدرسات اللغة العربية باحدى الثانويات بحولي طلبت من طالباتها – ومنهم ابنته – كتابة موضوع عن ماتفعله المراهقة اذا هربت من بيت أهلها .. و يقول: ان الطالبات رفضن فسخرت منهن المدرسة وقالت كلاما يفيد بان كل مراهقة لابد ان يكون لها صديق !! نرجو من الاخوة القائمين على هذا الجهاز التحقيق في ذلك.

* * *

● نشرت الزميلة «الانباء» مقالا في عددها الصادر ٨٣/١٢/٢٤م حول سموم المدارس الاجنبية وكشفت بعض المقتطفات التي تتضمنها الكتب في تلك المدارس وتسيء الى الاسلام والمسلمين .. من ضمنها صورة مزعومة لسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم ... نرجو من السيد عبدالله اللقمان مدير ادارة المدارس الخاصة التحقق من الموضوع .. فنحن نعرف غيرته على الاسلام.

* * *

● بعد قرار وزارة التجارة بتحديد أسعار المأكولات الخفيفة «السندويش واللحومات المشوية» لجأ أصحاب بعض المطاعم لأساليب ملتوية في سبيل جني أرباح فاحشة وذلك بتحميل المشتري ثمنا باهظا نظير جلوسه في المطعم لتناول الطعام و بذلك تفادوا قرار الوزارة



● برقية جوابية

تلقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام هذا نصها:

الأخ الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي تلقيت بالتقدير برقيتكم المتضمنة مشاعركم المخلصة واستنكاركم لحوادث التفجير الاجرامية، وإنني اذ أحيي هذه الروح الوطنية الصادقة، لأؤكد لكم بان الكويت لن تتهاون مع من يعبث بأمنها واستقرارها، والله نسأل ان يوفقنا لما فيه الخير والسداد و يحفظ الكويت وشعبها من كل سوء.

صباح الأحمد الجابر

● دفاع مشكور

كتب الأستاذ الزميل عبدالرحمن الولايتي مشكورا في مجلة البلاغ بالعدد الأخير مقالا يدافع فيه عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد أن استفاضت فيه الغيرة والحرص على المؤسسات الاسلامية ردا على هجوم بعض النواب في مجلس الأمة على الجمعية واعتبره هجوماً على الرجال المهتمين بشؤون الاسلام والمسلمين والشباب المتدين، وقد لام الاستاذ الولايتي بعض النواب الملتزمين لسكوتهم عن الرد على ذلك الهجوم العنيف ... كما عاتب رئاسة المجلس التي لم تمنع النائب عن تماديه في هذا الموضوع كما هي عادتها في مقاطعة النواب عند الخروج عن بعض المواضيع التي لا ترغب في التمادي بها ... وقال الزميل الفاضل «ولكن الملاحظ ان أي هيئة عامة

● السادة الزملاء ... رؤساء التحرير

لا نريد ان نعلم الزملاء رؤساء الصحف المحلية دروساً في الاسلام أو دروساً في الوطنية ... فهم مسلمون ونظن أنهم اطلعوا على كثير من الكتابات والدراسات والمقالات حول الاسلام وحول الوطنية بحكم وظيفتهم ... ولكننا نعتقد ان الايمان بالمبادىء لا يكون بالزعم والادعاء انما يكون بالعمل والسعي ... وكل امرىء يحكم على ايمانه بالمبادىء حسب عمله وليس حسب ادعائه..

نقول هذا ونحن نستغرب اندفاع الزملاء رؤساء التحرير للالتقاء كوفد رسمي بالرئيس المصري حسني مبارك !!

واندفاعهم السابق للالتقاء بالرئيس الكتائبي أمين الجميل !!

ولو كانت الزيارة فردية لقلنا إنها ضمن إطار المهنة ولكان امتعاضنا اقل شدة ... أما وإنها تمت بشكل رسمي وكتمثيل للصحافة الكويتية فهذا ما نستنكره.

نقول ان الزيارتين تمتا مع رئيسيين لنظامين مرتبطين بمعاهدات مع دولة العدو .. و بينهما اتصالات دبلوماسية .. أليس من الاسلام ومن الوطنية أن لا نمد يدنا لمن يعترف باغتصاب عدونا لحقنا؟ أليس من الاسلام ومن الوطنية ان لا نلمع اعلاميا من يقيم علاقات مع مخططي مجازر صبرا وشاتيلا ودير ياسين وغيره ؟!

أليس من الاسلام والوطنية أن نحترم قراراً مازال العرب يتظاهرون بالالتزام فيه وهو مقاطعة النظام المصري ؟!

أليس من العيب أن تشرع صحفنا اليومية في كيل تهم الخيانة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارته للرئيس المصري في اللحظة التي يقوم رؤساؤها بنفس الزيارة ؟!

إذا كانت هذه الزيارة تمثل تهمة الخيانة فلماذا نسى رؤساء التحرير انفسهم ؟!

نقول هذا ونحن نرى تهافتنا رياضيا وتربويا وإعلاميا لاعادة العلاقة مع النظام المصري الذي مازال يصر على استمرار علاقته بالعدو..

إننا نعتب على الزملاء لمثل هذا التصرف، وإننا نعتقد أنهم مسؤولون على حفظ صورة الصحافة الكويتية كصحافة مستقلة وليست تبعية كما وصفتها وكالة «الاسوشيتد برس» !!

* * *

عزيزي

عزيزي حارس المرمى ... الطرابلسي

ليس من عادة المجتمع تناول القضية الكروية ... كما انها لا تكتب عن هذا الموضوع الا في الاطار العام .. ولكنني هنا أود ان اشير الى خبر اعتزالك واقدم تحيتي لك لانك كنت لاعباً خلوقا في جو مليء بالفتن والمغريات .. ولانك كنت محافظاً على الصلوات وقراءة القرآن .. محافظاً على الصيام .. ومازلت اذكر اصرار احد المدربين العرب في الستينات على ان تفطر في أيام رمضان من أجل المباراة وكنت ترفض باصرار .. ولانك كنت رب أسرة محافظة ... لهذا كله اقدم تقديري وتحيتي لك لعل الآخرين يتخذونك قدوة للاعب الخلوق.

أبو حسن

تكون عرضة للنقد والهجوم الذي في غير محله و ينضوى تحت هذه الهيئة اعداد كبيرة من المحبين والمهتمين بها ان يقف العضو أو الرئاسة لمنع المتكلم من الاستمرار في كلام في غير محله .. وكثيرا ما سمعنا ان الأعضاء والرئاسة تمنع الكثير من الاعضاء الاسترسال في كلام في غير محله وتصفه بأنه خروج عن الموضوع المطلوب الحديث فيه» وقال في نهاية مقاله «يا ترى لو أن بعض أعضاء المجلس خاض وانتقد غير الهيئات الاسلامية والشباب المتدين هل يسكت بعض النواب عن ذلك و يقبل بالأمر الواقع و يقول ان الكلام بالدور فقط؟!».

وهنا يجب ان نشيد بموقف الأستاذ الزميل عبدالرحمن الولايتي في دفاعه الكريم عن جمعية الاصلاح الاجتماعي التي ستظل تعمل للاسلام والمسلمين ... وكنا نتمنى من بقية الأحرار في هذا البلد مثل هذا الموقف.

* * *

موعظة للمؤمنين

من تعني في خطبتك ؟

اتصل بي بعض الأخوة حول خطبة الجمعة التي بعنوان الباطنية عبر التاريخ وقالوا من تعني في خطبتك فبعض الناس خرج بمفهوم أنها عمت الجميع غير أهل السنة والجماعة ؟ قلت بل كنت أعني بالخطبة فقط تلك المجموعة التي زعزعت الأمن وأرعبت الآمنين والتي أعلنت مسؤوليتها عن تفجير المنشآت الكويتية وكنت أعني كل من يؤيدهم و يتعاطف معهم. أما الشرفاء الذين يحرصون على الحفاظ على الأمن والايمان والذين يعملون بشرف ولا يتآمرون علينا فمن البدهي أنني لا أعنيهم فعلى أرض الكويت تعيش جنسيات كثيرة مختلفة تطلب لقمة العيش الحلال وقد يخالفونني في الفكر الذي أتبناه ومع هذا أسأل الله لهم الهداية وأدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

أما الذين يسلمون باليمين و يطعنون بالشمال فلا مكان لهم في وطننا الحبيب ونسأل الله أن يحفظنا بحفظه و بدعاء الصالحين المصلحين.

الشيخ أحمد القطان

صدق أو لا تصدق

● زعيم سياسي ونائب برلماني سابق يصرح هذه الأيام بأنه لن يخوض معركة الانتخابات القادمة بعد أن تغيرت توجهات الجماهير ... الزعيم السياسي مازال متحالفاً مع اتجاه كان يشكك في ولائه من قبل.

* * *

● النائب البرلماني الذي أساء الى جمعية الاصلاح في المجلس واجه استياء شعبياً في منطقته لموقفه هذا ... وعاتبه كثير من ناخبيه.

* * *

● أبدى المحامي عبدالحميد الصراف ملاحظة قيمة في ندوة الصناعة في الكويت وهي أن مايقارب من ستين قانوناً في الصناعة متضاربة مع بعضها.

* * *

● إن شركة الاستثمارات الكويتية تريد أن تنشىء معملا لتكرير النفط في جريرة كياوا التي لا تبعد كثيرا عن مدينة شارلستون بولاية نورث كارولينا بعد أن وجدت أن تحويلها الى منتجع سياحي على الطريقة الغربية غير مثمر.

* * *



● السوق الخيري يختتم أسبوع التضامن الثاني

اختتمت جمعية الاصلاح الاجتماعي أسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية في الفترة من ١٢/٢٤ الى ١٢/٣٠/٨٣م باقامة السوق الخيري لصالح المجاهدين الأفغان ... وقد خصص يوم الاربعاء للرجال و يوما الخميس والجمعة للنساء .. واشتمل السوق الخيري على مختلف البضائع والمعروضات مثل: الاثاث والادوات المنزلية والكهربائية واللوازم المكتبية والكتب والملابس والمأكولات وغيرها ... وكان الاقبال على السوق شديداً جدا خاصة من جانب النساء، كما بيعت جميع البضائع والمعروضات وبلغت قيمة المبيعات لصالح المجاهدين الافغان مايقرب من (٣٠) ألف دينار وهذا المبلغ لا يشمل قيمة الشيكات التي قدمت باسم السوق الخيري .. هذا وسننشر في العدد القادم تقريرا متكاملا مع اسماء الشركات والمؤسسات التي شاركت في هذا السوق..

● بيت التمويل يساهم في حل مشكلة السكن

قدم بيت التمويل الكويتي مشروعاً جديداً للمجلس الأعلى للاسكان لحل أزمة السكن في الكويت، فقد صرح بدر المخيزيم المدير العام العضو المنتدب في بيت التمويل أن المشروع الذي تقدم به البيت ووافق عليه المجلس بشكل مبدئي، جاء لكي يحقق رغبة المواطن في تصميم البيت ونوعية المواد المستخدمة من ناحية والحفاظ على وقته وجهده ووضع حد لتلاعب المقاولين واستغلالهم لجهل المواطن في عملية البناء من ناحية أخرى. كما يهدف هذا المشروع الى وضع عدة تصاميم تراعي متطلبات الأسرة الكويتية والاعتبارات الاجتماعية وهي تصاميم قابلة للتغيير والتعديل بحسب رغبة المواطن بحيث يؤخذ رأي المواطن قبل الشروع في البناء، فحين توزع القسائم يتقدم كل مواطن لاختيار التصميم المناسب و يقوم بوضع التعديلات التي تناسبه في حدود القرض الممنوح له وفي حالة ادخال تعديلات تفوق قيمة القرض يتعهد المواطن بدفع الفرق لبيت التمويل وفي هذه الحالة لن يضطر المواطن لاجراء أي تعديل بعد استلام بيته.

* * *

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

حتى لا تتحول الجمعيات العلمية في الجامعة الى مكاتب سفريات

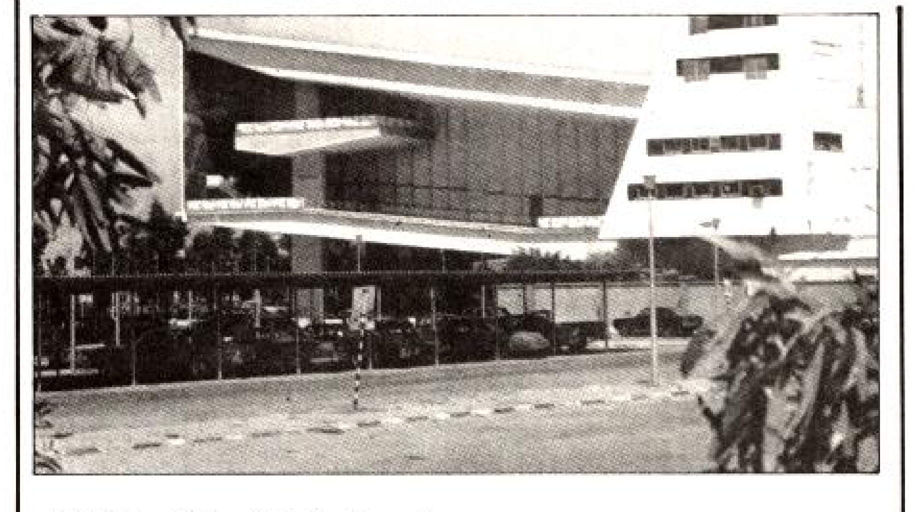
روضة الخالدية

مباني روضة الخالدية معرضة للانهيار ... بعض أهالي الأطفال المسجلين في الروضة اضطروا الى تحويل أبنائهم الى روضات أخرى خوفاً عليهم ... ناظرة الروضة ملت من تكرار النداء الى الأجهزة المختصة في وزارة التربية. لتدارك الأمر وإصلاح البناء ... وبعد طول انتظار تكرمت الأجهزة المختصة في الوزارة باصلاح «المسرح» .. المسرح فقط .. مع ان المبنى بأجمعه معرض للانهيار .. أطفالنا .. فلذات أكبادنا .. نخاف عليهم من الدفن تحت أكوام التراب و«الكونكريت» ... ما رأي الأجهزة المختصة في وزارة التربية بالأمر؟! أفيدونا !!

تجارة الفيديو

أشرطة الفيديو غزت الأسواق ... تحمل بين ثناياها الغث والسمين .. أفلام عنف .. أفلام رعب .. أفلام جنس ... أفلام موبوءة بالافكار الانحلالية .. المقص يقف خجلا أمام الفيلم، فلا يكاد يمس منه الا المناظر الفاضحة والمكشوفة. أما ماسوى ذلك من مناظر مؤذية ومقززة فلا بأس و«خلها تطوف» .. الأسرة عندما تلتف حول التلفزيون لرؤية فيلم مسجل على احدى هذه الاشرطة فيعرض الفيلم مشهداً فاضحاً على مرأى من البنت المراهقة والولد الشاب والأم العجوز ... ما موقف رب العائلة في تلك اللحظة الحرجة ؟!!

إننا نطالب وزارة الداخلية والاعلام بفرض رقابة صارمة على محلات الفيديو ... فقد كثر الغث وقل السمين ... وانتشرت تجارة الأشرطة الممنوعة في البلاد .. ونامت أعين الرقباء .. واصبحت مشاهد الجنس والعنف تعرض يوميا على بناتنا وأبنائنا فتتشرب نفوسهم بهذه المشاهد، و ينكسر حاجز الحياء و يهون أمر المنكر في قلوبهم .. وهذا هو الخطر.



رحلات الجامعة الخارجية

اقترب موسم الرحلات الخارجية التي تنظمها الجمعيات العلمية في جامعة الكويت ... بعض الجمعيات العلمية ــ التي لا تلتزم بالنهج الاسلامي في أنشطتها ــ تتحمس كثيراً لمثل هذه الرحلات .. يقولون إنها رحلات علمية وتساعد الطالب على توسعة آفاقه الثقافية والاكاديمية .. ولكن هيهات !!! فالذي يراقب مايدور في تلك الرحلات يفهم جيداً ما المقصود «بالعلمية» و«الثقافية» و«الاكاديمية» ... «فالعلمية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني سفر الطالبات دون محرم ودون رقيب أو حسيب مع «زملائهم !!» الطلبة ... «والثقافية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني الممارسات الخاطئة واللهو غير البريء الذي يمارسه بعض الطلبة في بلاد الغرب ... و«الاكاديمية» في مفهوم الرحلات الخارجية تعني غياب الرقيب على الشباب والشابات وتركهم دون ضوابط تضبطهم إلا من ذلك المشرف الذي لا يستطيع بمفرده ضبط مجموعة كبيرة من الطلبة في بلاد الغربة.

نتمنى على مجلس الجامعة منع الرحلات الخارجية منعاً باتاً، أو إصدار قرارات ملزمة تضبط تلك الرحلات، حتى لا تتحول الجمعيات العلمية الى مكاتب سفريات.

النعي!

بعض الجرائد اليومية تنشر أخباراً تنعي فيها اشخاصا غير مسلمين، إلا أن النعي يدبج بآية قرآنية، و يختم بآية أخرى، و يشتمل على دعاء للميت بالجنة والمغفرة .. لذلك نقول : لا يجوز الاستشهاد بالآيات الكريمة أو الدعاء بالجنة عند نعي غير المسلم .. فالآية الكريمة «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه» قد نزلت في المسلمين ... والآية «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي» المقصود بها نفس المؤمن التقي، ... لذلك لا يجوز استخدام هذه الآيات وأمثالها في نعي غير المسلمين.

قال بعضهم :

تضامن مع الشيطان

بقلم : عبدالحميد البلالي

في يوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨م وفي معرض رده في احدى الصحف على الذين انتقدوا زيارة عرفات الأخيرة لمصر. قال أحدهم (ينبغي أن نعرف أن ياسر عرفات قائد ثورة .. وليس حاكم دولة، وإن عليه أن يتحرك لحماية هذه الثورة واستمراريتها وشرعيتها حتى لو تضامن مع الشيطان) !!! إنتهى.

أقول يجب الا تنسينا انتهازية اليسار للأحداث في الحصول على بعض المكاسب السياسية، جوهر القضية ... الى جانب الموقف الفاضح الأخير لأولئك من ضرب المقاتلين في طرابلس ووقوفهم الى جانب المعتدي وابرازهم له من خلال صحافتهم، بسبب أن المنشق والمعتدي في هذه المرة هو من جلدتهم اليسارية.

أقول يجب ألا تنسينا هذه المواقف المتخاذلة المفضوحة، الرؤية الصحيحة للقضية، والطريق الصحيح للنصر، فنقول بالتضامن حتى مع الشيطان لحماية هذه الثورة، ثم يجب أن نكون صريحين مع أنفسنا ونسأل : ماهي أسباب هذه النكبات التي حلت داخل المنظمة منذ انشائها الا هذا التخبط بالولاء. فمرة مع اليسار ومرة مع اليمين ومرة مع بعض الأنظمة العربية بأنواعها واشكالها، الا الاسلام لم نتضامن معه حتى الآن.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه، أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) فالله سبحانه وتعالى يسميهم هنا أعداء ولا يمكن ان ينتج النصر من التضامن مع الأعداء.

إن طريق النصر واضحة جلية بينة لمن أراد أن يسلكها. وقواعد النصر لا تتبدل مهما تبدل الزمان والمكان والبشر، ولم تتعطل في يوم من الايام ومامن مجموعة عملت بها الا ونصرها الله، وهي خمسة لابد من العمل بها لمن أراد النصر :

الأولى : (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم).

فاذا كان القتال لغير الله ولغير نصرة دينه لا يمكن ان يتحقق النصر.

الثاني : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا).

فلابد من توفر عنصر الايمان ليتحقق النصر، أما أن نخلط معنا النصارى مع المنافقين والفساق والاباحية فلا يمكن أن يتحقق على أيديهم النصر.

الثالثة : (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده)

فلابد من الاستيقان بأنه لا يمكن لأي قوة في الأرض أن تخذل من نصرة الله.

الرابعة : (أمن هذا الذي هو جندلكم ينصركم من دون الرحمن)

فلا يمكن لقوة أن تنصر المسلمين سوى قوة الله سبحانه وتعالى، فلابد لطالب النصر أن يلجأ اليها.

الخامسة : (وما النصر إلا من عند الله).

وحتى يتحقق النصر فلابد من اختيار منهج الله وليس مناهج البشر العرجاء و بغير هذه القواعد لا ينفعنا تضامن من أي نوع كان فما بالك بالتضامن مع الشيطان والعياذ بالله !!؟

المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الولايات المتحدة)

عقد في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة وذلك مابين ٢٨ الى ٣١ ديسمبر وقد عقد المؤتمر تحت شعار «نحو كويت أفضل».

وقد كان الاقبال على المؤتمر كبيراً على الرغم من العاصفة الثلجية، ونزول درجة الحرارة الى (٤٠) تحت الصفر حيث شارك فيه (٣٦٨) شخصا





مابين طالب وطالبة ومشارك، وحضر من الضيوف سفير الكويت الشيخ سعود الصباح والسيدان عيسى الشاهين وجاسم الخرافي عضوا مجلس الامة، والشيخ محمد الأشقر الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف .. الى جانب بعض مندوبي الشركات التجارية والنفطية الكويتية.

وكان من أهم محاضرات المؤتمر المحاضرة التي القاها السفير الكويتي والتي كانت بعنوان «سياسة الكويت الخارجية» وأعقبها حوار مفتوح ومثير مع السفير حول كافة القضايا. وكانت هناك محاضرة اخرى بعنوان «منجزات مجلس الأمة» للسيد عيسى الشاهين عضو المجلس حيث تطرق فيها الى أهم الأزمات التي واجهت مجلس الأمة في طوره التشريعي الحالي، وقد جرت خلال المؤتمر مناقشات وحوار مع مندوبي الشركات التجارية والنفطية وباقي الضيوف حول مشاكل ومستقبل الكويت.

وتم خلال المؤتمر اجراء انتخابات الفرع لانتخاب أعضاء الهيئة الادارية ووفد الفرع للمؤتمر.

اعضاء الهيئة الادارية المنتخبين :

احمد الهولي ــ رئيساً للفرع، ايوب الأيوب ــ نائبا للرئيس، طلال الخميس ــ أمينا للسر ومسؤولا للقطاع الجنوبي الغربي، فهد المناعي، أمينا للصندوق، عادل الخرافي ــ مسول القطاع الغربي، جمال الدعيج ــ مسؤول القطاع الأوسط، خالد المريفع ــ مسؤول القطاع الأوسط الشمالي، وائل الراشد ــ مسؤول القطاع الشمالي الشرقي، عبيد العتيبي.

وفد الفرع للمؤتمر :

وليد الوهيب ــ أحمد الهولي ــ أيوب الأيوب ــ عبيد العتيبي ــ خالد المريفع ــ محمد المقاطع.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ٢٧/١٢/١٩٨٣م



• جاسم الصقر : أريد مؤتمرا صحفيا !!



• راشد الحجيلان : حقوق عمال النفط

• التحقيق مع الوزراء وان كانوا قد تعاملوا باسم أولادهم أو أقاربهم

• القانون رقم ٨٣/١٠٠ لا يغير من حقيقة المتلاعبين !!

• يجب منع الفوائد الربوية في مؤسسة التأمينات لأننا في بلد إسلامي.

عقد مجلس الأمة جلسته هذه علنية بعد انقطاع دام فترة كانت فيها الجلسات سرية نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها الكويت ...

• نقطة نظام :

في البداية طلب جاسم الصقر نقطة نظام بالمادة ٧٠ من اللائحة الداخلية ... وذلك بسبب التلفيق والافتراء على كلامه وبث إشاعات كاذبة واحداث تغيير في كلامه وكلام النائب عبدالمحسن جمال ... وطالب النائب الصقر بنشر كلامه وكلام النائب عبدالمحسن جمال الوارد في المضبطة أو عمل مؤتمر صحفي. !!

• محاربة الافتراء بالجهد الشخصي :

وقد رد وزير العدل على النائب جاسم الصقر واعتبر استناده الى اللائحة الداخلية صحيحاً ... ولكنه ذكر انه لا يمكننا الآن وبعد هذه التجربة البرلمانية ان نأتي وننشر ماقلناه في الجلسة السرية بمجرد وجود اشاعات بين الناس ... وأضاف بأن النائب جاسم الصقر يستطيع محاربة هذه الاشاعات والافتراءات بجهده الشخصي !!!!

وبعد نقاش حول جواز عقد مؤتمر صحفي او عدم جوازه صوت المجلس على اقتراح يقضي بنشر مادار في الجلسة السرية فكانت نتيجة التصويت موافقة ١٢ نائباً ومعارضة ٢٨ نائباً.

• الربا في دولة اسلامية !

وقد تحدث النائب راشد الحجيلان وذكر بأن هناك مواطنين يتذمرون من خصم الفوائد الربوية التي تقرضها مؤسسة التأمينات الاجتماعية ... وطالب النائب المؤسسة أن ترجع الى قرار المجلس برفض هذه الفوائد.

وقد تحدث النائب هادي الحويلة عن هذه الفوائد فذكر بأننا في بلد مسلم تطبق فيه احكام ومبادىء الشريعة التي تحرم الربا فلابد من القضاء على هذه التصرفات والاعمال الربوية..

• شكوى عمال النفط:

وقد تحدث النائب راشد الحجيلان حول شكوى عمال النفط وقال كيف يرفض رئيس مجلس ادارة الشركة مقابلة أعضاء النقابة المنتخبين من العمال ؟!!

وطالب وزير النفط بحل هذه المشكلة.. !!

وكما طالب كل من النواب بدر المضف ومحمد البراك وغيرهم بحل مشاكل هؤلاء العمال بأسرع وقت وطالبوا بأن يجتمع أعضاء النقابة مع وزير النفط!!

• بند الاسئلة :

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وقال: الى الآن لم أتلق رد الوزير عن المبالغ التي تم صرفها لغير الكويتيين من صندوق الأسهم ... وقد طالب النائب الرشيد في معرض سؤاله عن جنسيات من قبضوا من صندوق صغار المستثمرين !!

• اسئلة تتعلق بالميزانية :

قال النائب جاسم الخرافي : بانه الى الآن لم يأت الجواب على جميع اسئلتي الموجهة لوزيري الصحة والمالية والمتعلقة بالميزانية خصوصاً ونحن الآن على ابواب مناقشتها.

• وعد الحكومة !!

وذكر النائب خالد السلطان أن الحكومة وعدت بتقديم تقرير حول التحقيق في الشركات المقفلة ولم يقدم الى الآن !

وكان رد وزير التجارة على عدم تقديم التقرير بأن القانون رقم ٨٣/١٠٠ قد أدخل تعديلات كثيرة في أوضاع الشركات المقفلة وطالب المجلس بتأجيل التقرير لمدة شهر!

• القانون لا يغير :

ورد النائب الخرافي على كلام وزير التجارة



• محمد الرشيد : التحقيق مع الوزراء !!



• جاسم الخرافي ... بانتظار الاجابة

وقال انه حقاً حدث تغيير من جراء القانون رقم ١٠٠/٨٣ ولكن هذا التغيير مالي، والمطلوب هو معرفة المتلاعبين الذين باعوا واشتروا أسهم هذه الشركات على انفسهم !!

وقد طالب النائب أحمد السعدون رئيس الفتوى والتشريع بأن تعلن أسماء المتلاعبين على حقيقتها وذلك لقطع دابر الشك والاشاعة، خصوصا وأن التلاعب ليس قليلا ولأن كثيراً من الناس باعوا مدخراتهم فهناك من باع بيته أو تقاعده الأول ... فما ذنب هؤلاء ؟!!!

• التحقيق مع الوزراء :

طالب النائب محمد الرشيد بالتحقيق مع الوزراء وخاصة بأن أكثرهم متورطون في هذه الأزمة !!

• التقرير منذ اكتوبر :

وقد ذكر النائب مشاري العنجري بأن اللجنة التي أعدت التقرير من أهل الكفاءة والقدوة واللجنة أنتهت من التقرير منذ شهر اكتوبر .. وطالب النائب العنجري ان يوزع التقرير على الاعضاء وتعطى للحكومة مدة شهر حتى تستكمل المعلومات والبيانات.

• حق دستوري :

وتحدث النائب احمد السعدون وقال بأن تشكيل لجنة تحقيق حق دستوري يستند الى نص دستوري في المادة ١١٢ من اللائحة .. واضاف النائب السعدون قائلا : ماهو المانع من اطلاع المجلس على تقرير اللجنة ثم استكمال البيانات، لأن هناك من يتخوف من تغيير صيغة التقرير فلماذا نترك الشك يساور الناس ؟!!

• حق من حقوق النائب :

وتحدث النائب محمد الرشيد وقال بأن التقرير موجود منذ اكتوبر، وأنا مع من يقول بأن الحكومة مماطلة !! وطالب الحكومة بأن تسلم التقرير الأول الى المجلس، كما طالب النائب بالتحقيق مع الوزراء وإن كان قد عمل باسم أولاده أو أقاربه !

• التصويت :

تم التصويت على إعطاء الحكومة مدة شهر لتقديم تقرير متكامل فوافق على الاقتراح ٣٧ عضواً.

• الحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية

وقد وافق عليه المجلس من حيث المبدأ، وبعد مناقشة مواده صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣٤ نائبا وامتنع اثنان ورفضه اثنان.

• الحساب الختامي لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية :

وقد أقره المجلس من حيث المبدأ وبعد مناقشة مواده صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣٦ نائبا وامتنع اثنان وعارضه نائب واحد.

• الحساب الختامي للصندوق الكويتي للتنمية :

وبعد ان تليت مواد المشروع صوت المجلس عليه فوافق عليه ٣١ عضواً وامتنع نائبان وعارضه نائب واحد.

وبعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصاد

* طالب بعض نواب المجلس بمنع المعاملات والأعمال الربوية في مؤسسة التأمينات الاجتماعية وذلك لعدم جواز الربا في الشريعة الاسلامية. ونحن إذ نحيي دعوة هؤلاء النواب الأفاضل نذكر النواب والحكومة بأننا في بلد مسلم وذلك يوجب علينا تغيير القوانين بما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية، وكذلك تغيير أية لائحة أو قرار سواء في مؤسسة عامة أو خاصة تخالف الشريعة الاسلامية وذلك حتى نكون صادقين في إدعائنا بأننا في بلد اسلامي وحتى لا نكون ضمن من تشملهم الآية الكريمة «لم تقولون مالا تفعلون».

• • •

* ماذكره النائب محمد الرشيد من أنه يجب أن يشمل التحقيق الوزراء والذين تعاملوا باسماء أولادهم وأقاربهم أمر جدير بالاهتمام وذلك لأن الدستور يطالب الوزير بالتفرغ لأعمال وزارته ولا يريده أن ينشغل بأي اشياء أخرى تعيقه عن أداء مهمته على أكمل وجه ... ومع نص الدستور الصريح في تفرغ الوزير لأعمال وزارته والناظر للواقع يجد غير ذلك تماماً حيث أن اغلب مسؤولي الوزارات مشغولون بمصالحهم الخاصة وتجارتهم الرابحة عن أعمال وزارتهم فالى متى يظل هؤلاء دون التحقيق معهم !!!

• • •

* طلب النائب محمد الرشيد معرفة جنسيات من صرفت لهم مبالغ من صندوق صغار المستثمرين وذلك لانه تدور الاشاعة في الدواوين وفي مجالس المواطنين من أن هناك أشخاصا غير كويتيين قد صرفت لهم مبالغ من هذا الصندوق ونحن نطالب الحكومة بالافصاح عن جنسيات هؤلاء الاشخاص !!

• • •

قــراءات

● بث المجاهدون الافغان أول ارسال اذاعـي لـهـم مـن داخـل الأراضي الافغانية بعد مرور أربعة اعوام على الغزو الروسي.

● ● ●

● خمسة ملايين دولار قدمتها المملكة العربية السعودية مساعدة لحكومة غينيا لمواجهة آثار الزلازل التي ضربت بعض المناطق في غينيا.

● ● ●

● ٥٩ مسجداً في مدينة كلكتا بالهند مغلقة رسمياً أو محتلة من قبل الهندوس وتستخدم كمطعم أو محل تجاري، هذا ماذكرته مجلة دي مسلم انديا الذي يصدرها السيد شهاب الدين عضو البرلمان الهندي.

● ● ●

● نعت رابطة العالم الاسلامي الحاج محمد الامين إمام بانجول في جامبيا وعضو المجلس التأسيسي للرابطة الذي توفي في مطلع الشهر الماضي بعد ان قدم خدمات جليلة للمسلمين في جامبيا.

● ● ●

● المستشار النمساوي السابق كرايسكي قام بزيارة مفاجئة للعاصمة الليبية اجتمع خلالها بالعقيد القذافي ولكن لم يكشف النقاب عن طبيعة هذه الزيارة.

● ● ●

الاخوان المسلمون في صيدا

اصيبت عدة مبان بأضرار بفعل متفجرات وضعت اثناء هجوم على مركز سري للاخوان المسلمين في مدينة صيدا. وذكرت مصادر لبنانية أمنية ان عملاء اسرائيليين هم المسؤولون عن الهجوم الذي جاء رداً على الاشتباك المسلح الذي وقع في الاسبوع الماضي مابين دورية اسرائيلية ومجموعة من مجاهدي الاخوان المسلمين في صيدا.

وجدير بالذكر ان ثلاثة لبنانيين من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين استشهدوا اثناء الاشتباك مع دورية للعدو الصهيوني.

مصادر أمنية ذكرت ان هذا العمل الانتقامي من جانب الصهاينة يعتبر محاولة لقطع الطريق أمام هجمات جديدة يحتمل ان يقوم بها اعضاء جماعة الاخوان المسلمين.



مؤتمر اسـلامي بسـري لانكا

تعقد ادارة البحوث الاسلامية بسري لانكا مؤتمراً تحت عنوان «تدوين تاريخ الاسلام والمسلمين في سري لانكا» وذلك في الخامس من يناير الجاري ولفترة أربعة أيام وسيشارك في المؤتمر نخبة من كبار العلماء المختصين في هذا الميدان.

وستطرح أمام المؤتمر مواضيع شتى من بينها موضوع عن تاريخ مسلمي سري لانكا وموضوع عن الشخصيات الاسلامية السيلانية وموضوع عن مسلمي سري لانكا تحت الاستعمار البريطاني وموضوع عن ثقافة مسلمي سري لانكا وحضارتهم وموضوع عن الجانب الاقتصادي لمسلمي سري لانكا..

وجدير بالذكر ان هذا المؤتمر هو أول محاولة في هذا المجال مع ان المسلمين لهم تاريخ طويل في هذه الجزيرة وعددهم يزيد على مليون نسمة.

○ ○ ○

نشاط اسلامي في بريطانيا

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف احتفل تجمع الشباب المسلم في بريطانيا وايرلندا حيث تم تنظيم عدة احتفالات وتجمعات عديدة في عدد من الجامعات البريطانية كما تم توزيع بيانات باللغتين العربية والانجليزية توضح أهمية هذه المناسبة وخاصة في هذه الايام التي يتعرض فيها المسلمون للهجمات المستمرة من الصهيونية والصليبية والقوى الالحادية والى حملات الابادة الجماعية في افغانستان والفلبين والهند ولبنان وفلسطين وفي معظم البلاد الاسلامية وطالبت بيانات الشباب المسلم في بريطانيا شعوب وحكومات العالم الاسلامي بالعمل على نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف وتحكيم شرع الله حتى يمكننا إعادة التاريخ المضيء لهذه الأمة من جديد.

○ ○ ○

شرطة نسائية في مصر

قال مصدر رسمي في وزارة الداخلية المصرية انه في مستهل العام القادم سيشهد المجتمع المصري للمرة الأولى استخدام الشرطة النسائية وذكر ان هناك ثلاثة عشرة من الفتيات المصريات الحاصلات على الاجازة الجامعية يدرسن حالياً في كلية الشرطة بالقاهرة القوانين الجنائية والشرعية الادارة والعلاقات العامة: كما انهن يتلقين في نفس الوقت تدريبات خاصة بفنون رياضة الكاراتيه وركوب الخيل وقيادة الدراجات البخارية!

ونحن نتساءل عن سر هذا الاتجاه لوزارة الداخلية المصرية مع أن الآلاف من شباب مصر يتطلعون الى الحصول لى فرص العمل المناسبة، وهل انعدم وجود الشباب المناسب لمثل هذه الأعمال؟ أما انها سياسة اقحام المرأة في مهام الرجال وهذا ما يأباه المجتمع المسلم.

○ ○ ○

الطيارون الأبـرار

قال القضاء المصري كلمة الحق والفصل في قضية الطيارين الأبرار وهو الوصف الذي يطلق في مصر على مجموعة من طياري شركة مصر للطيران كانوا قد رفضوا حمل الخمور على طائراتهم اثناء قيادتهم لها، وكانت الشركة قد أوقفتهم عن العمل لرفضهم حمل الخمور مما دفعهم الى رفع دعوى ضد الشركة أسندوها برأي لجنة الفتوى في الأزهر المتضمنة عدم جواز حمل الخمور على الطائرات المصرية. وقد اخذت المحكمة برأي لجنة الفتوى وقضت بعودة الطيارين الى أعمالهم والسماح لهم بعدم حمل الخمور على طائراتهم وذكر قرار المحكمة ان شركة مصر للطيران مؤسسة عامة لا يحق لها مخالفة أحكام الدين الاسلامي والنصوص القطعية في القرآن الكريم والسنة النبوية.

والمجتمع إذ تحيي القضاء المصري على وقوفه الى جانب الحق لترجو ان يستمر في مواقفه الشريفة والنزيهة التي تثبت ان الأمة الاسلامية لازالت بخير.

○ ○ ○

في الهدف

الاستقلال الحقيقي

يحتفل السودان هذه الأيام بذكرى عيد الاستقلال ولعل طعم الاحتفال هذا العام له مذاق حلو بعد ان كان في الاعوام السابقة — سبعة وعشرون عاما — باهتا لا لون له ولا طعم ولا رائحة.

هذا العام يكون الاحتفال أصيلا بعد اعلان العودة الى الأصالة التي هي العودة الى العقيدة والشريعة.

خرج المستعمر من السودان بعد أن قسم أهله الى شيع وطوائف وأحزاب ومزق الوطن الواحد كل ممزق وأوجد دينا اخر في بلد كان دينه الوحيد الاسلام.

بدا للناس ان الاستقلال هو مجرد استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي إذ لم يطرأ على مؤسسات هذا الاجنبي أي تغيير أو تبديل بعد ان تركونا بدون دستور وان ألزمونا بقوانينهم الجنائية والمدنية.

وان للسودان مع الدستور لقصة! فقد فشلت كل الانظمة التي تلت الاستقلال في وضع دستور دائم للبلاد. وطالبت الجماهير المؤمنة منذ أول يوم للاستقلال بدستور اسلامي كامل يعيد للسودان أصالته التي فقدت يوم دخول الاستعمار البلاد وتحدد وجهته الفكرية التي هي لا شرقية ولاغربية.

ولكن العلمانيين من رجال الاحزاب وهم أصلا «تربية انجليزي» كانوا يماطلون و يراوغون حتى جاءهم الطوفان. وكانت آخر محاولة لوضع دستور دائم للبلاد تلك المحاولة التي اخفقت فيها آخر جمعية تأسيسية في إقرار أية مادة لها صلة بالاسلام فمن مجموع ٢٣٨ مادة في الدستور تم الاتفاق على ٩ مواد فقط وتم تأجيل باقي المواد وجملتها ٢٢٩ مادة وذلك بعد مداولات مطولة استغرقت ثمانين جلسة واستمرت سنة كاملة!!

لقد جربت الشعوب الاسلامية ومنها الشعب السوداني النظام البرلماني فكان كله ميوعة وفوضى لأننا قلدنا المستعمر دون تفكير أو تدبير وعاشت هذه الشعوب جواً من الحزبية الحاقدة التي قتلت مواهب الشرفاء وفجرت طاقات الخبثاء.

ثم جربت الشعوب الحكم الفردي الذي كان كله تسلط واستبداد فعاشت شعوبنا مع بعض الأنظمة الفردية البغيضة التي قربت اللئام وأبعدت الكرام ونظرت الى الجماهير نظرة الانعام!!

لم يبق الا أن تجرب الشريعة التي أساسها العدل والنظام والتي طالما طالبت بها الجماهير على أنها طريق الخلاص.

لعل قوانين الحدود التي اعلنت في السودان تتبعها اسلمة القوانين المدنية وتكون العودة الى الاصالة كاملة شاملة حتى نعيش آمنين مطمئنين يأتينا رزقنا رغداً من كل مكان.

لا معنى للاستقلال إن لم تتغير الوجهة التي تركنا عليها المستعمر الصليبي الى الوجهة التي ترضاها أمتنا المسلمة.

والا فنحن عبيد في ثياب أحرار!!

محمد اليقظان

■ اعتقالات جديدة

نشرت مجلة المصور القاهرية ان قوات الأمن المصرية اعتقلت أعداداً من الشباب المسلم بحجة محاولة القيام بنشاطات ارهابية ضد السلطة.

وقالت المجلة المصرية ان هؤلاء الاشخاص ينتمون الى منظمة الجهاد الذي قام أفراد منها باغتيال السادات في اكتوبر ٨١م وجدير بالذكر ان حوالي ٣٠٠ شخص من افراد تنظيم الجهاد معتقلين في السجون المصرية بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم ومحاولة اقامة دولة اسلامية في مصر.

ونحن لا ندري متى يتوقف مسلسل الاعتقالات الموجهة ضد الشباب المسلم وهل مجرد التفكير في إقامة دولة اسلامية جريمة يعاقب عليها بالاعتقال والسجن وربما الموت؟

ooo

■ لقاء شيوعي عربي — اسرائيلي

اشترك مسؤولان في الحزبين الشيوعيين اللبناني والاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البرتغالي، وكان ممثلا الحزبين الشيوعيين نديم عبدالصمد عن الحزب اللبناني وجمال موسى عن الحزب الاسرائيلي قد اشتركا في مناقشات حول الوضع في المنطقة العربية وعرضا وجهات نظر الحزبين حول القضايا المطروحة في الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر ان الكثير من المؤتمرات الشيوعية العالمية يجتمع فيها مندوبو الاحزاب الشيوعية العربية مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فمتى يفهم الآخرون حقيقة العلاقة المبدأية بين الحركتين الشيوعية والصهيونية؟

ooo

■ اغلاق اذاعة الشرق

شنت الحكومة الفرنسية حملة على الاذاعات الحرة العاملة في فرنسا اغلقت بموجبها عدد من هذه الاذاعات كان من بينها اذاعة الشرق الخاصة بالجالية العربية والاسلامية، إلا أن الحكومة الفرنسية عادت وسمحت لعدد من هذه الاذاعات بالعمل من جديد واستثنت اذاعة الشرق مما أثار دهشة واستنكار الاوساط الفرنسية حتى ان صحيفة ليبراسيون اعترضت على المبدأ الذي سمح لبعض الاذاعات ورفض الاذاعة المتحدثة باسم الجالية الاسلامية.

وتردد في باريس ان في نية اذاعة الشرق استئناف البث الاذاعي من محطة جديدة تعتزم انشاءها في ايطاليا.

ooo



■ كتائب مسيحية

تحدثت الانباء عن ان عدداً من الشبان المسيحيين من قرية الرامة في الجليل اعربوا عن رغبتهم في التطوع في جيش العدو الصهيوني. وتضيف هذه الانباء انه تزايدت في الآونة الأخيرة طلبات الشبان المسيحيين من الجليل للانخراط في جيش العدو.

وقد صرح بنيامين خورايبه مستشار رئيس وزراء العدو الصهيوني للشؤون العربية أن لجنة خاصة من القوات المسلحة ستقوم بدراسة طلبات الالتحاق تمهيداً لاختبار المتطوعين المناسبين وتشكيل كتائب مسيحية خاصة على غرار الكتائب الدرزية العاملة في جيش العدو الصهيوني.

ooo

منظمة العمل الإسلامي واقتفاء الأثر الإيراني

- المنظمة تختلف مع حزب الدعوة في قضية القيادة والمرجع.
- الثورية تغلبت على الاسلامية في المنهج الثوري والحركي للمنظمة.
- منظمة العمل الاسلامي والنظر بالعين الايرانية الى الامور.

عندما حدثت التفجيرات في الكويت يوم ١٢/١٢/٨٣م أعلنت عدة جهات مسؤوليتها عن تلك الحوادث المؤسفة، ومن تلك المنظمات منظمة تسمي نفسها «منظمة الجهاد الاسلامي» ومنظمة أخرى تسمي نفسها «حركة الثورة الاسلامية الحرة» وقد ذكرت وكالات الانباء أنها لا تعرف شيئاً عن تلك المنظمات إلا ما ذكرته المكالمات الهاتفية الموجزة فقط. فضلا عن وجود عنصر اتصال بأجهزة الاعلام يدعى «الشيخ زين العابدين».

ولعل مايسمى بـ (منظمة الجهاد الاسلامي) التي تحدث (الشيخ زين العابدين) باسمها هي «منظمة العمل الاسلامي» التي نقلت عنها بعض الاذاعات في مطلع شهر ديسمبر الماضي تهديدها لدولة الكويت لموقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث خلص متحدثها الى القول بأن مصالح هذه الدولة ستكون هدفاً للمنظمة إذا استمر الدعم بالصورة الحالية» وقد نشرت المجتمع تهديد منظمة العمل الاسلامي للكويت في حينه وذلك يوم ٦/١٢/٨٣ في العدد رقم (٦٤٨) أي قبل حوادث التفجير بستة أيام.

والآن .. ماهي منظمة العمل الاسلامي ... وماهي الهوية السياسية والحركية لهذه المنظمة ؟

■ ومن استقراء ماصدر عن المنظمة المذكورة من نشرات وبيانات يمكن للمراقب وصفها بأنها منظمة للعراقيين من أبناء المذهب الجعفري، وكما يلاحظ فانها تشترك مع حزب الدعوة في هذا المنشأ. و يبدو أن منظمة العمل تتبنى أهدافا مماثلة لأهداف حزب الدعوة وان كانت تختلف معه في درجة الولاء والتكتيك المرحلي في العمل.

بنية المنظمة :

وتبني المنظمة نفسها ـ وهي حاليا خارج الحدود العراقية ـ من خلال تنظيم الشباب الجعفري المتعاطف مع الثورة الايرانية. وتشرف على المنظمة قيادة ترفض اعطاء الولاء لأي مرجع (اقليمي) طالما وجد المرجع الأعلى في ايران وهو (الخميني) لذا فان منظمة العمل الاسلامي تختلف مع حزب الدعوة الذي شكل مجلساً تأسيسياً في شهر (١١) من عام (١٩٨٢م) في اعقاب موت مرجعه في العراق محمد باقر الصدر. وللمنظمة نشرة دورية تصدر في طهران باسم (الجهاد).

وتلح منظمة العمل على ان تكون التنظيمات العائلية هي محور أساسي في محاور العمل الحركي. وذلك بإدخال كل عوائل المذهب الجعفري في المنظمة.

تقول نشرة الجهاد في العدد رقم (١٠) ـ: «هذه التنظيمات العائلية عبارة عن خلايا سرية ـ ينظمها أفراد عوائل كل منطقة فيمابينهم ... و يقوم أفراد الخلية بتوزيع الأعمال والنشاطات فيما بينهم....» وتشير النشرة الى اشتراك العنصر النسائي في هذه البنى التنظيمية ولأفراد هذه الأسر والعائلات مهام تناسب خبرة كل منهم ضمن خليته وخارجها.

القيادة والولاء :

يبدو أن منظمة العمل الاسلامي تضع نفسها في

إطار أوسع من الاطار الذي يضع حزب الدعوة نفسه فيه. فهي تتعدى الاطار الاقليمي لتقف الى جانب منظمات جعفرية أخرى تحت لواء الخميني مباشرة، ومن تلك المنظمات منظمة تدعى «منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية» ومنظمة تسمي نفسها «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» وتصدر في ايران نشرة خاصة تغطي أخبار هذه المنظمات الثلاث معاً تسمى (صوت المستضعفين) وقارىء هذه النشرة يلاحظ الارتباط الوثيق بين هذه المنظمات الثلاث من حيث ولائها الواحد (للخميني) ومنهجها الواحد فيما يسمى بالعمل الثوري ... وأهدافها الواحدة في العمل على الحاق المنطقة بقيادة الحكم الايراني على أنها

• تنظيم أفراد الاسر والعائلات محور أساسي في البنية التنظيمية لمنظمة العمل.

القيادة النموذجية الوحيدة للمسلمين.

و يبدو أن ايران تحاول ان تصنع من هذه المنظمات قواعد لها في المنطقة بعد أن عجزت عن تصدير ثورتها الى المنطقة المحاذية لها. ولا ندري ان كان لمنظمة العمل فروع أخرى تتوجه صوب امكنة أخرى خارج العراق.

وإذا كان الميدان العملي لمنظمة العمل في العراق، فان كل توجهات هذه المنظمة انما هي توجهات ايرانية مثل ولائها. وكما أشرنا فان المنظمة ترفض اعطاء الولاء لأي مرجع فرعي أو اية قيادة محلية خارج ايران، ومن هنا افترقت المنظمة عن حزب الدعوة في العام الماضي عندما أعلن حزب الدعوة عن انشاء المجلس التأسيسي الأعلى لما يسمى بالثورة الاسلامية في العراق. وتعتبر منظمة العمل الاسلامي اجراء حزب الدعوة محاولة للخروج على زعامة الخميني وتمزيقا لوحدة صف الأحزاب الجعفرية الثورية. واذا كانت تقاريرنا في العددين السابقين من المجتمع تناولت المسألة الخمينية في العقيدة الثورية والدستورية عند حزب الدعوة، فان منظمة العمل تؤكد أنها أكثر (خمينية) في معاني الولاء للخميني ولاسيما في المسألة السياسية.

«وهذه هي المنظمة تخاطب الخميني بمثل هذه العبارات :

يسرنا نحن أبناءكم في منظمة العمل الاسلامي التي كانت على صلة بثورتكم في العراق وفي المنفى تشارككم الآمال والآلام ... و يسرنا أن نعبر لكم عن رغبة عارمة في تلبية ندائكم والانضمام الى حزب المستضعفين العالمي تحت قيادتكم العظيمة ... ونعلن لكم ... أننا على استعداد كامل لتنفيذ كل ما تأمرون في سبيل تحرير العراق».

• الخميني ... هموم تصدير الثورة

و يتضح تعلق الحزب بإيران الخميني دستوراً وسياسة وزعامة، ففي بيان بمناسبة المولد النبوي الشريف رفعته المنظمة الى الخميني والى رئيس الجمهورية الايرانية (بني صدر) اعتبرت فيه ان «رحم التاريخ ولد ثلاث ولادات ... ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وولادة الامام جعفر الصادق، وولادة الجمهورية الاسلامية الجديدة»!! و يعتبر البيان أن هجرة الخميني من باريس الى ايران هجرة عظيمة كهجرة الرسول من مكة الى المدينة». أما العيد الأكبر في تصور البيان فهو انتخاب أول رئيس جمهورية في ايران.

ومن هنا يتضح أن اندفاع المنظمة نحو ايران يوجه سياسة المنظمة توجيها بحيث لم يعد مستغربا أن ينظر هؤلاء الى كل الأمور بالعين الايرانية. بل ان نشرات المنظمة تنص على ان ايران الخميني هي (كعبة!) الاحرار في العالم.

و يظل ايمان أعضاء المنظمة بالخميني كقدرة خيالية طاغيا على كل شيء. فقد نصت افتتاحية العدد العاشر من نشرة الجهاد تحت عنوان (هذا هو قائد الثورة الاسلامية في العراق» على أن المنظمة لا تحتاج الى قائد اقليمي ... وليست هناك حاجة لمرجعية صغيرة لأن شروط القائد التي وضعها الأئمة لا تنطبق الا على الخميني في تصور المنظمة. إذ أن الخميني وحده هو القادر على سد الفراغ القيادي، لما يسمى بالثورة الاسلامية في العراق. ومن هذا المنطلق في الرؤية القيادية روت افتتاحية العدد (١١) من نشرة الجهاد أن وفداً من المنظمة ذهب للقاء (منتظري) وطلب اليه أن يطرح على الخميني هذه القضية و يطلب منه ملء ماسمته النشرة بالفراغ القيادي للثورة الاسلامية في العراق. وكان جواب الخميني إيجابيا، بل ان طلب المنظمة في تصوره قد يكون أحد المفاتيح لتصدير الثورة كما يعتقد حكام طهران.

إذاً فقضية الولاء السياسي (للخمينية الايرانية) يستحوذ على توجه المنظمة في كل دقائقه لأنهم وصلوا الى حد (التفويض الكامل) للمرجع الوحيد.

المنهج الثوري :

وتصرح منظمة العمل الاسلامي باقتفاء كل أثر ايراني. فهي تعمل كما تنص النشرة رقم (١١) من الجهاد على تشكيل «الجيش الثوري الاسلامي ودفعه بكل قوة في خطوات عملية» و يبدو أن هذا الجيش – ان وجد – يتلقى تدريبا في ايران على شكل (عصابات مسلحة) وليس بمستبعد أن يكون له وجود في بعض معسكرات التدريب في أحد البلاد العربية الذي يعادي نظامه نظام العراق.

والى جانب مايسمى بالجيش الثوري تلح منظمة العمل الاسلامي في الدعوة لتشكيل لجان ثورية في صفوف الشعب وذلك للقيام بالمهام التي كانت تقوم بها اللجان الشعبية في ايران قبل سقوط شاه ايران..

و يبدو أن منهج منظمة العمل الاسلامي تغلب عليه الثورية. لذا فلا يمانع مسؤولو المنظمة من الالتقاء وفي حضرة الخميني بالثوريين ولوكانوا غير مسلمين. وبالفعل. فقد ضم مؤتمر مايسمى بحركات التحرر العالمية في فندق القدس بطهران (يناير ١٩٨٠) لجاناً ووفوداً من الهنود الحمر ومن ثوار جزر الكناري ومن ثوار الأرغواي ومن البوليساريو الى جانب منظمة العمل الاسلامي. ولا ندري ان كانت المنظمة تعتقد أن (الاسلامية) ليست هي الأساس للعمل الثوري !! لتظل الثورية الخمينية هي أساس المنهج وأساس التحرك ومن ثم فان اسلامية الثورة ليست هي القضية بقدر ماهي قضية خمينية ايرانية. والا فما هو معنى المؤتمر الذي يضم الشيوعي الى جانب المسلم في مثل هذا المؤتمر المذكور؟

مع أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان



سياف: اخترقنا الحدود السوفياتية وضربنا خلفها أهدافا

• سياف

شارك الأخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان في المهرجان السنوي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي للتضامن مع الشعوب الاسلامية وذلك في الفترة الواقعة مابين ٢٤ ــ ٣٠ ديسمبر.

وقد قامت مجلة المجتمع بعقد لقاء أخوي مع الاخ سياف تحدث فيه عن مجمل التطورات التي تشهدها الساحة الافغانية سواء العسكرية منها أو السياسية...

وفيمايلي نقدم لقراء المجتمع عرضا لهذا اللقاء الذي اتسم بالصراحة التامة المعبرة عن مدى الثقة التي يوليها المجاهدون الأفغان لمجلة المجتمع. حيث تعتبر المجلة القضية الافغانية من أهم القضايا المعاصرة للعالم الاسلامي.

المجتمع: هل استقر وضع التاخي بين قادة الفصائل المجاهدة أم ان هناك خلافات مازالت تعرقل المسيرة الجهادية في افغانستان؟

سياف: ان قضية اتحاد المجموعات المجاهدة هي أهم قضية تشغل بالنا و بال جميع من يهتم بقضايا المسلمين وكما تعلمون فان قضية الاتحاد يعمل لصالحها الأفراد بالنصائح والدعوات، ولكن قضية الاختلاف أو فك هذا الاتحاد يعمل له دول وتعمل له حكومات ومؤسسات وهيئات رسمية مدعومة بالأموال و بالامكانات، ان جميع من يخالف قيام حكم الله في الأرض يعمل من أجل انهيار هذا الاتحاد و بوسائل مختلفة، ولكنه مع ذلك ولله الحمد فان الاتحاد قائم ونحن نتغلب على المشاكل يوما بعد يوم، ان المشاكل موجودة ولكنها لا تسبب اي يأس أو تراجع وان وضع الاتحاد يبشر بالخير.

المجتمع: تتحدث الانباء عن ان زعيم حركة انقلاب اسلامي محمد البني مهدي قرر تشكيل جبهة موحدة مع حركتين هما «مهازه ملي اسلامي» و«وملي نجاة» وذلك استجابة لنداء الملك المخلوع ظاهر شاه... مامدى تأثير هذا القرار على مستقبل الجهاد والوحدة الجهادية في افغانستان؟

سياف: هم في البداية خرجوا من هذا الاتحاد

● ابتعاد البعض عن الاتحاد مرحلة لابد أن نمر بها لتمييز الصف..

● الاتحاد الاسلامي للمجاهدين يتقدم الى الأمام وان وضعه يبشر بالخير.

● جميع من يخالف قيام حكم الله في الأرض يقف ضد الجهاد الافغاني.

لان أهدافهم لم تكن تماثل أهدافنا، لقد خرجوا من الاتحاد لأنهم لم يكونوا على مستوى السير على الطريق الأصيل، ولكن لم يخرج معهم الا المطرودون والمنبوذون والمتاجرون بالقضية و بعض المنخدعين، وعندما رأوا ضعفهم الشديد أمام حركة الاتحاد القوا بأنفسهم في أحضان ظاهر شاه وهذا لم يكن دليلا إلا على شعورهم بالضعف والزوال، والمجاهدون لا يقيمون لهم أي وزن ولم يترك قرارهم أي تأثير على المجاهدين والحمد لله.

المجتمع : هل يؤثر هذا العمل الانفصالي على المنظمات الأساسية المندمجة بالاتحاد؟

سياف : لابد ان نشير أولا الى حقيقة هامة ذكرها الشهيد سيد قطب في ظلال القران في معرض تفسيره للآية (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) حيث يسرد أسباب تأخر النصر على المؤمنين ومن ضمن هذه الاسباب يتعرض لسبب أساسي هو عدم تميز الخبيث من الطيب في الصف الذي يتحمل تطبيق شرع الله والتصدي للحكم، ونحن نعتقد ان خروج هؤلاء لا يقلقنا أبداً لان الصف كلما تميز يقترب الى النجاح والنضج وايتاء الثمار، ونحن الى الآن لم نجد أي مشاكل من هؤلاء ولو وجد عندنا من يماثلهم فان الصف ينبذهم اثناء تحركه الى الأمام، وهذه طبيعة العمل الجهادي لأن هذا وعد الله فنحن نعتبر ابتعاد البعض عن الصف مرحلة لابد ان نمر بها لتميز الصف.

المجتمع : هل يوجد لدى حركة الجهاد تصور شامل ومتكامل لكيفية تطبيق المنهج الاسلامي في افغانستان؟

سياف : كنا فكرنا في كيفية اعادة الشعب للاسلام وكيفية تطبيق الاسلام على الشعب منذ بداية الحركة الجهادية، والقول بأن تطبيق الاسلام صعب هو قول باطل لا محل له في افغانستان وليس هناك اسهل من تطبيق الاسلام لأنه يتوافق مع الفطرة، والاحوال في افغانستان مهيأة تماماً للاسلام كمنهج حياة.

المجتمع : هل يتمكن المجاهد الذي استطاع ان ينجح في المسائل العسكرية ان ينجح في ادارة الدولة؟

سياف : ان ادارة الوزارات وادارة الهيئات في بلد آمن اسهل بكثير من ادارة المعارك ومن ادارة الجبهات وكثيراً ما نتهم بأنه ليس لدينا كفاءات لادارة الدولة في المستقبل ونحن نرد عليهم بأن رعاة الغنم بفضل الاسلام اصبحوا قادة الأمم، ان جنرالات الروس إنهزموا أمام رعاة الغنم في افغانستان لذلك فاننا لا نشعر بأي قلق من هذا الجانب ومع ذلك لابد من الاشارة الى أن افغانستان عندما تتحرر تكون بلداً لأي مسلم لذلك فان أي فراغ يملأه أي مسلم مختص يريد ان يخدم اسلامه.

المجتمع : هل يوجد بينكم وبين حركات الجهاد الاسلامية الأخرى في العالم الاسلامي علاقات وما هو تصوركم بالنسبة للقضية الفلسطينية؟

سياف : الحركات الاسلامية الاصيلة لها تعاطف أخوي اسلامي معنا ومع جهادنا ولكن لم نطلب منهم المشاركة الفعلية في جبهات القتال.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فهي قضيتنا الأولى وان انشغالنا بالحرب مع روسيا لم يشغلنا عن فلسطين ونحن قلنا ارفعوا راية لا إله إلا الله نرسل لكم كتائب كاملة من المجاهدين الافغان، وأنا اقترحت على الفلسطينيين أن نرسل كتائب للمساعدة ولكن بشرط رفع لا إله إلا الله، والآن اذا خصص لنا جبهة خاصة بالاسلاميين نرسل هذه الكتائب. ومع اننا رأينا مواقف نستحي من ذكرها من قبل مسؤولين في المنظمة وهي مواقف سيئة تجاه قضيتنا وجهادنا ولكن هذا لن يغير من نظرتنا نحو القضية الفلسطينية فالقدس يجب علينا انقاذها لان انقاذها غير متعلق بالمنظمة وغير المنظمة ومواقف المنظمة لن تغير نظرتنا نحو فلسطين.

المجتمع : كيف ينظر الاعلام الغربي الى الجهاد في افغانستان؟

سياف : كان موقفهم في البداية موقف التحريض أي ان يورطوا الروس والمسلمين في المعركة ولكن الآن موقفهم عدائي و يشوهون الحقائق و يدبرون المؤامرات و يشاركون الروس في كيفية التخلص من قيام حكم اسلامي.

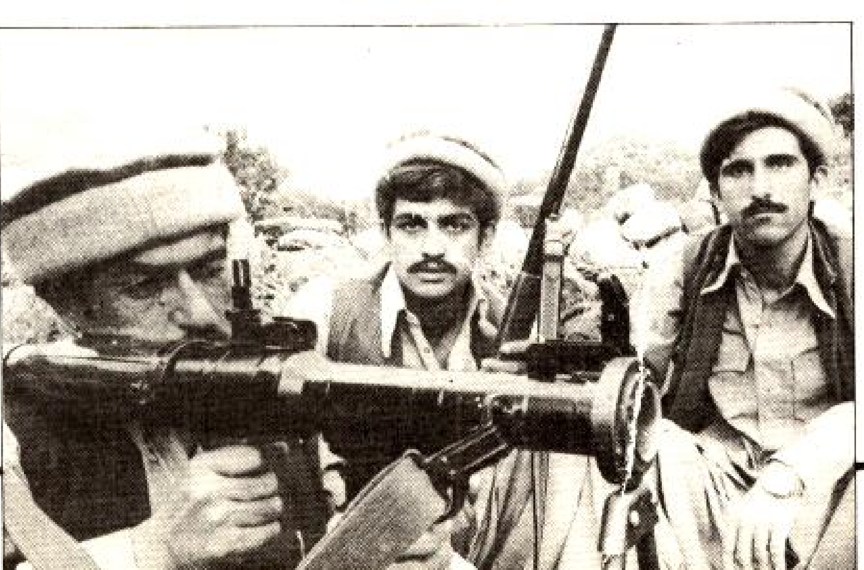
المجتمع : هل يمكن ان نقول ان هناك حكومات تتعاطف مع المجاهدين وتدعمهم ماديا؟

سياف : الدعم المالي لا يوجد نهائيا من قبل أي حكومة ونحن نشكرالذين يسمحون لنا بالتكلم و يسمحون لأفراد شعوبهم لجمع الاموال للمجاهدين أو ابداء مشاعرهم الطيبة نحو المجاهدين واكثر من ذلك لا يوجد أي شيء، البعض أيد القضية بالكلام والبعض الآخر لم يؤيد حتى بالكلام. الآن المجاهدون يسيطرون على افغانستان ومع ذلك الحكومات الاسلامية لا تعترف بهم وهذا نسجله عليهم ونحن نطالبهم بالاعتراف لأن هذا حقنا فهم يعلمون ان الحكومة الحالية في كابول هي فرع من موسكو والروس غزاة وغاصبين فلماذا لا يعترفون بنا رسمياً.

المجتمع : الكوارث والمصائب التي اصابت الشعب الافغاني نتيجة الغزو الروسي هل أثرت على معنويات الشعب الافغاني؟

سياف : الآثار كلها ايجابية ولله الحمد والمعنويات ترتفع يوما بعد يوم وان عدد المجاهدين في ازدياد وان قوة المراكز الجهادية ترتفع مع الايام وتزداد. لذلك فان هذه المصائب لم

● مجاهدون افغان



• نحن نطالب الحكومات الاسلامية بالاعتراف بنا لأن هذا حقنا وواجبهم.

• تورط الروس في الحرب جعلهم يلجؤون الى سياسة الأرض المحروقة.

تترك أثراً سلبياً في حركة الجهاد. بل على العكس المعنويات عالية جدا والأمل بنصر الله كبير ويومذاك «سيهزم الجمع و يولون الدبر».

المجتمع : ماذا عن دور المرأة الافغانية في الحركة الجهادية ؟

سياف : المرأة الافغانية شاركت مشاركة فعلية ولم تكتف بالنواحي المساعدة بل شاركت فعليا في القتال وهناك أمثلة كثيرة للمرأة الافغانية الصامدة في وجه العدو.

المجتمع : هل هناك افكار ومذاهب مختلفة داخل صفوف الحركة الجهادية ؟

سياف : مذهبنا جميعا هو مذهب أهل السنة والجماعة أما المذاهب والافكار الأخرى من وطنية وقومية فلا وجود لها داخل الحركة الجهادية، لا يوجد عندنا مقاتلون وطنيون بل هناك مقاتلون مسلمون.

المجتمع : هل هناك بوادر مشجعة على انسحاب الروس من افغانستان ؟

سياف : كما نسمع فان اندروبوف يظهر الندم و يعترف بخطأ التدخل الروسي في افغانستان ولكنهم الآن متورطون لذلك هم يواصلون هذه الحرب و يتبعون سياسة الأرض المحروقة للتعجيل بانهاء الحرب على حد زعمهم، لقد أحرقوا الحقول والغابات ولذلك نواجه مشاكل عديدة أهمها الغذاء وهذه هي المشكلة الرئيسية لدينا.

المجتمع : يقول بعض الناس ان هناك كرامات للمجاهدين الا تعتقد ان هذه الاخبار تؤثر على حركة الجهاد ؟

سياف : لقد منعت نشر هذه الأنباء وانا أرسل من يريد ان يعلم الى أرض الجهاد ليرى بأم عينيه ان كانت هناك كرامات أم لا، وكل هذه الانباء لم تصدر عن المجاهدين وانما من الآخرين الذين زاروا أرض الجهاد والمشكلة في حقيقتها ان عقولنا عاشت بعيدة عن مثل هذه الأحداث وغرقت في الماديات لذلك فانها تستغرب مثل هذه الانباء. وانا اقول ان مواصلة الشعب الافغاني للجهاد ضد الروس طوال هذه السنوات هو أهم الكرامات.

المجتمع : هل فكر المجاهدون بمد المعركة الى داخل الجمهوريات الاسلامية في روسيا ؟

سياف : ان الدول الشيوعية تعتبر سجونا كبيرة لذلك من الصعب مدّ المعركة الى داخل الاتحاد السوفياتي كما ان امكاناتنا غير مؤهلة لهذه الامور مع ان مجاهدينا اخترقوا حدود الروس اكثر من عشر مرات وضربوا عدة اهداف داخلها، وان قوافل القتلى الروس العائدة الى روسيا هي اكبر اقتحام لروسيا.

المجتمع : ماهي وجهة نظركم حول اجراء مفاوضات من اجل حل القضية الافغانية ؟

سياف : لقد اعلنا اننا نرفض المفاوضات رفضا باتا وقاطعا لأن المفاوضات لايمكن ان تحل القضية الافغانية فالذي يحلها فقط القتال فنحن قررنا منذ البداية ان يكون الجهاد هو الطريق الوحيد لحل القضية الافغانية، فعندما دخل الروس غزاة لا رضنا قابلناهم بما نملك والآن الحل هو خروج الروس من نفس الطريق الذي دخلوا منه وترك الافغان ينهون القضية فيما بينهم، وان جلوسنا مع الروس اعتراف بحقهم في التدخل بشؤوننا وهذا ما نرفضه نهائياً.

المجتمع : ما وجهة نظركم في مسالة الاتفاق مع الملك السابق ظاهر شاه ؟

• سياف ... أمير المجاهدين

سياف : ان انصاف الحلول دائما تميت القضية ومنذ البداية قمنا ضد الملك فلا يمكن ان نعود اليه بعد ان تكبدنا مليون و ٢٠٠ الف شهيد، ان الملك نفسه طاغوت والقبول به لا يعتبر مرحلة جهادية فالأمر واضح والنزول عن المبادىء والاسلام لا يجوز ولا نساوم على الاسلام أو نفاوض أحداً عليه فطريقنا واضح لا لبس فيه.

المجتمع : هل ارسلتم مندوبين للحكومات الاسلامية لشرح مواقفكم ؟

سياف : لقد ذهبت أنا شخصياً الى كل مسؤول في العالم الاسلامي وشرحت له القضية وطالبت في مؤتمر القمة الاسلامي وعلى مسمع الجميع مساندة القضية والاعتراف بنا ولكني أحس بأنهم يعلمون أننا على حق ولكن لا أدري لماذا لا يقفون معنا و يعترفون بنا، مع ان الاعتراف بنا ليس هدفنا ولكنه تأدية للواجب الملقى على عاتق هؤلاء المسؤولين تجاه الشعوب الاسلامية ونحن الذي يهمنا أولا وأخيراً هو اعتراف الله بنا.

المجتمع : بالنسبة للتعليم ما دور الاتحاد في هذه المسالة الهامة ؟

سياف : لدينا ٣٩٠ مدرسة في مخيمات اللاجئين وفي برامجنا تعليم الدين ومبادئه والتربية العسكرية تدرس من السنة الأولى في المرحلة الابتدائية فنحن عندما ندرس لهم الحساب نقوله لهم بندقية + بندقية ماذا يكون حاصل الجمع. وذلك حتى يتعود الطفل منذ صغره على الجهاد اضافة الى اللغة العربية وهناك الكثير من المجاهدين يجيدون اللغة العربية، وانتم عندما ترون مدارس الايتام ضحايا الغزو الشيوعي وتستمعون لأناشيدهم فانهم يحركون القلوب الميتة فان الطفل اليتيم هناك يقول اطمئن يا أبي الشهيد فانني سأنتقم لك باسم الاسلام.

المجتمع : هل تحب ان توجه كلمة للقارىء المسلم عبر مجلة المجتمع ؟

سياف : أوصي نفسي والجميع بتقوى الله وأريد من جميع شباب الأمة الاسلامية الذين لم يلتزموا في حركات الدعوة الى الله ولم يلتزموا في صفوف الجهاد ان يرسموا لهم اهدافاً في حياتهم تتماشى مع الدعوة الى الله والجهاد فان اكبر مصيبة تهدد الأمة هي ان شبابها رسموا لأنفسهم اهدافاً متناقضة مع أهداف الأمة وهم يبذلون كل الجهد في سبيل أهدافهم مع ان هذه الجهود لو بذلت من أجل الأمة لنهضت بها بسرعة ولكن الأعداء يحاولون دائما التأثير على شباب الاسلام وابعادهم عن دينهم واسلامهم لذلك فان من أول همومنا هو العودة بشباب الاسلام الى الطريق السليم حتى نتمكن من تحقيق النصر لهذه الأمة وأخيراً فانني اشكر مجلة المجتمع على دورها الاسلامي وتعاطفها مع الجهاد الافغاني ومواقفها المستمرة والعظيمة تجاه قضايا الشعوب الاسلامية.

المجتمع : في الختام نشكر الاخ سياف على تفضله بالاجابة على أسئلتنا وندعو المولى أن يتمم النصر لاخواننا المجاهدين وما ذلك على الله بعزيز.



• دورية لقوات الاحتلال في صيدا

موضوع الغلاف:

المقاومة اللبنانية

هل تحمل اسرائيل على الانسحاب؟

■ الجماهير تهتف في وجه الغزاة: خيبر خيبر يا يهود ... جيش

محمد سوف يعود

الجنوب اللبناني يغلي، والمقاومة لقوات العدوان الاسرائيلي تتصعد وتزداد كلما زاد العدو الاسرائيلي في قمعه وارهابه.

واسرائيل كانت قد بدأت منذ شهر بتفكيك معسكراتها ومراكز تجمع قواتها حول صيدا، وبات الناس يحبسون أنفاسهم ترقبا لانسحاب اسرائيلي جزئي مفاجىء كالذي حدث في الجبل أول شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مما قد يتسبب بانفجار الموقف بين القوى الاسلامية والفلسطينية من جهة، وبين قوات حزب الكتائب (المارونية) التي تمركزت في المنطقة الجنوبية في ظل العدوان الاسرائيلي في العام الماضي. لكن اسرائيل أجلت انسحابها، وقيل بأن أبرز أهداف رحلة الرئيس أمين الجميل الى واشنطن التي تحققت هي تأجيل انسحاب القوات الاسرائيلية من صيدا بانتظار ان تكون قوات السلطة اللبنانية قادرة على بسط سيطرتها في مناطق الانسحاب. فلماذا انسحبت اسرائيل من الجبل ولم تنتظر استكمال قدرة السلطة على تغطيته؟ ولماذا أجلت انسحابها من الجنوب؟!

■ سببان يحملان اسرائيل على الانسحاب الجزئي

من المعروف أن اسرائيل لم يكن في حسابها أن تواجه بهذا القدر من المقاومة في لبنان، فقد كان أصدقاؤها في (الجبهة اللبنانية) يوحون اليها بأن الطريق الى لبنان سيكون ممهداً، وأن اسرائيل تستطيع الاعتماد عليهم في المناطق المحتلة. لكن الذي حصل هو أن المقاومة كانت تتطور وتزداد يوما بعد يوم، وكانت تتكاثر وتنتشر كالفطر في جميع المناطق التي تحتلها اسرائيل. وكنت الخسارة البشرية مخيفة بالنسبة للقوات الاسرائيلية،

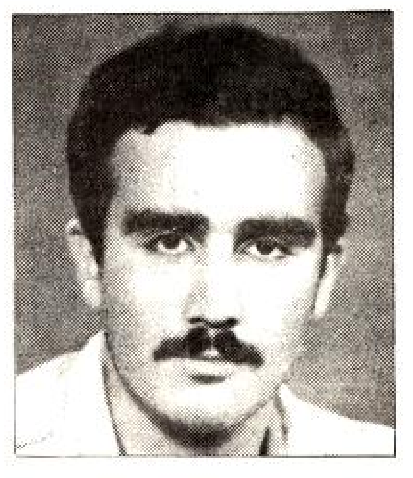
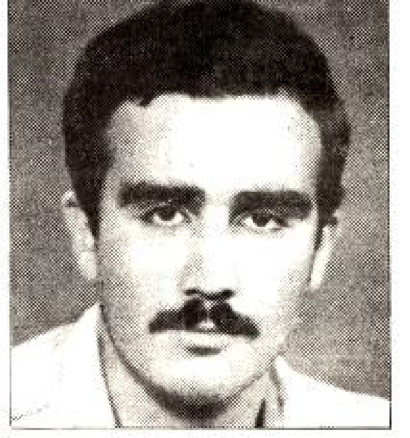
■ جمال حبال ومحمود زهرة ومحمد علي الشريف ... شهداء في سجل الخالدين إن شاء الله.

فالدوريات كانت طعماً للقنابل الموقوتة واليدوية التي توجه اليها من خلف كل شجرة أو جدار أو حجر. كانت الدعوى التي تروجها اسرائيل هي ان (المخربين) وتقصد بهم الفدائيين الفلسطينيين هم الذين يشنون على قواتها هذه الهجمات لكن المناطق المستهدفة ليس فيها فلسطينيون، ومعنى هذا ان خلايا المقاومة الوطنية قد انتشرت في كل الأوساط وفي كل المناطق، لذا فقد وجدت اسرائيل أن الحل الوحيد هو بانسحابها من الطريق الساحلي جنوب مطار بيروت حتى نهر الأولي قرب صيدا، بما في ذلك مناطق الجبل في بحمدون وعاليه والشوف واقليم الخروب، وكان ذلك يوم ٤ ــ ٥ سبتمبر الماضي.

السبب الثاني: الذي حمل اسرائيل على الانسحاب هو تردي الوضع الاقتصادي في اسرائيل نتيجة مصاريف انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق واسعة من لبنان، وهذا ماحمل وزير المالية في اسرائيل على أن يعلن برنامجاً تقشفيا لتقليص النفقات يعتمد وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وغزة، اضافة الى توفير نفقات الاحتلال الاسرائيلي للبنان، مما قد يتسبب بسقوط حكومة شامير في الكنيست نتيجة تخليها عن سياسة الاستيطان.

■ الانسحاب من الجبل كان خطوة محسوبة

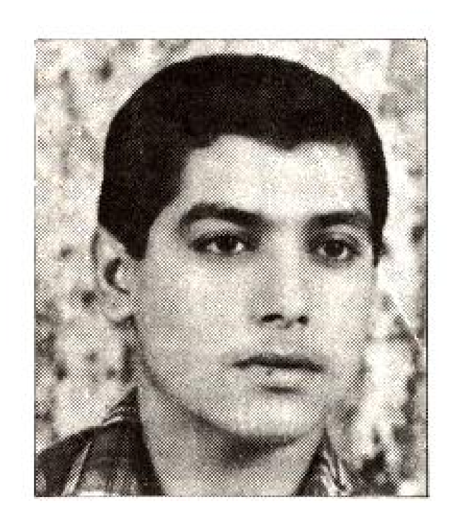
عندما انسحبت اسرائيل من مناطق الجبل وجنوبي بيروت تركت قوتين رئيسيتين تتصارعان، وكانت تربطها بكلا القوتين روابط متينة. فالموارنة في الجبل كانت عناصرهم المسلحة قد تسربت خلف الدبابات الاسرائيلية الغازية، واقامت لها ثكنات ومراكز مراقبة في مناطق درزية أو اسلامية في ظل الوجود الاسرائيلي. أما الدروز فقد كانوا قد أقاموا روابط متينة كذلك مع اسرائيل من خلال الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي، اضافة الى أن نواب الدروز ومشايخهم في اسرائيل كانوا يشكلون ضباط اتصال دائمين بين الجيش الغازي والطائفة الدرزية في الشوف. وعلى هذا فعندما انهارت القوات اللبنانية (المارونية) أمام قوات الدروز التي تلقت دعماً واسعاً عبر الخطوط السورية في البقاع، كان الدروز على تفاهم مع القوات الاسرائيلية التي كانت تتخطى جسر نهر الأولي الى القرى الدرزية في دوريات مؤللة تتعامل بثقة مع مسؤولي (الحزب التقدمي الاشتراكي) في القرى الدرزية لانهاء أي تراشق مدفعي ينشب بينهم وبين مراكز القوات اللبنانية في القرى المارونية وبات الضابط الاسرائيلي هو الحكم الذي ينهي أي خلاف بين الفريقين، والمهم لدى اسرائيل هو أن لا تجد دورياتها في المناطق الدرزية التي تجوسها مخربين (فدائيين) أو غرباء، وهذا ما يضمنه لها مسؤولو الحزب في المناطق الدرزية.

• الشهيد جمال حبال

■ هذا في الشوف ... فكيف هي الحال في الجنوب ؟

أما في الجنوب فالوضع مختلف، ذلك أن اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على قوة محلية تخلفها. فقوات سعد حداد هزيلة تضم بعض المرتزقة الذين سرعان ما يتخلون عن عمالتهم اذا ما انسحب الجيش الاسرائيلي. أما المجموعات الصغيرة العميلة التي انشأتها اسرائيل سواء في المناطق اللبنانية الاسلامية (الشيعية أو السنية) ... أو في المخيمات الفلسطينية، فانها لن تتماسك أمام اتساع نشاط مقاومة قوات الاحتلال رغم أن مدافعه مسلطة ودباباته تذرع الشوارع، فكيف لو انسحب وتركها لتواجه مصيرها المحتوم ؟!



• الشهيد محمود زهرة

اذن، لم يكن أمام اسرائيل الا أن تنتظر نضوج الخطة الأمنية التي تعمل القيادات اللبنانية بالتعاون مع سوريا والعربية السعودية على اقرارها من أجل ان تضع حداً للصراع القائم، وعندها يكون الجيش اللبناني مؤهلا لتسلم زمام الأمور في المناطق الجنوبية التي تزمع اسرائيل الانسحاب منها.

وانسجاما مع هذا الموقف فقد مارست اسرائيل ضغطاً مباشراً على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من أجل الافراج عن محاصري بلدة دير القمر في الشوف، بما في ذلك ثلاثة آلاف من مقاتلي حزب الكتائب الذين حوصروا فيها بعد معركة الشوف خلال شهر سبتمبر الماضي. ولقد دخلت القوات الاسرائيلية الى الشوف من جديد واحتلت مواقع ثابتة على الطرق الرئيسية كي تحمي انسحاب المحاصرين من دير القمر، من مدنيين وعسكريين، حيث سلك المدنيون طريق جزين ــ صيدا ــ بيروت، بمواكبة الصليب الاحمر، بينما تم سحب العسكريين بواسطة شاحنات اسرائيلية. سلكت طريق دير القمر ــ جزين ــ صيدا ... حيث تم نقلهم عن طريق البحر في بواخر مستأجرة الى مرفأ جونية مع اسلحتهم.

■ تصاعد عمليات المقاومة في صيدا والجنوب

في هذا الوقت تصاعدت عمليات المقاومة في

■ وعد الله بهزيمة اليهود ينتظر العزائم المؤمنة المؤهلة لتحقيق النصر.

الجنوب، وفي مدينة صيدا وماحولها بصورة خاصة، على الرغم من اقفال الجسور المؤدية الى المدينة، ومنع السيارات من الوصول اليها، وحملات التفتيش والمداهمة، ومجموعات العملاء الذين تبثهم اسرائيل في كل مكان. لقد سجلت خمس واربعون عملية ضد قوات الاحتلال خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كما أفادت مصادر جيش الدفاع الاسرائيلي. ونفذت خمس عشرة عملية خلال الايام الثمانية الماضية، فاستقدمت اسرائيل قوات اضافية من المظليين الى صيدا. لكن هذه القوات واجهتها عملية جريئة عند منتصف الليل، فقد أطلقت عليها زخات من الرصاص من احدى الشرفات وألقيت عليها عدة قنابل يدوية. كانت الدورية الاسرائيلية مكونة من ملالتين وناقلتي جنود، وقد سقط أربعة قتلى من الدورية بينهم ضابط، وجرح أربعة جنود جرى نقلهم من ساحة المعركة بواسطة طائرات مروحية.

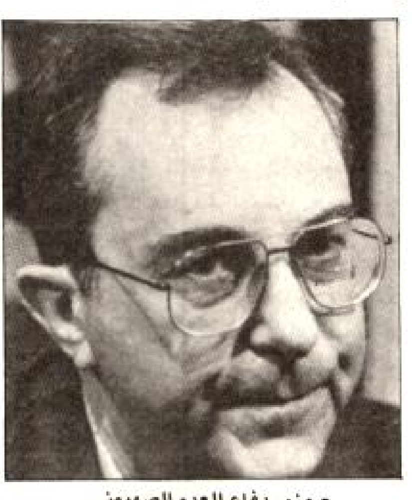
■ شهداء ثلاثة في سجل الخالدين

تابعت القوات الاسرائيلية تعقب المجاهدين، فأضاءت المنطقة والبساتين المحيطة بالقنابل الفوسفورية وطوقتها بقوات كبيرة ومشطتها بنيران غزيرة من رشاشات الدبابات، وقبيل فجر الثلاثاء ١٩٨٣/١٢/٢٧م التحمت القوات الغازية بخلية من الاخوة المجاهدين حيث جرى تبادل القذائف ورصاص الرشاشات، وسقط نتيجة المعركة كل من الاخوة:

- **جمال حبال**: (٢٥ سنة) مدرس ثانوي سبق أن اعتقله الجيش اللبناني في بيروت بتهمة التخطيط لعمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية.
- **محمود زهرة**: (١٩ سنة) مهني، وقد جرى اعتقاله على يد السلطات الاسرائيلية، وبعد الافراج عنه اعتقلته السلطات اللبنانية بنفس التهمة السابقة.
- **محمد علي الشريف**: (٢٣ سنة) يملك محلا تجارياً، نسفته القوات الغازية بعد استشهاد صاحبه.

وبعد ان تبينت هوية الشهداء الثلاثة بدأت القوات الغازية حملة مداهمات لمنازل الشباب المسلم في صيدا وجرى اعتقال عدد من العلماء كانوا يقودون حملات المواجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي من خلال خطب الجمعة في مساجدهم والتنديد بالاحتلال والمتعاونين معه. فقد اعتقل الشيخ محرم عارفي امام مسجد البطاح وجرى نقله مكبلا معصوب العينين، كذلك امام مسجد عين الحلوة الشيخ محمد السعودي، والشيخ غازي حنينة امام مسجد المجذوب.

استيقظت المدينة بعد الليلة الملتهبة، ورغم انتشار جنود الاحتلال في الشوارع فقد رفعت لافتات تندد بالاحتلال وتطالب بالافراج عن المعتقلين. وتداعى علماء صيدا الى اجتماع في دار الأوقاف برئاسة مفتي صيدا الشيخ محمد سليم جلال الدين، أصدر المفتي بعده بيانا جاء فيه: «حيال التطورات الخطيرة واجراءات الاحتلال التعسفية التي طالت شباب صيدا المؤمنين وأحد الرموز الدينية في المدينة الشيخ محرم عارفي، قرر المجتمعون مواجهة هذه الاجراءات...» وصدر بيان تال عن العلماء والفعاليات السياسية في المدينة دعا الى الاضراب يوم الخميس حداداً على الشهداء واستنكاراً لاعتقال العلماء.



● وزير دفاع العدو الصهيوني

في هذا الوقت كانت السلطات الاسرائيلية قد أجبرت أحد متعهدي دفن الموتى على دفن الاخوان الثلاثة تحت اشرافها دون الصلاة عليهم. ولهذا، فبعد تنفيذ الاضراب الشامل في صيدا وتوقف حركة السير يوم الخميس، دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد المسلمين في كل مساجد لبنان الى الاعتصام في المساجد بعد صلاة يوم الجمعة حتى العصر، وأداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء الأبرار. وأصدرت الجماعة الاسلامية في صيدا بيانا نعت فيه الشهداء الثلاثة جاء فيه: «ان الشهداء الثلاثة صدقوا ما عاهدوا الله عليه عندما رفضوا الاستسلام لقوات اليهود فتصدوا لها في أشجع مواجهة شهدتها أرض الجنوب الأبي الساعة الثانية من فجر الثلاثاء في ٢٧ الجاري، حتى ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى جوار ربها مع الانبياء والشهداء والصديقين، بعد ان أوقعوا بقوات العدو أفدح الخسائر..».

■ استمرار المواجهة في كل الميادين ...

وعلى الرغم من وحشية العدو الاسرائيلي في تصديه للناس، فقد جرى اعتصام جماهيري يومي الخميس والجمعة في مسجد الزعتري عند مدخل صيدا، واعتصمت النساء في مسجد الصديق، وكانت الجماهير تتحدى قوات الاحتلال بالتكبير، وبهتاف يتردد: «**خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود**» ... وقد اقتحمت القوات الغازية جامع البطاح وأخرجت حوالي ثلاثمائة شاب منه، واعتقلت بعضهم، بينما اكتفت بتطويق جامع الزعتري.

وعلى صعيد العمليات العسكرية فقد ازدادت عنفاً وضراوة سواء في منطقة صيدا أو قرب مخيم الرشيدية أو في النبطية. ولم يعد سراً ان العمليات التي تشنها ما يطلق عليه «المقاومة الوطنية اللبنانية» هي في تسعين بالمئة منها أو اكثر من انجاز القوى الاسلامية في الجنوب، سواء منها ماكان في صيدا أو في جبل عامل في أقصى الجنوب.

■ وأخيراً ... هل تنسحب اسرائيل من الجنوب؟!

بعد استشهاد الاخوة الثلاثة، لم يعد من الممكن تمويه هوية المواجهة مع العدو اليهودي. فقبل هذه العملية لم تمسك اسرائيل بأي دليل يقودها الى منفذي العمليات البطولية ضد قواتها على الرغم من تنفيذ عشرات العمليات الناجحة. وقد فجر استشهاد الاخوة الثلاثة واعتقال العلماء والشباب المسلم مشاعر الجماهير المؤمنة في الجنوب بشكل يصعب احتواؤه. ولقد اهتم وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز للأمر فزار بعض المواقع التي تعرضت للهجوم بعد اجراءات أمنية مشددة، وعاد ليقدم تقريراً حول المخاطر التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية فيما لو استمرت في لبنان. ولن يكون أمام قوات الغزو والعدوان الا أن تنسحب، لكن الى أين؟! ان المواجهة مع (اسرائيل) أمر محتوم، ووعد الله بالنصر، ووعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه المشهور ... كل ذلك واقع بإذن الله، لكنه ينتظر العزائم المؤمنة المؤهلة لتحقق النصر ... وعسى ان يكون ذلك قريباً بإذن الله.

مذبحة جديدة

مذبحة رهيبة راح ضحيتها ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٣ طفلا على أيدي قوات ماركوس الصليبية



• مجاهدو الفلبين

تسلمت لجنة الشؤون الخارجية للجبهة تقريرا مفاده أن قوات الفلبين قتلت ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٢ طفلا ليلة السابع من شهر صفر الماضي، وذلك بعد أن قصفت السفينة الحربية الفلبينية (نو يفا ايسيجا) باخرة صغيرة على متنها ٣٦ راكبا وتحمل اسم (جاوليا) قرب احدى جزر المنطقة الاسلامية النائية. والضحايا كلهم مسلمون قرويون مزارعون من بلدة (سيبوتو) بمحافظة (تاوي ـ تاوي) الاسلامية.

وفي بداية الهجوم المركز، استطاع ١١ من الركاب من بينهم ٣ أطفال النجاة بالقفز الى البحر ولكن رجال المارينز اصطادوهم وأمروهم بالصعود على السفينة ثم اقتادوهم الى مؤخرتها حيث قتلوا رميا بالرصاص على أيدي اثنين من المارينز الصليبي بأسلحة امريكية من طراز م ـ ١٦، ولم ينج منهم الا الاخ بكر أنجاو والاخ عبدالوهاب زكريا بعد أن رميا نفسيهما مرة أخرى الى البحر وظلا يعومان في البحر الى أن تداركتهما عناية الله التي لا تغفل ولا تنام فساقهما الرياح والمياه الى جزيرة قريبة ومازالا على قيد الحياة.

وحدثت هذه العملية الوحشية حين رأت السفينة الحربية الباخرة «جاوليا»، فأطلقت السفينة نار الانذار آمرة الباخرة بالتوقف للتأكد من هو يتها، وتجاوبت الباخرة العازلة عن أي سلاح، و بينما هي على بعد حوالي مائة متر فقط من السفينة تعرضت للقصف المتواصل حتى انفجرت وغرقت مع ٢٥ مسلما بريئا. وهذا الحادث الفظيع تناقلته أيضا الوكالات الصحفية العالمية.

ان هذه الجريمة البشعة لتؤكد مرة أخرى اصرار الحكومة الصليبية على القضاء على الاسلام وابادة المسلمين في تلك البقعة التي شاء لها القدر ألا يكون لها تركيا كما كان لشمال قبرص التركي الذي نشارك اخواننا فيه الفرح بميلاد دولتهم المستقلة بعد تعرضهم أيضا للمجازر الوحشية على أيدي الصليبيين القبارصة داعين الله لهم ولدولتهم الجديدة التوفيق لتطبيق الشريعة الاسلامية الكامل والتقدم والازدهار. وتؤكد جبهتنا الاسلامية مرة أخرى لأمتها الاسلامية عزمها على مواصلة الجهاد لاعلاء كلمة الله مؤمنين ايمانا جازما بأن الله لن يتخلى عن المسلمين الصادقين، وتنادي اخواننا المسلمين في كل مكان الى الصلح مع الله لأن فيه نصرنا وعزتنا وقوتنا، يقول الله تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين)، و(ان ينصركم الله فلا غالب لكم ...)، هذا و بالله التوفيق.

الظاهرة الاعلامية ضد العرب والمسلمين في الغرب

لا يخفى عليكم مدى محايدة اجهزة الاعلام الغربية بالنسبة للعرب والمسلمين فالى جانب النفوذ الصهيوني والمؤسسات المغرضة الحاقدة على العرب والمسلمين تقع بعض المسؤولية علينا أيضا.

ومن الأمثلة الكثيرة على هذه الظاهرة الاعلامية ضد العرب والمسلمين، مسلسل وثائقي على القناة الرابعة من التلفزيون البريطاني المستقل، باسم «العرب» التي تسيء الى سمعة العرب والمسلمين والاسلام عامة. انه لا يعرض الثقافة العربية في اصالتها ولا الاسلام في جوهره بل انما هو انعكاسات لفكر منتجيه في قالب سخيف وغير مترابط، فمثلا يعرض الصور و يرن في خلفيتها صوت الاذان بدون أي ارتباط منطقي.

ان هذا المسلسل الوثائقي يعرض مشاهد الحياة في الدول العربية في صورة المناطق المتخلفة والمزدحمة والفقر والجهل. و يندهش المشاهد حينما يرى وسائل النقل ـ في احدى الحلقات عن بلد عربي ـ فلا يجد الاحمال الا على رؤوس النساء والاطفال والحمير، وكأن البلاد العربية فقدت السيارات والشاحنات على طريقها وفي

الى الشيخ محرم العارفي

الشيخ محرم العارفي، امام جامع البطاح في صيدا، كان في طليعة العلماء الذين تصدوا للغزو الاسرائيلي وواجهوه. وعندما تكثفت عمليات المجاهدين ضد القوات الغازية، وبعد سقوط الشهداء الثلاثة يوم ١٩٨٣/١٢/٢٧م، أقدمت القوات الغازية في صيدا على اعتقال الاخ الشيخ محرم العارفي وعدد كبير من الشباب المؤمن في الجنوب. وقد نشرت جريدة السفير اللبنانية الكلمة التالية كرسالة مفتوحة الى الشيخ محرم وهو في سجنه من أحد اخوانه.

السلام عليك حيث أنت، وحسبك ان السجن مدرسة يوسف، وجنة ابن تيمية، ومعهد سيد، ودار أبي طير...

البحر الذي يغسل شواطىء صيدا هل يغسل ذنب العميل الذي اخرجك من دارك وانت في محرابك تتهجد لله عز وجل وترتل القرآن الذي عشقته وجعلته وردك الدائم، فحمله غيرك في المصاحف وحملته انت في قلبك تردده آناء الليل واطراف النهار...

رأى غيرك فيه باب رزقة، ورأيت فيه باب الجنة، وما اعظم كلمة حق تخرج من قلب خاشع تصفع بجرأة المؤمن وثبات المخلص وجوه كل السفلة من محتكري مواقف الخزي والعار، وتذل العتاة الذين حسبوا ان السلطة بارود ونار..

انه ليس موقفك الأول، ولن يكون الاخير بإذن الله، وان كانت المواقف لا تظهر الا بحسب الحاجة والزمان ... فجبشيت التي اكتشفت «راغبا» في حرب عدوها تسلم اليوم على صيدا التي تلمست رجلا يحمل كلمة الحق، و يعرف ماحرم الله على عباده في تعاملهم مع بني اسرائيل...

كنت في صيدا أول من اقام الجمعة بعد الاجتياح البر بري الاسرائيلي. وأول من صاح في مئذنته (الله اكبر) فأقمت المدينة من غفلتها لتذكر ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وان وجه صيدا الحقيقي هنا في كنف الله ... وتحت مشافر السيوف ... وان الهزيمة العسكرية لم تكن في يوم من الايام نهاية المطاف ... فأحد وحنين كانتا درسا يتلى حتى اليوم، وان الخطر كامن في الاستسلام وفي التسليم للعدو بمايريد ومايخطط...

وأنت أول من رد على الحاكم العسكري الاسرائيلي يوم اتهم أمامك رجال المقاومة بالتخريب،فاجبت اجابة العز: المخرب من يقتلع الاشجار و يهدم البيوت، و يقتحم الخدور، و يحجز الحريات.. المخرب من يغتصب الأرض، ولا يعرف حرمة العرض، ولا يقيم وزناً للقيم...

وأنت أول من رفض مصافحة تلك اليد الخبيثة الملوثة بدماء الأبرياء .. وكيف تصافح والمصافحة اعتراف ... وكيف تعترف وهم قتلة الانبياء ومثيرو الفتن ومشعلو الحروب وأكلو الحرام

وأنت ممن اتخذ من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم منبرا للحق وصوتا للحرية ونداء للحياة الكريمة ... كم نصحك الناصحون أن أخفت من صوتك واغضض من طرفك، وأثر السلامة ... وكم ضربوا لك الامثال على من فر وآثر الاضواء والراحة والهناء على البقاء في اتون المعركة وفي خط المواجهة الأول، وكل ذلك كان عندك صغيرا لا يستحق الالتفات ولا الاجابة ... وأنت الذي يعلم الناس قوله تعالى **(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)** ولا حياة بلا حرية ... ولا حرية بلا تضحية ... ولا تضحية بلا قدوة...

أثرت البقاء وقد خرج الآخرون ... وقررت المجابهة وقد هادن الكثيرون .. وحرمت مصافحة الأعداء والعملاء وقد احلها المنبطحون.. وفضحت كل ممارسة شاذة تستر عليها الزاحفون...

كل ذلك بهدوء وسكون وعمل دؤوب .. فلا تغيير لمكان النوم ولا تبديل لمواعيد الدروس في المسجد ... وبلا تمييز بين منابر الحق .. فمن مساجد «بطاح» في زواريب صيدا القديمة التي ما زالت تذكر هزيمة الصليبيين وانسحاق التتار وانسحاب الفرنسيين ورعب الاسرائيليين ... الى المنبر الحسيني، وذكرى سيد الشهداء، لأنك أمنت بما آمن به اخوانك من المجاهدين : **انه لمن العار تفرق أهل الحق عن حقهم مع اجتماع أهل الباطل على باطلهم..**

قالوا : تنح، انك لا تملك سلاحاً..

فقلت : حسبي الله ...

قالوا : سافر .. اعتمر ... حج

قلت : حجي وعمرتي تحرير بلدي..

قالوا : لن تفلح في تصحيح المسير....

قلت : حسبي جهد الاستطاعة...

قالوا : ستخطىء الدرب..

قلت : ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور..

قالوا ... وقلت ... ربما الآن ولفترة من الوقت أراحك الله من اقوالهم...

أخي .. عملت حتى ارهقت نفسك .. ستفتقدك هذه الايام لقاءات الافراح ... وذكريات الشهداء ... وسيقف في محرابك سواك .. الا انك تلميذ محمد الذي ذكر يهود خيبر بأن الحق لهم بالمرصاد، وان الفشل والهزيمة هما نتيجة كل مخططاتهم، لأن (الله أكبر).

الشيخ صلاح الدين أرقه دان

أسواقها. واذا عرض صورا عن الغنى والتمول فيعرض من حفلات الغناء والرقص والفواحش.

فان هذه البلاد مافيها الا الفقر المدقع من ناحية أو الفاحشة واللهو من ناحية أخرى.

ان الانطباع على المشاهدين هو ان العربي والمسلم لا يعدوان أن يكونوا فقيرا جاهلا أو ثريا فاحشا، أما الرجل المثقف فهو اما مسيحي أو اشتراكي أو واحد من انصار التطور والتجدد.

وغير خاف على احد أن مثل هذه المشاهد لا تخلو منها بلد من بلاد الغرب ايضا، بدءا من اسرائيل، التي هي جزء من الحضارة الغربية الجاثمة على الأرض الاسلامية، الى اوربا وامريكا حيث يوجد الفقراء الذين اعياهم الفقر والضنى والجهل الذين لا يكادون يميزون بين حرمة الأم والأخت الى جانب أولئك الثراة الذين يبذرون في سيارات فخمة وطائرات خاصة.

ولكنه لا يجد احد من الناس ان صورة الغرب تعرض في هذه المشاهد المشينة فقطبل انما تصور الغرب في أبهى حلته وأجمل منظره.

أما تصوير العالم العربي والاسلامي على الشاشة في الغرب عن الحياة الاجتماعية والدينية أو عن الحضارة العربية الاسلامية، عن جهاد افغانستان أو فلسطين أو قضية الاكراد أو المسلمين في الهند، فلا يخرج عن عرض سيء ومسيء عموما مع مسخ تام للحقائق بل ازرائها أحيانا، و يتم هذا، في بعض الأوقات، مع غاية الأسف، بتمويل من العرب والمسلمين.

اننا في مؤسسة الفنون والافلام الاسلامية، اذ نوجه انظاركم الى الموضوع بمزيج من الأسف والحزن. نناشد الجهات والدول العربية والاسلامية أن تتدارك هذا الواقع المؤلم اما بانشاء هيئة مركزية تتولى الكشف عن جميع الافلام التي تنفذ بتعاون منهم أو بتمويلهم، قبل عرضها حتى تتمكن من اجراء تعديلات أو حذف اجزائها حسب الضرورة أو تتولى الاشراف التام على صناعتها تحت مراقبة المتخصصين في هذا المجال حتى يظهر المجتمع العربي والاسلامي بالصورة الواقعية على الشاشة والأجهزة الاعلامية.

- هل عادت القضية الفلسطينية مرة أخرى الى جلباب الأنظمة العربية؟
- هل صحيح ان الشعب المصري متمسك باتفاقيات «كامب ديفيد»؟

ماذا يمكن أن تقدم مصر للقضية الفلسطينية؟



• عبدالناصر: وافق على مبادرة روجرز

بقلم: جمال الراشد

إذا كانت فلسطين جزءاً من أرض الشام فهي أقرب أجزاء الشام الى مصر، وإذا كانت «العريش» اكبر مدن سيناء المصرية فان سكانها أقرب الى أهل فلسطين في لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وفي التاريخ القديم غزا الهكسوس مصر من فلسطين وغزا تحتمس فلسطين من مصر. وفي التاريخ الاسلامي توجه المسلمون لفتح مصر بقيادة عمرو بن العاص بعد فتحهم لبلاد الشام. وفي العهد الايوبي توجه صلاح الدين من مصر لتحرير بلاد الشام من الصليبيين. وفي عهد المماليك توجه قطز من مصر لحرب التتار وهزيمتهم في «عين جالوت» وفي عام ١٩٤٨م كانت كتائب المجاهدين من مصر في طليعة من قاتل لصد الهجمة الصهيونية على فلسطين.

مصر العربية المسلمة، اذن مؤهلة وقادرة — بثقلها السكاني والجغرافي والحضاري على ان تقود أمة العرب والمسلمين نحو الوحدة والتحرر والتقدم بالمفهوم الاسلامي ليكون المسلمون «خير أمة أخرجت للناس». هذه مسلمة من المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان ... ومصر الفرعونية المتقوقعة أو الاشتراكية التابعة أو الليبرالية العميلة مؤهلة أيضا وقادرة على إحباط حركة النهوض الاسلامي والخلاص من الاستعمار والهيمنة والاذلال.

لذلك كان تركيز فرنسا أولا في غزواتها على مصر والشام في عهد نابليون ثم تركيز بريطانيا بعد ذلك لاحتلال مصر باسم الحماية، ومن ثم التنافس بين روسيا وامريكا للهيمنة: على مصر الشعب عن طريق مصر النظام.

ولعل خضوع مصر للنفوذ الاجنبي يفسح المجال لاستقرار الكيان اليهودي الدخيل في فلسطين بل وتوسعه فيما بعد. ولما كانت بريطانيا تعلم ان بقاءها في مصر غير دائم فقد عملت كل ما تستطيع لتثبيت اليهود في فلسطين قبل خروجها من مصر. وفي الخمسينات، حلت امريكا محل بريطانيا في «مصر الثورة» وحلت فرنسا محل بريطانيا في فلسطين التي اصبحت تسمى «اسرائيل».

لقد كان السفير الامريكي هو السفير الوحيد الذي سمح له «رجال الثورة» بالدخول على الملك فاروق قبيل رحيله، ثم جاءت المعونات الامريكية النقدية والعينية — دولارات وقمح — اما في فلسطين فقد تدفقت طائرات المستير الفرنسية ومن بعدها الميراج.

ثم جاء دور الاتحاد السوفياتي ليمد جسوره الى القاهرة عن طريق الخبراء والاسلحة وليمد جسوره الى اسرائيل عن طريق المهاجرين اليهود. كانت هنالك شروط ألا تستخدم الاسلحة الروسية في مصر إلا للدفاع وألا تتعدى الطائرات المصرية في طلعاتها منطقة «العريش» أي لا تقترب من الحدود الدولية بين مصر وفلسطين. وكانت بعض الدول الاشتراكية في اوروبا — رومانيا والنمسا — محطات تجميع لليهود الروس القادمين الى فلسطين المحتلة. ولما كانت مصر «الاسلامية» هي القادرة على القيام بالدور الايجابي تجاه القضية الفلسطينية فقد كان احياء الاسلام في مصر بالنسبة للغرب والشرق على حد سواء غاية في الخطورة ولذلك ضرب عبدالناصر الاسلاميين مرتين: الأولى في الخمسينات لارضاء امريكا، والثانية في الستينات لارضاء الاتحاد السوفياتي بينما كان في زيارة لموسكو.

ولما جاء السادات كان يعلم مدى تغلغل الاسلام في نفوس الشعب المصري فأراد ان يكسب الشعب باطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين فلما تحقق له ذلك وهم بالصلح مع اسرائيل أعاد الاسلاميين وغيرهم من المعارضين الى السجون فكانت خاتمته على يد المجاهد الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه رحمهم الله.

ثم جاء النظام الحالي الذي سار على طريق السادات منهجاً وعف عن الشتائم لسانا، وحاول بعض السطحيين الايحاء بأنه من فصيلة عبدالناصر على اعتبار ان عبدالناصر كان بطلا! والحقيقة أن رموز النظام المصري منذ ماسمي بثورة يوليو ١٩٥٢م وحتى الآن هم من طينة واحدة وان اختلفت ألوانها، فمعاداة الاسلاميين مازالت قائمة، والولاء للدول الكبرى مازالت

قائمة، وصرف النظر عن تحرير فلسطين مازالت قائمة، والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين خرج من حيز النفوس الى حيز الواقع الرسمي المحسوس.

لقد كان عبدالناصر ينكر ان تكون عنده خطة لتحرير فلسطين، وكان يطارد رجال العاصفة و يحاول احتواء حركة الشعب الفلسطيني باستدعاء الشقيري لانشاء المنظمة او بدعم القوميين العرب للعمل تحت شعار «فوق الصفر وتحت التوريط» كما قال بسام ابو شريف مؤخراً في مكتب منظمة التحرير بالكويت. ثم أعلن عن قبوله لمبادرة «روجرز» المتضمنة اعترافاً باسرائيل واستبعاداً للحل العسكري واسقاطا للكيان الفلسطيني.

ولقد سار السادات «على طريق جمال» كما كان يقول وان اختلف عنه في الاسلوب فوقع اتفاقية «كامب ديفيد» وكان الشق المصري فيها ثمنا للشق الفلسطيني أي كان انسحاب اسرائيل من سيناء باستثناء «طابا» ثمنا لما يسمى بالحكم الذاتي «الاداري» للسكان في الضفة والقطاع بحيث تكون «الارض» جزءاً من «أرض اسرائيل». لقد وقع السادات على ذلك وهو لا يملك حق التنازل عن أرض فلسطين لليهود.

وجاء النظام الحالي الذي توج حكمه باعدام الاسلامبولي ورفاقه تحت نظر «شارون» وسمعه. نعم، لقد حضر وزير الدفاع الاسرائيلي أنئذ «أرييل شارون» الى مصر في نفس اليوم الذي اعلن فيه عن تنفيذ حكم الاعدام في قتلة السادات فلماذا حضر هذا الشرير الى مصر؟ أليس للاطمئنان على اعدام هؤلاء المجاهدين المسلمين فعلا؟ هؤلاء الذين مانفكوا من وراء القضبان يهتفون لفلسطين و يتوعدون اليهود ومن والاهم بالهلاك!

■ قمة بغداد

ولقد صدر عن قمة بغداد قرار بمقاطعة «مصر كامب ديفيد» حتى تعود عن هذا الكامب. وتمت المقاطعة رسمياً ولكن من الناحية الواقعية هل كانت هنالك مقاطعة؟ أم أن العلاقات في بعض الأحيان اصبحت اقوى مما كانت عليه قبلا؟

ثم خرجت دعوات بعودة مصر الى العرب أو عودة العرب الى مصر فهل تخلصت مصر من أوزار كامب ديفيد أم ان العرب غيروا نظرتهم تجاه كامب ديفيد؟





● مبارك ــ عرفات: لقاء حار ... ماذا بعد؟

يقول حسني مبارك في لقائه مع الصحفيين الكو يتيين مؤخراً: «يا جماعة ربنا عرفوه بالعقل، كامب ديفيد فين؟» موحياً بأن هذا الكامب أصبح في خبر كان من الناحية العملية وحين يطلب منه إلغاء اتفاقيات كامب ديفيد والعودة الى العرب يعتبر أن الغاء هذه الاتفاقيات هو بمثابة العودة الى «حالة الحرب» مع اسرائيل وهذا أمر لا يمكن ان يطاق! بل هذا مايريده اليهود في نظر مبارك! وهو يطالب عرفات بحكومة في المنفى ثم يذكر ان الظروف لا تسمح بقيام هذه الحكومة في مصر، وهذه اشارة ضمنية الى ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تسمح بذلك. هذه الاتفاقيات التي يصر دائما على التمسك بها وانه لا يمكن ان يلغيها إلا بناء على استفتاء الشعب المصري والشعب المصري في نظره متمسك بهذه الاتفاقيات فكيف يمكن لمصر حاليا ان تسهم في حل القضية الفلسطينية؟ يقول مبارك: ان قرارات «فاس» لا يمكن تنفيذها واما مبادرة ريغان ففيها عناصر ايجابية وعلينا ان نتمسك بها. ثم يطلب من عرفات التنسيق مع الأردن وايجاد حل للاوضاع العسكرية الفلسطينية وهذه اشارة من طرف خفي الى عدم جدوى الكفاح المسلح والى عدم التمسك بالدولة الفلسطينية والى حل منظمة التحرير الفلسطينية التي لا ترضى امريكا ولا اسرائيل بها لا اسما ولا مضموناً، والاقتصار على المساعي السياسية والدبلوماسية بالتعاون مع مصر والاردن و بمباركة امريكية.

و بالطبع فان الروس و بعض دول «الصمود» لا يرضيهم هذا في الظاهر وان كانوا قد اسهموا عملياً في الوصول الى هذا في الباطن والواقع.

■ موسم الحصاد!

يقول ياسر عرفات: «ان هنالك مؤامرة دولية تشترك فيها بعض الاطراف العربية لانشاء دول طوائف لصالح اسرائيل» ثم يقول: «ان معركة طرابلس كانت المعركة الأخيرة لتأكيد الممثل الشرعي والوحيد ... انني متفائل للغاية للمرحلة المقبلة ... انني اعلم ما أريد وما افعل وماهو الذي سنأخذه» و يقول عرفات ايضا: «انني أرى القدس، أرى نهاية النفق المظلم، أرى موسم الحصاد قد حل، أرى الآن وانتظر الولادة الصعبة والتي بالطبع ستكون لنا نحن الشعب الفلسطيني أرى اننا سنحصد ما زرعناه طوال سنوات الحرمان، لقد بدأت المعركة السياسية وستكون اكثر شراسة وشدة».

قال هذا الكلام عشية خروجه من طرابلس وكانت أول معاركه السياسية التقاءه بحسني مبارك واجتماعه به على انفراد لمدة ساعتين فماذا دار في هذا الاجتماع؟ وماذا يمكن لمصر ان تقدم لعرفات وللقضية الفلسطينية في نهاية النفق المظلم الذي يتحدث عنه عرفات؟ وهل في امكان مصر حسني مبارك ان تجبر اسرائيل بالتعاون مع امريكا على الخروج من الضفة والقطاع وعلى انشاء كيان فلسطيني مرتبط كونفدراليا مع الاردن كما يرغب عرفات؟ واذا حصل هذا فهل تخلو الضفة و يخلو القطاع من المستوطنات والمستوطنين الصهاينة؟ وكيف يحصل هذا دون ان يوقع الفلسطينيون على صك الاعتراف باسرائيل والتنازل عن حقهم في بقية فلسطين لليهود؟ وهل يملك فرد أو منظمة أو جيل من الأجيال ان يوقع على صك كهذا؟ هل يمكن أن تتحقق نبوءة السادات بان «قرار الحرب يخرج من مصر وقرار السلام يخرج منها ايضا؟» هل يمكن ان تكون مصر أول من وقع اتفاقية الهدنة مع اليهود في رودس وأول من وقع اتفاقية الصلح مع اليهود في كامب ديفيد، وأول من استقبل عرفات بعد حرب الابادة العربية في طرابلس. بواجهة فلسطينية، ثم تكون أول من يسدل الستار على القضية الفلسطينية بأيدي فلسطينية وانتم أيها المسلمون تنظرون؟!

الشعبيّة والجماعيّة في الحركـ

من المحقق ان الحركات الاسلامية منذ نشأتها في الشرق المسلم كانت شوكة في أعين المبشرين والمستعمرين وتلاميذهم من أبناء البلاد...

ولقد واجهت هذه الحركات صعوبات شتى وخاضت معارك ضارية ضد أعدائها من أجانب ورسميين حكوميين وحزبيين محليين أصحاب الدعوات غير الاسلامية ... و يبدو ان كل ضغط واجهته هذه المنظمات كان وفق خطة مدروسة و بناء على محور أو أكثر من محاور الهجوم الماكر على الاسلام العقيدي والحركي.

يقول الاستاذ برنارد لو يس في كتابه الغرب والشرق الأوسط: (والشيء الواضح ان من بين جميع الحركات الكبرى التي هزت الشرق الأوسط في آخر قرن ونصف كانت الحركات الاسلامية وحدها أصيلة في تمثيلها لمطامح أهل هذه المنطقة، فالليبرالية والفاشية والوطنية والقومية والشيوعية والاشتراكية كلها أورو بية الأصل مهما أقلمها وعدلها أتباعها في الشرق الأوسط والمنظمات الاسلامية هي الوحيدة التي تنبع من تراب المنطقة وتعبر عن مشاعر الكتل الجماهيرية المسحوقة. و بالرغم من ان كل الحركات الاسلامية قد هزمت حتى الآن غير انها لم تقل بعد كلمتها الأخيرة) (١).

وتتميز الحركات الاسلامية ـ بوجه عام ـ **بالشعبية** أي انه تعمل في الوسط الشعبي لاختيار دعاة يمكن أن ينضووا تحت لواء العمل الجماعي و يخضعو لتوجيه قيادي وفق نظام مدروس.

ولعل هذه الصفة ـ أي الجماعية ـ هي التي تحدد خطوة هذه الحركات في مقاومة الهجوم الماكر و بناء التجمع الاسلامي الجديد. فهي أي الحركة الاسلامي ليست أفراداً يعملون متفرقين دون خطة أو تنظيم يبذرون البذور لا يتعهدونها بالرعاية والسقاية والتهذيب والتشذيب انما هي تنظيم قبل كل شيء محدد الأهداف والغايات مبين الوسائل والمسالك يتحرك بخطة ومنهج و يتوقف ليدرس ما نفذ وطبق وما يجب أن يعدل في الوسيلة والطريقة، فهناك اذن قيادة وقاعدة أمراء وجنود وعي ونظام..

هدف الحركة الاسلامية:

وهدف هذه الحركات، بوجه عام، إقامة مجتمع اسلامي، يطبق حكم الاسلام وتصوراته في الدين والانسان والحياة .... ومن أجل ذلك تحارب هذه الحركات كل فكرة جاهلية غير الاسلام غربية أو شرقية، قومية أو اشتراكية، ولا تدين ـ هذه الحركات ـ بالولاء إلا لمفاهيم الاسلام وفق القرآن والسنة مرددة قوله تعالى: «ذلك بأن الله هو الحق وان مايدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير» (٢).

وسائل الحركة الاسلامية:

وتتوسل الحركات الاسلامية في سبيل أهدافها بكل شيء شرعي أو موافق للشرع فمن الخطابة الى التدريس الى التعليم الى الكتب والمطبوعات والرسائل والصحف الى المناقشة الفردية والجماعية والمحاضرات والندوات الى التدريب والتجميع والخدمات الاجتماعية الخ... والفارق الأساسي بين وسائل الحركات الاسلامية والشخصيات الاسلامية (العمل الفردي والجمعيات الخيرية) التنظيم ... فوسائل الحركات تسعى لاختيار العناصر الصالحة من مجموع الناس وسلكها في تجمع عضوي حركي يخضع في النهاية لتنظيم (القيادة والقاعدة) .... فهي اذن تتعهد بالنور بالسقي والرعاية حتى إذا ما أثمرت قطفت ثمارها بالانضمام الى التنظيم الجماعي.

الأسلوب الحركي:

والملاحظة الثانية في الحركات الاسلامية الحديثة





بقلم : الدكتور محمد علي الضناوي

انها فهمت الاسلام فهماً حركياً جيداً أو انها اضفت على تفهم الاسلام أسلوباً علمياً فريداً. و يحسن بنا ونحن في هذا الصدد أن نوضح بعض خصائص هذا الاسلوب كما جاء بها، ونبين بعض المبادىء كما هي معتمدة في تلك الحركات...

ان اسلوب الدراسة الاسلامية في الحركات الاسلامية الحديثة هو أسلوب حركي علمي واع يتجاوز الخلافات المذهبية و يحاول أن يستقي المعلومات من القرآن والسنة مباشرة فيمكن بالتالي وصفه بأنه سلفي المنهج حركي الطابع.

و يستهدف الأسلوب (مجال التأثير عند الانسان) لبيان ان الاسلام عقيدة الخلاص لهذه الانسانية المعذبة المنهوكة بآلام الجاهلية وإدران الضلال والزيغ....

المبادىء التي أظهرتها الحركة بشكل جديد :

أما المبادىء التي أظهرتها الحركات الاسلامية في دراساتها ومؤلفات قادتها وأعضائها فيمكن أن نوجزها بمايلي :

أولا : التصور الاسلامي للكون والانسان والحياة وهو بحث يتعلق بالعقيدة ومايرافقها من ضلال ومعقبات (وإدراك المسلم لطبيعة التصور الاسلامي وخصائصه ومقوماته هو الذي يكفل له أن يكون عنصراً صالحاً في بناء هذه الأمة ذات الطابع الخاص المنفرد المتميز وعنصراً قادراً على القيادة والانقاذ فالتصور الاعتقادي هو أداة التوجيه الكبرى الى جانب النظام الواقعي الذي ينبثق منه و يقوم على أساسه و يكون النشاط الفردي كله والنشاط الجماعي كله في شتى حقول النشاط الانساني).

ولابد (من صيانة التصور الاسلامي في قالب ذاتي مستقل) و(لابد أن تعرض العقيدة بأسلوب العقيدة اذ ان محاولة عرضها بأسلوب الفلسفة يقتلها و يطفىء إشعاعها وايحاءها و يقصرها على جانب واحد من جوانب الكينونة الانسانية الكثيرة) (ان العقيدة – إطلاقا – والعقيدة الاسلامية – بوجه خاص – تخاطب الكينونة الانسانية باسلوبها الخاص وهو اسلوب يمتاز بالحيوية والايقاع واللمسة المباشرة والايحاء) فاذا ما أردنا (البحث عن خصائص التصور الاسلامي ومقوماته) علينا (أن نستلهم القرآن الكريم مباشرة بعد الحياة في ظلال القرآن طويلا – وأن نستحضر – بقدر الامكان الجو الذي تنزلت فيه كلمات الله للبشر.... ومنهجنا في استلهام القرآن الكريم ألا نواجهه بمقررات سابقة اطلاقاً لا هزات عقلية ولا مقررات شعورية من رواسب الثقافات التي لم نستقها من القرآن ذاته، نحاكم اليها نصوصه أو نستلهم معاني هذه النصوص وفق تلك المقررات) (واننا لا نبغي بالتماس حقائق التصور الاسلامي مجرد المعرفة الثقافية ولا نبغي انشاء فصل في المكتبة الاسلامية يضاف الى ما عرف من قبل باسم الفلسفة الاسلامية .... انما نحن نبتغي (الحركة) من وراء المعرفة نبتغي أن تستحيل هذه المعرفة قوة دافعة لتحقيق مدلولها في عالم الواقع، نبغي استجابة ضمير الانسان لتحقيق غاية وجوده الانساني كما يرسمها هذا التصور الرباني نبغي ان ترجع البشرية الى ربها والى منهجها الذي أراده لها والى الحياة الكريمة الرفيعة التي تتفق مع الكرامة التي كتبها الله للانسان والتي تحققت من فترات التاريخ على ضوء هذا التصور عندما استحال واقعاً في الأرض يتمثل في أمة تقود البشرية الى الخير والصلاح والنجاة...(٣).

(١) الغرب والشرق الأوسط ص ١٧٩
(٢) آية ٣٠ من سورة لقمان.
(٣) خصائص التصور الاسلامي ومقوماته – سيد قطب مقتطفات متفرقة من الفصل الأول «كلمة في المنهج» انظر الجاهلية والاسلام للاستاذ المودودي، والعدالة الاجتماعية في الاسلام لسيد قطب، وعقيدة المسلم لمحمد الغزالي، والانسان بين المادية والاسلام لمحمد قطب، ومبادىء الاسلام للاستاذ المودودي.

المنحنى الجديد في المسار الفلسطيني



• عرفات ...

• بقلم : درويش السغيد

من الأمور المثيرة للجدل في الوقت الراهن زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمصر، وإجرائه مباحثات لا تزال مجهولة الهوية مع حسني مبارك.

والخطوة هذه التي خطاها عرفات نحو اللقاء برئيس دولة عربية منسوخة من قائمة الصراع العربي الاسرائيلي بحكم كامب ديفيد لم تكن خطوة هينة على الاطلاق في سلم التنازلات الاحادية (من طرف واحد) على جادة الحل السلمي ـ وخطوة كهذه ما أقدم عليها عرفات من وجهة نظره الا بعد :

• تكالب بعض الأنظمة العربية على احتواء منظمة التحرير الفلسطينية طوعا أو كرها مما جعل استمرارية المسيرة المسلحة المستقلة للثورة الفلسطينية شبه مستحيلة. وتمكن بعض الأنظمة في المنطقة من كسر البقية الباقية من الشوكة الفلسطينية في طرابلس أخيرا، ولم يكن أمام عرفات الا خياران اثنان :

أ ـ استمرارية الوجود العسكري الشكلي فوق لبنان وضمن هيمنة قوات الردع !!

ب ـ الابقاء على استقلالية القرار الفلسطيني الى حد ما وان كان ذلك على حساب البنية العسكرية للمنظمة وهذا ما أراده عرفات واختاره.

• ميول معظم الحكومات العربية الى الحل السلمي مع إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل الأمر الذي اقتضى عند تلك الأنظمة كسر الجهاد المسلح في الدول العربية المواجهة لاسرائيل، وكانت لبنان آخر المطاف. وما من شك ان بقاء الثورة الفلسطينية كطرف وحيد وشاذ يريد محاربة اسرائيل في وسط اتجاه عربي لا يريد المقاتلة أمر قصير العمر ولا يمكن استمراره.

• القناعة التي ازدادت رسوخا في ذهن عرفات أن الغياب الكامل للتكافؤ بين طرفي الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يجعل استمرارية الصراع استمرارية لأمر عظيم حيث يعتبر الجيش الاسرائيلي القوة العسكرية السادسة في العالم من حيث الامكانات والطاقات الهائلة المرصودة فيه، زد على ذلك الرفض من بعض الأنظمة العربية لاستمرارية ذلك الصراع الذي يؤذيها كثيرا في مشاعرها. إن عرفات نهج طيلة الفترة الماضية منهجاً لا يوصف بأنه ملتزم بالحلول الاسلامية. فكثيراً ماكان يطرح مسألة الظروف والملابسات الدولية المعقدة التي كان يظن انها تبيح له الخروج عليه بتبرير الدبلوماسية والتكتيك، وماذلك الا لبس يلبس فيه على كثير من الخلق، والا فان الدبلوماسية الناجحة والتكتيك السليم والاستراتيجية الصائبة لن تكون الا في الاسلام ....

لذا فان زيارة عرفات لمصر تقيم من وجهة نظره

من خلال مسيرة المنظمة الطويلة ـ التي ترتكز في كثير من الحالات على المسألة الظرفية فقط!!!!

• يعتقد بعض رجال المقاومة أن الجانب المأساوي الذي احاط بعرفات أخيراً كرجل مبتلى وحيد فقد النصير والمعين يحارب في كل مكان يحل فيه اكسبه مزيداً من التأييد والشعبية بين أوساط الجماهير الفلسطينية في كل مكان وهي ترى الرجل طريداً من أرض الى أرض ... هذا الرصيد الجماهيري الاضافي كان سنداً قوياً له لأن يقدم على أية خطوة كبرى (بغض النظر إذا كانت الى الأمام أو الى الخلف) كزيارته لمصر.

• ان حالة اليأس والقنوط والاحباط التي يحياها غالبية الشعب الفلسطيني وهو يرى الأوضاع تزداد سوءاً بعد سوء جعلته مروضاً بما فيه الكفاية لتقبل أي تنازل يضع حداً للبلاء الذي عانى منه عقوداً، ومجيء الزيارة في مثل هذه الظلمات لن يثير كبير استهجان واستنكار بين كثير من الأوساط الفلسطينية ولاسيما الأوساط التي لم تلتزم بمنهج الاسلام.



• ابو موسى ...

هذه بعض من الدواعي التي دفعت عرفات لزيارة مصر، أما بالنسبة لنتائج تلك الزيارة ومعانيها وما أفرزته وما ستفرزه الأيام المقبلة القادمة فيمكن القول ؟

• انها كانت صفقة قوية لأعداء عرفات فبعد افلاته منهم وبعد فشل اعدائه في ادخاله بيت الطاعة تحت رحمة نظام عربي معروف سيتقرب بخطى ثابتة لبعث الحوار الاردني الفلسطيني من جديد لرسم معالم الخطة المشتركة التي سيتحركان بها سوياً وهذه بلا شك تشكل طعنة نجلاء للنظام العربي المعادي لعرفات الذي ماقعد لعرفات كل مرصد الا من أجل القضاء على التقارب الاردني ـ الفلسطيني الذي بدأ بعد الخروج من بيروت.

• الزيارة لمصر والالتقاء بالحاضن الأمين لكامب ديفيد كانت بمثابة قراءة الفاتحة على روح الكفاح المسلح الفلسطيني الذي قضى نحبه في طرابلس آخر خطوط التماس مع اسرائيل، والحق يقال أنه لولا الكفاح المسلح لما كان للقضية الفلسطينية أن تكتسب ذلك الصيت والمكانة الدولية التي وصلت اليها ولولاه لما سمع العالم بالقضية الفلسطينية التي احياها الكفاح المسلح من جديد بعدما كاد يطويها النسيان.

• الشرذمة القليلة المعارضة لأبي عمار والتي لا تملك أي رصيد جماهيري ستجد نظاماً عربياً يتبناها من أجل ابرازها وتوطيد أقدامها وتقديمها بصورة مقبولة للشعب الفلسطيني وذلك من خلال السماح لها بعمليات فدائية صورية محدودة.

• سيسعى عرفات لاعادة بناء مؤسساته داخل المقاومة الفلسطينية من جديد مستبعداً العناصر المعارضة له التي وقفت ضده سابقاً وشهرت عليه السلاح وقد يجنح نحو الدكتاتورية الفردية.

• سيقوم حكم ذاتي في الضفة والقطاع تحت الوصاية الاردنية (اتحاد كونفدرالي) وسيكون تحت رحمة اسرائيل ولن تكون هوية مستقلة للفلسطينيين، وستبقى المستوطنات الاسرائيلية التي يصل عددها زهاء المائة في الضفة والقطاع قائمة كأمر مسلم به لا يقبل النقل والترحيل وهذه المستوطنات ستكون بمثابة ألغام موقوتة في جسم الحكم الذاتي الهزيل تفجرها اسرائيل متى شعرت بأدنى خطر جديد.

• ازدياد هوة الشقاق والخلاف بين المعارضة وعرفات وقد تشهد الساحات العربية والدولية تصفية الحسابات المعلقة بينهما فكلا الطرفين هدد بعضهما بعضا بتصفية الطرف الآخر.

• سيتابع المنشقون انشقاقهم الى آخر المطاف مؤازرين من نظامين عربيين، وسيسعون لايجاد منظمة تحرير جديدة وبمؤسسات جديدة ولن يزيد ذلك القضية الفلسطينية الا خساراً، وقد شرعوا فعلاً في هذا المضمار والأيام القادمة حبلى، وستلد كل جديد.

* * * *

وأخيراً نقول ان القضية الفلسطينية لن يحلها الا الاسلاميون الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم. ولكن السؤال الكبير متى يرتقي الاسلاميون بجهودهم لمستوى متطلبات القضية الفلسطينية ؟ قل عسى ان يكون قريباً.

ماذا يعني هجوم اليهود على المساجد

نقلت وكالات الانباء في الآونة الأخيرة اخبار الهجمات اليهودية على المصلين بالقنابل في مسجدين من مساجد المسلمين في الضفة الغربية يوم الجمعة الماضي.

و يشاء الله العلي القدير الا تنفجر القنابل وقت الصلاة وازدحام المسجدين بالمصلين ولذلك كانت الاصابات بسيطة.

وقد اعلنت منظمة صهيونية تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب» مسؤوليتها عن الانفجارين كما أعلن رئيس منظمة «غوش ايمونيم» الحاخام كاهانا تأييده لهاتين العمليتين الاجراميتين ولكل عمليات قتل أخرى من شأنها ان تعمل على ترحيل الفلسطينيين الى خارج فلسطين.

ومن الجدير بالذكر ان حاخامات اليهود هتفوا عندما دخل الجيش الاسرائيلي مدينة القدس «محمد مات، خلف بنات» «حط المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح»!!

كما ان حرق المسجد الأقصى فيما بعد لم يغب عن اذهان المسلمين وان كان لم يحرك فيهم ساكناً حتى الآن.

ولعل مثل هذه الأعمال تكشف الحقد اليهودي الدفين على الاسلام والمسلمين، هذا الحقد الذي يظهر بين الفينة والفينة ليكشف حقيقة الصراع بيننا وبين اليهود انه صراع عقائدي شاء العلمانيون من ابناء أمتنا أم أبوا.. لقد هتف اليهود عندما دخلوا المسجد الأقصى «يا لثارات خيبر» فهل يعي المسلمون ابعاد الخطر الصهيوني عليهم جميعاً وعلى أرضهم ومقدساتهم ؟ وهل يصرفون النظر عن كل مايأتي عن الغرب والشرق من حلول تكون محصلتها النهائية الاعتراف باسرائيل وهل يعدون العدة للجهاد من أجل تحرير فلسطين واستئصال شأفة السرطان اليهودي الخبيث قبل ان يلتهمهم جميعاً؟

حرب اكتوبر
بداية لتدبير المؤامرة الكبرى

■ **كيف عاد السادات الى الجيش :**

و يتضح مما سبق ان السادات كان أحد ضحايا الجمعيات التبشيرية الماسونية التي دخلت ميت ابوالكوم متسترة تحت ستار الخدمات الطبية وانها ركزت همها عليه وأولته برعايتها ووجدت فيه عميلا مخلصا ... فكانت السبب في ادخاله الكلية الحربية ثم ورطته عن طريق عميلها الماسوني «حسن عزت» في مشكلة التجسس لحساب المانيا مما تسبب له في الطرد من الجيش المصري و يبدو انهم ايضا هم الذين وشوا به عن طريق العاهرات اليهوديات ... وهنا اصطادته القوى الخفية ووقفت معه وساندته وسخرته للعمل لحسابها ... **«وانه بفضل «حسن عزت» فان السادات أصبح الآن منتميا الى خلية سرية تباشر نشاطا خفيا».**

ولم ينته الامر الى هذا الحد بل أنهم عرفوه بجيهان التي هي واحدة من أنشط النساء الماسونيات في مصر ... وزوجوه **بها ودفعوا له المهر «ثمانين جنيها ذهبا»**. ولقد اقترح «الشخص الغامض» على السادات يوما ان يلقي بنفسه تحت قدمي جلالة الملك فاروق اثناء خروجه من مسجد الحسين بعد صلاة الجمعة و يطالبه بالصفح والعودة للجيش ولم يكن يتصور أحد ان يقوم هذا السادات بهذه الخطوة «وانحنى السادات على يدي الملك وقبلها وطالبه باعادته مرة أخرى» ... وعاد السادات في ١٥ يناير ١٩٥٠م بعد ان تزوج جيهان واصبح ألعوبة في يد الماسونيين..

■ **عبدالناصر يدبر لحريق القاهرة :**

وفي أوائل الخمسينات كان عبدالناصر منهمكا في تهيئة الشعب لاستقبال ثورة ٢٣ يوليو وكان يدبر وقتها مؤامرة «حريق القاهرة» بمعاونة واحد من رجال المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة هو مستر» كيرميت روزفلت».. وكان القصد من حريق القاهرة هو اقناع الشعب بان الحكومات الحالية لم تكن على مستوى المسؤولية في الحفاظ على الأمن في البلاد، بالاضافة الى اضعاف الروح الوطنية الثائرة التي عمت شعب مصر بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦م. ونجحت مؤامرة حرق القاهرة ... حتى انه شوهد عبدالناصر كثيراً بعد ذلك مع رجل المخابرات الامريكي «كيرميت» ... و يقول الرئيس محمد نجيب في مذكراته بالحرف «لقد فوجئت برجل امريكي يدعى كيرميت» في مجلس قيادة الثورة في مكتب جمال عبدالناصر عقب قيام الثورة» و يقول السيد خالد محي الدين ... كان عبدالناصر على علاقة سرية بالمخابرات الامريكية ....». (راجع كتاب المؤامرة على الاسلام مستمرة» للسيد/جابر رزق لمعرفة مؤامرة حرق القاهرة بالتفصيل) وفي هذه الاثناء قرر الماسونيون في مصر انضمام السادات بطريقة لا زالت غامضة الى جمال عبدالناصر لتكتمل الحلقة.

و يقول محمد حسنين هيكل «... ولقد أثير ـ ولا يزال يثار حتى الآن ـ جدل طو يل عن السبب أو الأسباب التي جعلت عبدالناصر يضم انور السادات الى تنظيمه السري».

ولم يكن يدري أحد ان السادات سيكون في يوم من الأيام رئيسا لجمهورية مصر و يتحقق على يديه أخطر الخدمات للصهيونية العالمية .... وان عهده سوف يسجل في التاريخ على أنه عار في جبين التاريخ المصري الحديث.

■ **حرب اكتوبر ١٩٧٣:**

تولى السادات رئاسة الجمهورية بعد أن تمكن عبدالناصر من زرع روح *الانهزامية* في صفوف الشعب المصري ... و يبدو أن خطة الماسونيين كانت ترمي الى ان يقوم عبدالناصر بتدبير هزيمة الجيش المصري عن طريق الخيانة والغدر ... وهذا هو دور عبدالناصر ... ثم ينتهي الى هذا الحد. بعد ذلك يأتي البطل المغوار والقائد الملهم وصاحب القرار الذي يأتي بالنصر ليلتف الشعب حوله و يثق فيه ... ثم يقدم للصهيونية العالمية ولأسياده الماسونيين أجل الخدمات لهم و يكمل المؤامرة الكبرى التي قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م وهي توقيع اتفاقية الاستسلام والخيانة مع عدو مصر وعدو العروبة والاسلام «اسرائيل» ... و بذلك ينتهي دور ثورة ٢٣ يوليو المشكوك في امرها والتي هي نقطة سوداء في تاريخ مصر وشعب مصر ... ينتهي دور الثورة بتوقيع اتفاقية «كامب دافيد».

والجدير بالذكر انه لا يوجد في شعب مصر مواطن واحد يذكر الثورة العميلة بالخير ابداً. بل ان جميع المواطنين يشعرون بان مصر نكبت بهذه الثورة الملعونة ... الا الماسونيون في مصر طبعا ... وهم المسيطرون على جميع الصحف والمجلات ووسائل الاعلام .... فهم وحدهم الذين يبجلون الثورة و يحاولون الدفاع عنها ورفع شأنها.

وجاءت حرب اكتوبر واندفع جيش مصر يمسح العار الذي اصاب الوطن نتيجة للتآمر والخيانة في عهد أول حكام الثورة ... وعبر القناة وحطم خط بارليف ثم حاول الانطلاق بعد ذلك الى الممرات



● السادات

بقلم العقيد : محمد كامل ابراهيم

و يواصل انتصاراته .... ولكن الخطة كانت مرسومة للوصول الى ذلك الحد فقط .... ثم امر الرئيس السادات بتحريك الفرقة المدرعة الى الضفة الشرقية للقناة ... وهنا عبرت اسرائيل قناة السويس واحدثت ماسي بالثغرة ... بعد ذلك حدثت مفاوضات الكيلو ١٠١ ... ثم بعدها بدأ الاتصال باسرائيل لتدبير المؤامرة الكبرى.

وتولت الصحافة الماسونية في مصر ومعها جميع وسائل الاعلام التهليل لبطل النصر العظيم وصاحب القرار ... الرئيس المؤمن ... بطل العبور.. و.... و....

■ التدبير للفتنة الطائفية :

كانت مؤامرة الفتنة الطائفية التي دبرها السادات مع وزير الداخلية الماسوني النبوي اسماعيل واشترك فيها حسن التهامي وممدوح سالم ... كانت قد بدأت منذ عام ١٩٧٢م أي قبل اتفاقية كامب دافيد بحوالي سبع سنوات و بدأت خيوط المؤامرة تظهر بعد أن اشاعت وسائل مخابرات النبوي اسماعيل في ذلك العام اشاعة تفيد بأن عددا من الطلبة المسلمين في جامعة الاسكندرية قد اعتنقوا المسيحية ... ثم اشيع عن ضبط بيان صادر عن الكنيسة القبطية يفيد بأن الأقباط يطالبون بزيادة عدد الوزراء المسيحيين في الوزارة ... و بانشاء جامعة مسيحية مثل جامعة الازهر ... وغير ذلك ... كانت هذه المؤامرة هي محاولة مسبقة للقضاء على الجماعات الاسلامية أو القيادات الشعبية أو الزعامات الوطنية في مصر حتى يخلو الجو للجمعيات الماسونية مثل أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل بالظهور علنا والعمل جهراً بدون أي معارضة أو مقاومة شعبية وخاصة بعد توقيع «كامب دافيد».



● بيغن

والذي يتدبر هذه المؤامرة يستطيع ان يستنتج ان السادات نفسه كان يدبر لاتفاقية «كامب دافيد» منذ اللحظة الاولى الذي تولى فيها حكم مصر... بل انه عين أو جاء من اجل تنفيذ هذا الغرض ولتوقيع هذه الاتفاقية المشؤومة.

■ محاربة الاسلام واضطهاد الاسلاميين :

وكلنا يعلم ان من اهم اهداف الماسونيين هو محاربة الاسلام وتشكيك الشباب في دينهم ونشر الالحاد من اجل تحطيم الروح القتالية والوطنية فيهم ومحو الاثار الدينية في نفوسهم حتى لا ينادى أحد بالجهاد في سبيل الله من اجل محاربة اليهود.

وقام ممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك بتدبير مؤامرة مع المخابرات الامريكية والاسرائيلية لضرب احدى الجماعات الاسلامية ... واشترك معه فيها مستشار بيغن للشؤون الاسلامية ومندوب البابا شنودة (ذكرت بالتفصيل في عدد المجتمع رقم ٦٤٤) .... وذلك لضرب جماعة «التكفير والهجرة» بعد ان يقوم بعض اتباعهم المندسين في الجماعة بقتل الشيخ محمد الذهبي وزير الاوقاف آنذاك والذي كان معروفا وقتها بأنه عدو للأندية الماسونية الروتاري والليونز والاينرهو يل ... وهللت الصحافة الماسونية في مصر والتي يسيطر عليها الروتاريون وخصوصا جريدة الاهرام والاخبار والجمهورية التي استغلت ذلك الموقف لتقليل شان الدين الاسلامي في نظر الشباب ... وتطاولت الصحافة بصورة اجرامية على رجال الدين وعلى الدين الاسلامي وانشأ السادات محاكمة للشباب المسلم وادعى كذبا عليهم بادعاءات باطلة وتهم مزيفة.

■ ثورة ١٨، ١٩ يناير :

وأحس الشعب المصري بأن شيئا غريبا يحدث في البلاد .... وان يدأ خبيثة تعبث بمصالحهم وتمتص دماءهم وتنهش في عظامهم ... لقد نهبوا ثرواتهم واستولوا على اموالهم وقسموا البلاد عليهم ... انها مؤامرة عالمية صهيونية دخيلة على شعب مصر ... هي خطة ماسونية للسيطرة على نظام الحكم في مصر ... بدأوا يجتمعون في الخفاء و يدبرون خططهم ضد مصر سراً منذ زمن بعيد في حمى الاستعمار البريطاني ... بعد ذلك قاموا بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولم ترحل القوات البريطانية الا بعد ان تأكدت تماما بان السلطة في مصر اصبحت في ايدي الماسونيين ... و بدأت الفوضى تعم كل انحاء مصر وتصاب البلاد بالهزائم والنكسات والنكبات وماحدث في عهد جمال عبدالناصر ضد المسلمين في مصر لم يحدث له مثيل في التاريخ ... ثم جاء السادات وحاول خداع الشعب المصري بأنه يختلف في سياسته عن سياسة عبدالناصر واذا به يسير في نفس النهج ونفس الاسلوب ... بل زاد على ذلك انه كان اكثر من عبدالناصر وقاحة وسفاهة بل اكثر اجراما وخيانة.

انهما يسيران على مخطط واحد للوصول الى هدف صهيوني واحد.... انهما يحطمان المجتمع المصري بعدان فككا الشعب وقضوا على الزعامات الوطنية والقيادات الشعبية والدينية ثم سلما جميع القيادات الى اعضاء الروتاري والليونز والاينرهو يل ... و بذلك استولى الماسونيون على مصر. بعد ذلك واصلا جهودهما لنشر الانحلال الخلقي واستخدام جميع وسائل الاعلام لتحقيق هذا الغرض لقد حاربا الاسلام واضطهدا رجال الدين وساعدا على نشر الالحاد والتشكيك في وجود الله. اما السرقات والاختلاسات والرشاوي والتهريب والتسيب والاهمال والفوضى والفساد ... فكانت جميعها سمة من سمات ثورة ٢٣ يوليو المشكوك في امرها وارتفعت الاسعار بدرجة جنونية وكثرت المشاكل المفتعلة لارهاق الشعب المصري وإذلاله في نفس الوقت التي كان التلفزيون ووسائل الاعلام وخاصة الصحافة تلهي الشعب وتخادعه وتضلله.

ولم يقبل شعب مصر هذه المؤامرة العالمية فثار الشعب ثورته المشهورة في يومي ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧م ... وكانت بحق هي اعظم انتفاضة شعبية في العصر الحديث .... ثار الشعب المصري في لحظة واحدة في جميع انحاء مصر ... وخرج الشباب والشيوخ والرجال والنساء والاطفال في أشرف ثورة مصرية اصيلة ... كلهم ثائرون على الماسونيين الخونة اعداء الله واعداء الدين واعداء الوطن وعملاء الصهيونية وأذنابهم..

ولم يكن ينقص هذه الثورة سوى القيادة الشعبية والزعامات الوطنية ... ولكن.. عبدالناصر بذكاء الشيطان كان قد قضى عليهم جميعا ... وجاء خليفة الشيطان ... وعين بدلا منهم قيادات ماسونية خطيرة من أعضاء الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل ... وفشلت الثورة.

(يتبع)

• لقطات

• قرر البرلمان الاوروبي إرسال بعثة لتقصي الحقائق في منطقة الشرق الأوسط كمقدمة لبلورة فكرة تقديم مبادرة أوروبية جديدة الى جانب مبادرات الاستسلام العربي لاسرائيل الأخرى.

■ ■ ■

• السلطات الأمنية الفرنسية قامت بتعزيز الحراسة على سفاراتها في بعض بلدان الشرق الأوسط لمنع استهدافها بأية عمليات بعد عمليات حزب الدعوة في الكويت.

■ ■ ■

• أبرز تقرير سياسي أعده (٤) من وزراء الخارجية الامريكية السابقين وهم دين راسك وروجرز وفانس وهيج أن الرئيس ريغان لن يغير سياسته القائمة على تأييد اسرائيل.

■ ■ ■

• وافقت وزارة التجارة الامريكية على تصدير خامات الألياف الصناعية المستخدمة في صناعة السترات الواقية من الرصاص الى المانيا الغربية التي تصدر هذه السترات الى بعض دول الشرق الأوسط.

■ ■ ■

• الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان وصل الى فلسطين المحتلة في زيارة رسمية تستغرق اسبوعين لبحث قضايا أمن اسرائيل واحتمالات السلام.



• كيسنجر واسرائيل

يستعد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق لعقد ندوة عالمية لمساندة الاقتصاد الاسرائيلي تحت شعار من أجل البقاء الى الأبد. ويقول كيسنجر ان الرئيس ريغان لم يفلح باتفاقه الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني في حل كل مشاكل العدو ولم يضمن لها سوى الأمن فقط لذلك فان مساعدة الاقتصاد الصهيوني على استرجاع انفاسه بعد ان وصل التضخم الى أرقام خيالية هو أهم الاهداف في المرحلة الراهنة وخاصة ان الهبات الامريكية والمنظمات الصهيونية قد عجزت عن اصلاح الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني.

ويدعي كيسنجر انه يريد ان يدخل اسرائيل مع بداية القرن القادم من الباب العريض ولهذا فقد قام بدعوة ثلاثة آلاف من رجال الأعمال في العالم لحضور ندوته التي ستنعقد في القدس في شهر مايو القادم.

□ □ □

• السجل الأسود

صدر في لندن تقرير عن الجمعية الدولية للكتاب ذكر فيه ان مالا يقل عن ٦٠٠ كاتب وصحفي في العالم قد اختطفوا أو اعتقلوا أو سلخت جلودهم أو قتلوا قنصا أو اتخذت ضدهم اجراءات جنائية بعضهم بسبب المعتقد السياسي وبعضهم الآخر بسبب الترويج للحرية وقول الحقيقة.

ويقول التقرير ان الاتحاد السوفياتي هو صاحب أسوأ سجل حيث يتعرض فيه مايزيد على مائة كاتب للاعتقال والمضايقات ... يلي الاتحاد السوفياتي بعض دول امريكا اللاتينية ودول عديدة أخرى في العالم ذكرها التقرير لممارستها الاضطهاد ضد الكتاب.

وكانت الجمعية الدولية للكتاب قد عقدت في الشهر الماضي مؤتمرها السنوي الذي اكدت فيه ان حرية التعبير والمعتقد صارت اليوم أكثر تعرضا للقمع والاضطهاد من أي وقت مضى مع ان العالم بلغ من التطور الحضاري حدا يجعل هذه الحرية في مأمن من غدرات الزمان.

□ □ □

• اتصال صهيوني روسي

في أول اتصال بالطرق الديبلوماسية بين تل أبيب وموسكو ومنذ ان قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته مع الكيان الصهيوني إثر حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧م بعث اسحق شامير رئيس وزراء العدو برسالة الى القيادة السوفياتية يعلمها فيها بأن حكومته لا تنوي شن حرب في المنطقة في الوقت الراهن كما انها لا تنوي امتلاك صواريخ نووية امريكية.

وذكر شامير ان الرسالة ارسلت مباشرة الى الحكومة السوفياتية للحد من مخاوف موسكو حول احتمال امتلاك حكومة العدو لصواريخ امريكية قادرة على مهاجمة أهداف داخل الأراضي السوفياتية.



• مؤتمر تشاد

تقرر ان تعقد الأطراف المشتركة في القتال الدائر على الساحة التشادية خلال الأيام القليلة القادمة مؤتمرا في أديس أبابا مقر منظمة الوحدة الافريقية للوصول الى حل للمسألة التشادية واجراء مصالحة بين جميع الأطراف.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر كنتيجة للضغوط الواسعة التي اشتركت بها عدة جهات لها مصالح في تشاد وتأتي في مقدمة هذه الجهات فرنسا وليبيا، ويلاحظ ان ساحة العمليات العسكرية قد شهدت جموداً في الفترة الأخيرة بعد ان تم عملياً تقسيم البلاد الى جبهتين يقود احداها الرئيس الحالي لتشاد حسين حبري ويقود الاخرى الرئيس السابق جوكوني عويدي.

أما الشعب التشادي الذي طحنته الحرب الاهلية فيعلق آماله الكبيرة على هذا المؤتمر للخروج من هذه المحنة الدامية.

□ □ □

• الارث المسيحي – اليهودي

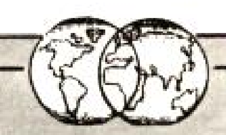
أعرب السناتور جون غلين مرشح الرئاسة الامريكية عن تأييده الكامل لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وقال غلين في مقابلة مع صحيفة نيو يورك تايمز ان اسرائيل مقربة جداً من الولايات المتحدة، فقد كان التعاون بيننا وثيقاً على مر السنين.

وأكد السناتور الامريكي على ان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل ترتكز على الارث المسيحي – الاسرائيلي وليس على الاهتمامات الاستراتيجية فقط.

هذا الكلام الصريح لمرشح الرئاسة الامريكية هل يفهمه أولئك المسلمون بالوراثة ؟

□ □ □





• امريكا واليونسكو

أبلغت الولايات المتحدة منظمة اليونسكو رسمياً بقرارها الانسحاب من عضوية المنظمة، وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت ان المندوب الامريكي في منظمة اليونسكو أبلغ مدير المنظمة في نهاية الاسبوع الماضي بقرار الولايات المتحدة، وذكرت صحيفة نيو يورك تايمز ان الرئيس ريغان اتخذ هذا القرار في أعقاب توصية وزير خارجيته جورج شولتز الانسحاب من اليونسكو بسبب اقحامها الأمور السياسية في شؤون التربية والثقافة والعلوم وبعد ان اصبحت اداة طيعة بايدي دول العالم الثالث وروسيا على حد زعم الوزير الامريكي ولمحاولتها المس بحرية الصحافة ولمعارضة الولايات المتحدة من خلال القرارات التي اتخذتها هذه المنظمة ضد اسرائيل.

ونحن نقول ان كانت حجة امريكا في الانسحاب هو موقف اعضاء المنظمة من سياسة امريكا واسرائيل فلماذا لا تنسحب من جميع المنظمات الدولية نظراً لأن جميع الشعوب تعارض السياسة العدوانية لامريكا واسرائيل.

□ □ □

• وظائف للاطباء

قالت صحيفة الديلي ميل اللندنية: أن بريطانيا ستحد من دخول الاطباء الاجانب ومعظمهم من الدول الأسيوية وذلك لتوفير وظائف للأطباء البريطانيين.

وتقول رويتر انه سيسمح للأطباء المؤهلين تأهيلا عالياً فقط بالدخول إذا كانت لديهم عروض عمل.

وقالت الصحيفة اللندنية ان اجراءات وزارة الصحة البريطانية ستؤدي الى انخفاض عدد طلبة الطب القادمين من الكومنولث للتدريب في بريطانيا كما انها ستعمل على مغادرة من انتهى من دراسته فور التخرج مباشرة.

□ □ □

رأي دولي

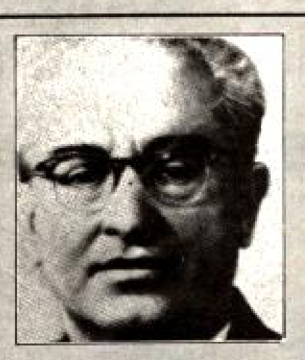
المنبوذون يلجأون الى الاسلام

نقلت مصادر هندية موثوقة ان عدداً من المنبوذين الهنود قد اعتنقوا الاسلام في مديرية رامانات بورم الهندية في أواخر شهر اكتوبر ١٩٨٣م وان عددهم بلغ حوالي أربعة آلاف شخص. وقد أثار هذا الحدث أحقاد الأوساط الهندوكية الشعبية والرسمية. فالجمعية الهندوكية العالمية أرسلت وفودا متتالية الى المنطقة لدراسة الوضع عن كثب والبحث عن وسائل كفيلة لحمل هؤلاء المسلمين الجدد على التراجع في قرارهم لاعتناق الاسلام، و بدأت الأوساط الهندوكية الحاقدة في ترو يج الدعايات الكاذبة حول الدوافع التي جعلت المنبوذين يختارون الاسلام، وان الدافع الحقيقي وراء ذلك هو مايتعرض له هؤلاء المنبوذون من تحريض واغراءات مادية من جهات اسلامية مدعومة من دول نفطية. وعلى المستوى الرسمي فان شرطة الحكومة قد تورطت في جرائم اعتقالات تعسفية ضد هؤلاء المسلمين الجدد لاجبارهم على العودة عن الاسلام، وتأكد ذلك عندما قامت فرقة استطلاعية منبثقة من أربعة أحزاب محلية بجولة تفقدية في المديرية إثر نبأ اسلام هؤلاء المنبوذين، ورفعت الفرقة الاستطلاعية مذكرة لحاكم المديرية في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٣م جاء فيها: «ان رجال الشرطة يضايقون المسلمين في القرى الواقعة في المديرية و يقومون باعتقالهم واستجوابهم بدون أي سبب» وطالبت الفرقة في مذكرتها باطلاق سراح جميع الذين تم اعتقالهم لإجبارهم على تبديل دينهم، وطلبت سحب قضاياهم من المحاكم.

ان حقيقة اعتناق هؤلاء المنبوذين للاسلام ليس لجوءاً الى هذا الدين العظيم السمح فحسب بل فرارا من المجتمع الهندوكي الذي نبذهم وجعلهم يشعرون بالظلم والشقاء والذل. حيث وجدوا في الاسلام الملجأ الوحيد الذي لا توجد فيه طبقات للمنبوذين وأخرى للشرفاء فأساس الفضل في الاسلام هو التقوى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

فهل يعي المسلمون حقيقة دينهم و يعودون الى التمسك بشرعه المتين ليعيد لهم عزهم ومجدهم كما أعاد للمنبوذين آدميتهم وشرفهم المفقود ؟!

أبو قحافة



• اندروبوف مرة اخرى

قالت وكالة رويتر ان الرئيس السوفياتي اندروبوف الغائب عن الانظار منذ خمسة اشهر تقريباً لم يحضر جلسة مجلس السوفيات الأعلى في نهاية الاسبوع الماضي مما زاد من تكهنات حول مستقبله كزعيم للكرملين.

وقد احتل في هذا الاجتماع السيد تيخونوف رئيس الوزراء المقعد الذي يجلس فيه عادة اندروبوف.

ومن ناحية أخرى صرح جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في حديث لصحيفة شتيرن الالمانية الغربية بأن الرئيس اندروبوف يعاني من مرض غريب لم يكشف النقاب عنه.

□ □ □

• انقلاب نيجيريا

صباح يوم ٨٣/١٢/٣١م أعلن راديو لاغوس نبأ وقوع انقلاب عسكري أبيض أطاح بحكم الرئيس الاتحادي المدني شيخو شاغاري الذي كان قد أعيد انتخابه رئيسا للبلاد لفترة رئاسية ثانية مدتها أربع سنوات في ١١ أغسطس الماضي.

وقد تم فرض حالة الطوارىء في البلاد بعد الانقلاب وأغلق مطار لاغوس كما قطعت الاتصالات اللاسلكية مع الخارج. هذا ومازالت هوية الذين قادوا الانقلاب مجهولة. كما ان الاذاعة لم تورد أي شيء عن مصير الرئيس المخلوع شيخو شاغاري.

□ □ □

قرية نموذجية بين معسكرات المجاهدين

اعداد : نجيب الرفاعي

دعينا لأكل طعام الغداء في قرية قريبة من المعسكر الذي بتنا فيه، وحقا كان الطريق بين معسكر المجاهدين والقرية صعباً للغاية ليس فقط على المشاة ولكن أيضا على من ركب السيارات حيث المستنقعات الطينية والنتوءات الصخرية البارزة والممرات الضيقة .. كانت اجسادنا تهتز باستمرار مع ارتفاع سيارة الجيب على الصخور وانخفاضها وفي الطريق لم تستطع السيارة تكملة السير بسبب وقوعها في مستنقع طيني ... كانت صيحات المجاهدين وهم يدفعونها تختلط بصوت ماكينة السيارة التي حفرت تحت عجلاتها ممراً صغيراً غاصت فيه هذه العجلات ... كان المجاهدون يكبرون و يهللون كعادتهم امام أي صعب وهذا مجاهد آخر يقرأ على السيارة بسم الله مجريها ومرساها وآخر يردد : اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن إذا شئت سهلا..

كان معنا احد الاخوة وقد اصيب بالانفلونزا مما حدا بنا أن نكمل الطريق سيرا على الاقدام حتى وصلنا الى هذه القرية ... اكلنا وجبة الغداء المكونة من ثريد الخبز وشيء من اللحم، و بعد الغداء تجولنا في هذه القرية. وكان من ابرز معالمها الغنائم التي تكدست فيها من كل جانب فمن سيارات الى مصفحات وحتى القنابل المحرمة دوليا كالقنابل الجرثومية شاهدناها هناك كانت فرحة المجاهدين وهم يطوفون بنا بين هذه الغنائم لا توصف وكأن لسان حالهم يردد : «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» انظروا الى نصر الله تأملوا فضل الله علينا أن الله ناصرنا لأننا من حزبه» .. الاطفال في القرية مع استاذهم المجاهد الذي لا يأخذ راتبا على عمله يرددون الاناشيد الحماسية و يقرأون القرآن بصوت خاشع جميل ... مررت على المخبز الذي كان يعمل فيه بعض الاسرى اذ كان عدد الاسرى في هذه القرية اثنان وعشرون اسيرا ... قابلت احدهم وسألته كيف انضممت الى الجيش الافغاني وكان شابا في الثامنة عشرة من عمره فقال :

مع بداية حركة المجاهدين ضد الحكومة قبل اربع سنوات جعلت من بيتي محبسا وكان ذلك حين علمت أن قوات الحكومة الأفغانية كانت تعمل على اختطاف الرجال من الشوارع من سن الثالثة عشر الى سن السبعين تحت مظلة التجنيد الاجباري ... وحدث ذات مرة أن خرجت لشراء بعض الحاجيات وقدر الله أن رآني احد افراد الجيش الافغاني فأخذوني الى معسكر محاط بالاسلاك الشائكة ولم نكن نعطى السلاح الا اذا اراد الجيش ان يهاجم المجاهدين وكانوا يقولون لنا أن الشيوعية هي المنقذة لنا من ظلام المجرمين و يعنون بذلك المجاهدين وفي معركة شاركت فيها منذ شهرين قريبا من هذا المكان وحين شاهدت معظم الجنود قد قتلوا سلمت نفسي للمجاهدين....

قاطعته وقلت، وكيف ترى العيش مع المجاهدين ؟

فرد قائلا : انهم حقا رجال كرام يعاملوننا كما يعاملون اخوانهم لا فرق بيننا و بينهم في الأكل والشرب والمنام ــ لقد تعلمت الشيء الكثير منهم.

قلعة يحاصرها أربعون معسكرا جهاديا

في تمام الساعة الثانية صباحا أيقظت الاخوة إذ كنا على موعد مع المجاهد حكمتيار لزيارة معسكر يقع بالقرب من قلعة للحكومة الافغانية هذا المعسكر يعتبر واحد من اربعين معسكرا احاطوا بهذه القلعة احاطة السوار في المعصم. في الطريق الى هذا المعسكر وتحت اشعة ضوء القمر الباهت كنا نمر أحيانا على بعض الاخوة المجاهدين الذين تعودوا النوم بالعراء. المجاهد حكمتيار قال لي: تعود المجاهدون على هذه الطريقة «افتراش الأرض والتحاف السماء» لقد تعودت اجسادهم الصلبة وخز الصخور والحجارة و برد الشتاء القارس.

وفي تمام الساعة الخامسة وقبيل شروق الشمس بنصف ساعة توقفت القافلة لاداء صلاة الفجر ولم يكن بيننا و بين القلعة الا كيلومترات بسيطة قلت في نفسي : عجباً لجراة هؤلاء الابطال لم ينسوا ربهم فلم ينساهم ! .... و بعد نصف ساعة توقفت القافلة وتوزع رجال الحراسة ببنادقهم ورشاشاتهم على المرتفعات ومشينا على أرض امتلأت رائحتها برائحة الاعشاب الطيبة وعلى مدار ساعة ونصف مشينا فيها على التلال والجبال والسهول اتضح الفرق بين لياقة اجسادنا المنعمة واجساد المجاهدين التي لم تعرف للشحم في اجسادها مكاناً ... كنت ألاحظ بين الفينة والأخرى ابتسامات على وجوه المجاهدين حينما كنا نصعد الجبل و يأخذ الارهاق والتعب مأخذه منا فتخرج من أفواهنا وأنوفنا زفرات ونفخات لا نستطيع كبتها اما هم فقد تعودت أجسادهم وتركبت عضلاتهم وعظامهم بحيث كنا نراهم يجرون كالغزلان بكل رشاقة وخفة في الوقت الذي كان



• صورة اسلحة غنمها المجاهدون .... ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم

العرق يتصبب منا ونطلب منهم الوقوف تحت ظل شجرة للراحة وشرب قطرات من الماء ... كان الأول في صعود الجبال والتلال الشيخ ذي الستين سنة الذي استشهد جميع أبنائه الاربعة ... إن جبال افغانستان قد اعطت شباباً وحيوية لهؤلاء الشيوخ ... لقد كنا في هذه الساعة نحن الشيوخ على صغر اعمارنا وهم الشباب على كبر سنهم !!

حدثنا حكمتيار حول هذا الموضوع فقال: اذكر اننا اتينا بأربعة من الشباب الصغار أعمارهم لم تتجاوز الرابعة عشر سنة كانت اجسادهم ضعيفة وهزيلة حينما جاءوا في الايام الأولى ... كانوا مثلكم لا يستطيعون مواصلة السير و يتعبون بسرعة ولكن بعد شهر نمت عضلاتهم وسمنت اجسادهم وكانوا يسابقون الغزلان في سرعتهم وخفة حركتهم ... حقا ان دورة التدريب على جبال افغانستان تخرج رجالا يتحملون المشاق.

في الطريق كنا نسمع دوي مدافع الهاون بكل وضوح وشاهدنا عن بعد القلعة الحكومية التي كان يقصفها المجاهدون، القلعة مبنية من طين مساحتها قرابة كيلومتر مربع واحد فقط تمتاز بسور عريض عرضه يقارب الستة امتار. الالغام مزروعة حولها ولذلك يقوم المجاهدون بقصفها من بعيد، أما التموين فيأتيها خلال الشهر بواسطة الطائرات العمودية حيث تلقي على ساكنيها التموين بالمظلات !!

أما الهجوم على هذه القلعة وهو أخر قلعة حكومية في اقليم بكتيا فقد نظم من خلال اربعين معسكرا جهاديا انضموا تحت مظلة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. والهجوم لا يتوقف خلال الاربع والعشرين ساعة يوميا... واذا توقفنا للراحة كنا ننظر خلال المكبر الى موقع القلعة والموقع المهاجم وقد علت على الموقعين سحابات بيضاء ولساننا وقلوبنا تردد: اللهم انصر جندك وثبت قلوبهم وسدد رميهم .... بعد ساعة ونصف من المسير المجهد وصلنا الى احد هذه المعسكرات الجهادية حيث كان هناك خندقين كبيرين للحماية ومن بعيد كانت هناك جاموسة وحصان وتوزعت بعض الخيام هنا وهناك ... وصلنا الى الخيمة وكم كان التمر المبلل بالماء لذيذا حينما قدم لنا مع الشاي. في الواقع لم نكن نطمع بأكلة اشهى مما قدم لنا !!

بعد صلاة العصر من ذلك اليوم اجتمع قادة المخيمات الاربعين وخطب فيهم حكمتيار والشيخ احمد القطان بخطبة ذكرهم فيها بالله وتأييده ونصره لمن جاهد في سبيله وضرب الامثلة المنوعة من نصر الله لجيل الصحابة والسلف الصالح رضى الله عنهم اجمعين ومع غروب شمس ذلك اليوم ارتفعت الايدي المتوضئة المجاهدة في سبيل الله بالدعاء الى رب العزة وانحدرت الدموع من قلوب خاشعة مطمئنة على وجوه تعفرت بالتراب المختلط بالعرق وارتفع صوت المؤذن بالتكبير يردد صداه الجبال .... وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ... تراها بشموخها وصلابتها قد احتضنت معسكرات المجاهدين احتضان الأم لرضيعها ... و يصطف المجاهدون خلف الامام لتأدية الصلاة فلا تسمع الا همسا..

فكرة للجهاد

قال تعالى :

«قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة و ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال»(٣١/ابراهيم).

قل لعبادي الذين آمنوا : يشكروا ربهم باقامة الصلاة. فالصلاة أهم مظاهر الشكر لله. و ينفقوا مما انعمنا عليهم به من الرزق سراً وعلانية. سراً حيث تصان كرامة الآخرين ومروءة المعطين فلا يكون الانفاق تفاخراً وتظاهراً ومباهاة ... وعلانية حيث تعلن الطاعة بالانفاق وتؤدي الفريضة، وتكون القدوة الطيبة في المجتمع ... وهذا وذلك متروك لحساسية الضمير المؤمن وتقديره للاحوال ... قل لهم : ينفقوا ليربو رصيدهم المدخر من قبل ان يأتي يوم لا تنمو فيه الاموال بتجارة، ولا تنفع كذلك فيه صداقة، انما ينفع المدخر من الأعمال: «من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال» ... (سيد قطب/في ظلال القرآن).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء» رواه مسلم.

.... سن السنة الحسنة ونشرها بين الناس هي وظيفة العلماء والدعاة والمعلمين ذات مرة سألت أحد القادة عن حاجاتهم الضرورية في الوقت الحاضر فقال إضافة الى المال ... العلماء والمدرسون ... لقد استشهد الكثير من علماء افغانستان ومعلموها في ساحة الجهاد و بقي جيل ينتظر من يعلمه امور دينه وأحرف كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ... فان كنت مدرسا ــ أخي القارىء ــ أو عالماً تستطيع ان تجاهد بعلمك وتسد ثغرة واسعة مفتوحة الآن وتستطيع ان تخطط من الآن للذهاب الى بشاور سواء في عطلة الربيع القادمة بعد شهرين أو خلال اجازة الصيف الطويلة وتقضي هناك وقتا لاشك انه سيكون من اسعد اوقات حياتك تقضيه مع الايتام والأطفال والعامة أو غيرهم الذين سيسعدون ايما سعادة بحلول ضيف مسلم عليهم يعلمهم وانت في هذه الحالة ستخرج بعدة فوائد منها تعليم الناس ومنها التعرف على احوال اخوانك المجاهدين والمهاجرين ومنها ادخال السرور على قلوب مهمومة ومنها اخيراً انك ستحظى بنزول رحمة الله عليك ودعاء من الملائكة والنمل والاسماك لك بالخير والفلاح طوال اقامتك مع المهاجرين والمجاهدين ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وملائكته، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير(٢).

(١) بحمد الله تبارك وتعالى جاءت الاخبار في هذه الايام ان القلعة تم فتحها وتحقق نصر الله للمجاهدين.

(٢) صحيح الجامع الصغير.

افهموا هذه الحقائق يا دعاة الاختلاط!

يثير بعض الذين في قلوبهم مرض ممن ينتسبون الى ديننا، ويتكلمون بالسنتنا ... إثارات مغرضة، ودعاوي باطلة ... في مبررات الاختلاط، وإباحته في محيط المجتمع على كل المستويات...

فمن إثاراتهم : الاختلاط تصعيد للغريزة، وتصريف نظيف لكوامن الشهوة، وعامل هام .. في علاقة الرجل بالمرأة على أنها شيء مألوف وأمر عادي..

ومن دعاويهم وحججهم : لو فرضنا أنا اجرينا استقراء بين مجموعتين من النساء :

الأولى : ممن تعلمن في الجامعة، وتخرجن منها، وتعرفن على شبابها..

الثانية : ممن عشن طوال حياتهن في المنازل، ولم يخرجن، ولم يتعرفن ...

فالنتيجة عند هؤلاء أن معظم المنحرفات ممن حرمن التعليم الجامعي، وممن لم تتوفر لهن ظروف التعرف والاختلاط ... ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤون قول الذين حملوا لواء الاباحية من قبل ومن بعد قاتلهم الله أنى يؤفكون..

واليكم ـ يا دعاة الاختلاط ـ أهم هذه الحقائق في الرد على مزاعمكم الباطلة، وحججكم الكاذبة، لعلكم تستسلمون للحق، وتثوبون للرشد، وتستجيبون لمنطق العقل والحقيقة ... إن دعاويكم هذه التي لها تروجون، تكذبها الفطرة، وتكذبها التجربة، ويكذبها الواقع..

● أما أنها تكذبها الفطرة:

فلأن الله سبحانه لما خلق الرجل، وخلق المرأة، ركب في كل منهما الميل الى الآخر : «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»، فهل يريد هؤلاء بدعواهم الكاذبة أن يغيروا نواميس الكون ويبدلوا سنن الحياة، ولاسيما اذا كان كل من الرجل والمرأة جائعاً جنسياً، ومائعاً خلقياً، فان الفتنة ـ في حالة الاختلاط ـ والانجذاب الى الفاحشة أبلغ وأقوى. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فيما رواه الترمذي : «ماخلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما».

● أما أنها تكذبها التجربة :

فليسألوا عنها نسبة الحبالى من تلميذات المدارس الثانوية الامريكية، وقد بلغت في إحدى المدن «٤٨» في المئة، وليستمعوا الى ما نقلته جريدة الأحد اللبنانية في العدد ذي الرقم ٦٥٠ عام ١٩٦٤م عن الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية، ماذا قالت الجريدة بالحرف الواحد ؟

ـ «الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية بين الطلاب والطالبات تتجدد وتزداد كل عام».

ـ «الطلاب يقومون بمظاهرة في جامعات امريكا يهتفون نريد فتيات ... نريد أن نرفه عن أنفسنا».

ـ «هجوم ليلي من الطلاب على غرف نوم الطالبات، وسرقة ثيابهن الداخلية»..

ـ «وقال عميد الجامعة معقبا على هذا الحدث : «إن معظم الطلاب والطالبات يعانون جوعا جنسيا رهيبا، ولاشك أن الحياة العصرية الراهنة لها أكبر الأثر في تصرفات الطلاب الشاذة».

ـ «ومما ذكرته الجريدة كذلك : «ودلت الاحصائيات، في العام الماضي على أن «١٢٠» الف طفل انجبتهم فتيات بصورة غير شرعية لا تزيد أعمارهن على العشرين، وأن كثيرات منهن من طالبات الجامعات والكليات.....».

ـ واستطردت الجريدة قائلة : «وقال تقرير للشرطة في ولاية «بروفيدنس» ان «٦٦» طالبا وطالبة قضوا في أيار الماضي عطلة نهاية الاسبوع في «رود أيلند» ولم يعد الطلاب الى الجامعة، بل الى سجن الولاية، حيث اعتقلوا وهم في أوضاع مريبة، وبعضهم كان يتعاطى المخدرات».

ـ ونقلت الجريدة عن المربية الاجتماعية «مرغريت سميث» حديثا قالت فيه : «إن الطالبة لا تفكر إلا بعواطفها، والوسائل التي تتجاوب مع هذه العاطفة، إن اكثر من ستين بالمائة من الطالبات سقطن في الامتحانات، وتعود أسباب الفشل الى أنهن يفكرن في الجنس أكثر من دروسهن وحتى مستقبلهن ... وإن «١٠» بالمائة منهن فقط مازلن محافظات».

● أما أنها يكذبها الواقع :

فليسألوا المتزوجين في العالم كله : هل علاقة الزوج بزوجته، والزوجة بزوجها باعتبار خلطتهما الدائمة قائمة على التصعيد والتهذيب والبراءة؟ أم هي علاقة يقصد بها إعفاف أحدهما للآخر، وإشباع أحدهما لشهوة الآخر، ولو كان الاختلاط الدائم يخفف حدة الغريزة كما يدعون لا نقلبت المودة بين الزوجين الى عداوة، والرحمة بينهما الى ظلم ... والاتصال الجنسي الى برود ... ولما رضي أحدهما البقاء في ظلال الزوجية ... وهذا خلاف المشاهد والواقع..

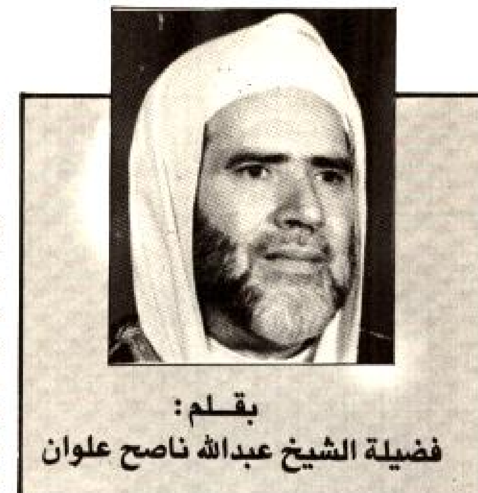
واذا كان الاختلاط يهذب المشاعر، ويصعد الغرائز ـ كما يدعون ـ فلماذا نسمع في كل يوم عن الشذوذ الجنسي والانحلال الأخلاقي في البلاد التي لا يعرف أهلها الحجاب، ولا يتقيدون بعرف ولا دين، بل الاختلاط عندهم أمر شائع في كل الطبقات، وعلى مختلف المستويات في الشارع، في المقهى، في المدرسة، في المتجر، في الدائرة، في المتنزهات ... وفي كل مكان ؟!

● واليكم بعض الحوادث المذهلة بالوقائع والأرقام :

ـ ذكرت جريدة الأهرام القاهرية في عددها الصادر في ١٩٦٥/٥/٧م الخبر التالي : «أصدرت الجمعية البريطانية لمعالجة الشذوذ الجنسي تقريرا اليوم قالت فيه : «إن مليون رجل في بريطانيا ـ وربما أكثر ـ مصابون بالشذوذ الجنسي».

ـ ونقلت أخبار اليوم القاهرية في ١٩٦٥/٤/٢٤م هذا الخبر : «خرجت النساء السويديات في مظاهرة عامة تشمل أنحاء السويد احتجاجا على إطلاق الحريات الجنسية في السويد، اشتركت في المظاهرة مائة الف امرأة !!!».

ـ وذكر «جورج بالوشي» في كتابه «الثورة



بقلم:
فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان

الجنسية» مايلي: «وفي سنة ١٩٦٢م صرح «كيندي» بان مستقبل امريكا في خطر. لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لأن الشهوات التي اغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية».

ـ وذكر كذلك: «في نيسان سنة ١٩٦٤ اثيرت في السويد ضجة كبرى عندما وجه «١٤٠» من الاطباء المرموقين منكرة الى الملك والبرلمان يطلبون فيها اتخاذ اجراءات للحد من الفوضى الجنسية التي تهدد حقا حيوية الأمة وصحتها وطالب الأطباء بقوانين ضد الانحلال الجنسي».

ـ يكتب القاضي «بن لندسي» في كتابه «تمرد النشء الجديد» «أن الصبية في امريكا قد اصبحوا يراهقون قبل الأوان، ومن السن الباكرة جدا يشتد فيهم الشعور الجنسي».

وبحث هذا القاضي عن أحوال «٣١٢» صبية على سبيل النموذج، فعلم أن «٢٥٥» صبية منهن كن ادركن البلوغ فيمابين الحادية عشرة والثالثة عشرة من سني اعمارهن، يوجد فيهن من أمارات الشهوة الجنسية، والمطالب الجسدية مالا يكون عادة إلا في بنات الثامنة عشرة فما فوق..

ويذكر الدكتور «اديث هوكر» في كتابه «القوانين الجنسية»:

«انه ليس من الغريب الشاذ حتى في الطبقات المثقفة ان بنات سبع او ثماني سنين يصاحبن الصبية، وربما تلوثن معهم بالفاحشة...» وذكر امثلة كثيرة على دعواه.

ـ ومما نشرته الصحف البريطانية ان مدرسة شابة في الخامسة والعشرين من عمرها كانت تدرس لمجموعة من الطلاب المراهقين ممارسة الجنس عمليا، وقد شوهدت وهي تخلع ثيابها قطعة قطعة أمام طلابها ... وهكذا حتى انتهت من عمليتها الاباحية الفاجرة..

ـ ونشرت صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية في عددها الصادر ٧٩/٧/١٥م أن (٧٥ بالمئة) من الأزواج يخونون زوجاتهم في أوروبا، وأن نسبة اقل من المتزوجات يفعلن الشيء ذاته، وفي كثير من الحالات يعلم الزوج بخيانة زوجته، وتعلم الزوجة بخيانة زوجها، ومع هذا قد تستمر العلاقات الزوجية الشكلية دون أن يطرأ عليها أي انفصام !!

أما العلاقات قبل الزواج فان (٨٠ ـ ٨٥ بالمئة) من الرجال البالغين لهم خليلات، وان لكل واحد منهم خليلة واحدة فقط... وأن مابقي من افراد المجتمع غير المتزوجين والذين ليس لهم خليلات هم من الزناة فهم ينتقلون من امرأة لاخرى إشباعا لغرائزهم ووطرهم...

ـ ومما نشرته مجلة «الأمان» اللبنانية في عددها الصادر ٧٩/١١/٣٠م ان شابا من شباب العرب المتفلتين ذهب الى الدينمارك، وفي أحد المسارح هناك فوجىء بالفنانة (هكذا يسمونها)، وهي تخلع ثيابها قطعة قطعة .. حتى وقفت عارية تماما في وسط المسرح ... ثم دعت كلبها ليقارف معها الفاحشة أمام الناس، ثم لم تلبث بعد ذلك أن طلبت من الحاضرين متحدية إياهم أن يفعلوا بها مثل ما فعل الكلب أمام الأضواء الباهرة، والموسيقى الصاخبة... ورأى بأم عينه أحد الأفارقة المخمورين وهو يصعد الى خشبة المسرح يحاول دون جدوى أن يقلد الكلب في عمليته فلم يفلح...

ـ هل أتاكن حديث (لوتروكيه) رئيس الجمعية الوطنية في فرنسا، الرجل العجوز الذي اقتحم الرابعة والسبعين من عمره، فلم يمنعه وقار الشيخوخة ان يغوص الى أذنيه في مستنقعات العهر، والفوضى الجنسية ... لقد اعترف شرطيه الخاص انه جند عددا من الفتيات تتراوح اعمارهن بين ١٤ ـ ١٨ سنة لاحياء حفلات عارية في مسكن حكومي بباريس، وفي بيوت انيقة لشخصيات باريسية كبيرة ... وهي مشكلة لا تزال بين أيدي القضاء الفرنسي...

ـ وجاء في تقارير «البوليس السري الامريكي بشيكاغو» وقد نشرت في ثلاثة عشر مجلدا مايلي: «أن هذه الحرية الفاسدة، وحضارة الخنافس ... لم تفسد فقط نظام الأسرة في امريكا ولكنها ايضا قد جلبت لامريكا ثقافة لا يمكن معالجتها بالبوليس والقضاء».

ـ ومما نشرته صحيفة «الهيرالد تربيون» الامريكية في عدد ٧٩/٦/٢٩م ملخصا لأبحاث قام بها مجموعة من الاختصاصيين الامريكيين حول ظاهرة غريبة ابتدأت في الانتشار في المجتمعات الغربية بصورة عامة، وفي المجتمع الامريكي بصورة خاصة، وهي ظاهرة اقتراف الفاحشة مع المحرمات كالبنت والاخت...

ويقول الباحثون: «ان هذا الامر لم يعد نادر الحدوث، وإنما هو لدرجة يصعب تصديقها، فهناك عائلة من كل عشر عائلات يمارس فيها هذا الشذوذ». هذا مع المحارم فكيف إذا اجتمع الشاب والشابة مع بعضهما في دراسة أو عمل أو وظيفة. ولم يكن بينهما رابطة من نسب، ولا صلة من قرابة؟ فلاشك أن اقترافهما للفاحشة يكون من باب أولى !!

ومن هذه الوقائع التي سردناها في المجتمعات الغربية وفي كل مكان ندرك السر من قوله تعالى: [يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما] ونعرف، الحكمة من قوله صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الترمذي: «ماخلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما».

ولاشك ان المرأة التي تتحصن بالحجاب، وتكون بمنأى عن الاختلاط... تكون اكثر طهرا وعفافا، واعظم خلقا وصلاحا، ومازال ـ والحمد لله ـ الكثيرات من المسلمات المتجلببات الطاهرات، والعفيفات والبريئات يظهرن في المجتمعات الاسلامية في كل مكان بشعار الطهر، ويرتدين أمام الأعين رداء الحياء ... بل يفخرن بجلابيبهن على مدى الزمان ... بالرغم من الصيحات الفاجرة التي تنبعث من هنا وهناك ... لتنال منهن، وتشكك بحجابهن، بل بشموخهن، واستعلاء ايمانهن، وتمسكهن بعفافهن ... يزيد الحاقدين لؤما، ويمزق المتحللين غيظا .. قل موتوا بغيظكم ... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

وما أرى هؤلاء الذين يدعون الى الاختلاط، ويتبجحون بالسفور ... إلا منفذين من حيث يعلمون أو لا يعلمون مخططات تآمر أعداء الاسلام من ماسونية وصليبية وشيوعية ويهودية على المرأة المسلمة، والأسرة المسلمة، والمجتمع المسلم ... حتى تنحدر المجتمعات الاسلامية كلها في مستنقعات الفجور والتحلل، وتنخرط في تيارات الفساد والاباحية ... حتى تصبح في النهاية كالمجتمعات الغربية او الشرقية في ميوعتها وانحلالها وسقاطتها..

فحذار ـ يا شبابنا ويا شاباتنا ـ من دعاة الاختلاط والفجور ... فحافظوا على العهد، وتمسكوا باهداب الفضيلة، وتحصنوا بمكارم الاخلاق، والتزموا منهج الاسلام فانكم على الحق والهدى والصراط المستقيم..

وفي الختام اذكر لكم ـ أيها الاخوة والاخوات ـ هذه الطرافة كما رواها وكيل شيخ الاسلام في الدولة العثمانية الشيخ زاهد الكوثري في كتابه «المقالات»، لتأخذوا منها العظة والعبرة، وتعرفوا كيف تردوا على دعاة السفور والاختلاط.

(اجتمع سفير الدولة العثمانية في بلاد الانكليز مع كبراء الدولة، فقال أحد الكبراء للسفير: لماذا تصرون أن تبقى المرأة المسلمة في الشرق متخلفة، معزولة عن الرجال، محجوبة عن النور؟! فقال له السفير العثماني: لأن نساءنا في الشرق لا يرغبن أن يلدن من غير ازواجهن، فخجل الرجل، ولم يحر جوابا !!)

فبأي حديث بعد هذا يؤمنون؟

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وحببنا فيه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وبغضنا فيه، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ... اللهم آمين.

ـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هوامش على ماكتبه الاستاذ
عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه


● الاستاذ عبدالقادر محمد العماري



"٣"

● ماكنت اتصور ان ينقل الاستاذ الشرقاوي أسئلة وفتاوى أشبه بالأحاجي والألغاز.

بقلم :

عبدالقادر بن محمد العماري

وإذا أردنا الانصاف في مسالة اختلاف الصحابة حتى تلك التي أدت الى المعارك المؤسفة انها لم تكن أبدا لشهوات الدنيا وانما هي اجتهادات كل يرى انه على الحق فيها وعلينا ان نقدر اخلاصهم جميعا وتفانيهم في سبيل الدعوة الاسلامية وقد اختارهم الله ليكونوا القاعدة الصلبة التي بني عليها الاسلام الشامخ وما كانوا ابدا كما يدل تاريخهم الناصع انهم احرص الناس على الحياة الدنيا ولو كانوا يحرصون على هذه الدنيا لأخلدوا الى الدعة والشهوات وتركوا الجهاد في سبيل الله بعد ان تم ما تم لهم من فتوح بل قد واصلوا الجهاد حتى فاضت أرواحهم الى باريها ولذلك فانه من الظلم المبين أن يقول الكاتب عنهم (وعندما تدفقت الاموال الطائلة والخيرات العميمة والسبايا الجميلات على رجال لم يالفوا الغنى بعد وقد خاضوا الغمرات بحرص على الموت أصبح هؤلاء الرجال انفسهم بعد الغنى المفاجىء احرص الناس على حياة). من هم احرص الناس على حياة يا أستاذ؟ الا ترى انهم أولئك الذين ضيعوا ما فتحه لهم هؤلاء؟

وكن بودنا ان يكون الكاتب موضوعيا عندما تعرض لمعاوية بن ابي سفيان وكلنا يؤيد نقده في خروجه على الامام وفي تولية ابنه يزيد ولكن أن يذهب الكاتب الى حد اتهامه بموادعة الروم فهذا من الظلم المبين والخروج عن الموضوعية فهل نسي احد غزوة ذات الصواري وانه أول من غزى الروم في البحر وقد كان السد المنيع في الشام امامهم وهو الذي أجهز على امبراطوريتهم وقضى على أخر معقل لهم. أي دليل عنده على زعمه الموادعة أم هو كلام أملته العواطف؟ فماذا كان يمنع الروم من العودة إذا لم يكن هو لهم بالمرصاد؟ أبعد هذا نتهمه انه يوادعهم وأنه سيلحق بهم.

قال الكاتب في الفصل الرابع من البحث المنشور بالراية بتاريخ ١٧ يوليه ٨٣م (ان فدك ملكها اليهود من بني النضير من زمن بعيد حتى إذا كانت السنة السابعة من الهجرة جاءوا الرسول فدخلوا في الاسلام بدون حرب طائعين فطلب المسلمون ان يقسم بينهم أرض فدك كغيرها مما يغنمون في الحرب فنزل قوله تعالى في سورة الحشر (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) فقد وقع الكاتب هنا في خطا شنيع فالواقع ان بني النضير لم يدخلوا الاسلام ولقد غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد الذي بينهم وبينه وتامروا على قتله فكانت بينه وبينهم حالة حرب فحاصرهم وقبل أن يشتبك معهم في معركة اصابهم الرعب فصالحوه على ان يجلوا من المدينة و يحملوا معهم المنقول من الاموال ماعدى السلاح وان تكون أرضهم للمسلمين ولم يدخل في الاسلام منهم إلا رجلان كما قال ابن اسحاق هما يامين بن عمير بن كعب وابوسعيد بن وهب فاحرزا أموالهما أما الاخرون فقد تركوا

• لو كان الصحابة يحرصون على الدنيا لأخلدوا الى الدعة وتركوا الجهاد في سبيل الله

المدينة بعد أن اجلاهم الرسول فذهب بعضهم الى خيبر وبعضهم ذهب الى اذرعات بالشام وأنزل الله فيهم سورة الحشر والحشر معناه الجلاء وتسمى ايضا سورة بني النضير وهي صريحة في كفرهم ولا ندري ماهو المصدر الذي اعتمد عليه الكاتب في قوله انهم دخلوا الاسلام طائعين وهم لم يدخلوه لا طائعين ولا مكرهين بصريح الآية ولم يذكر احد من أهل السيرة ولا المفسرين ان بني النضير قد دخلوا الاسلام ولا يتصور أن يقول احد بذلك مع صراحة الاية وإذا كانوا قد أسلموا ما كان الرسول ليستولي على أراضيهم و يجليهم عن المدينة وسورة الحشر نزلت في بني النضير وهي (سبح لله مافي السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخر بون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ياأولي الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخْزي الفاسقين وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقد كانت غنائم بني النضير هي أول غنائم من أهل القرى من ارض ونخيل وحصون فهي التي سنت مايتخذ من حكم الاستيلاء على الارض توزع على المحار بين ام تكون محبوسة على مصالح المسلمين وهذا فيه وجهات نظر مختلفة لا محل لبحثه الآن والمهم في هذه أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى من ثمرات بني النضير للمهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانصار ولم يعط من الانصار الا أثنان ابا دجانة وسهل بن حنيف لحاجتهما وفقرهما وكان ينفق منها على نفسه وأهل بيته ومازاد ينفقه على الكراع والسلاح.

اما فدك فليست من أراضي بني النضير فبني النضير في ظاهر المدينة من الشرق وفدك قرية من قرى خيبر في الشمال وعندما كان رسول الله يحاصر حصون خيبر وفدك ليس بها حصون ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل فدك من اليهود طلب منهم اما ان يسلموا برسالته أو يسلموا أموالهم فأصابهم الرعب عندما رأوا أن خيبر محاصرة فصالحوا الرسول على نصف اموالهم وطبق عليهم حكم أموال بني النضير فالامر فيه للرسول صلى الله عليه وسلم يضعه حيث شاء وغزوة بني النضير لم تكن في السنة السابعة للهجرة وانما كانت السنة الثالثة وغزوة خيبر هي التي كانت في السنة السابعة للهجرة.

• اختلاف الصحابة لم يكن ابداً لشهوات الدنيا وانما هي اجتهادات كل يرى أنه على الحق فيها.



• الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

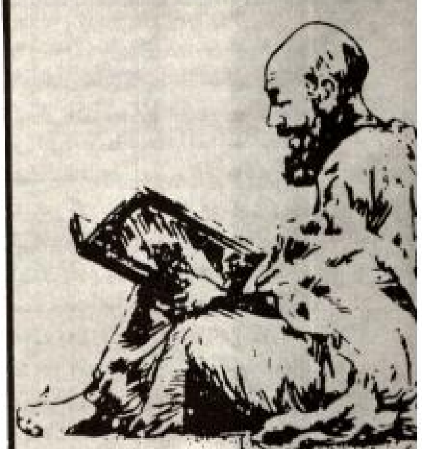
ماكنت أتصور ان ينقل الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي اسئلة وفتاوى اشبه بالاحاجي والالغاز بل والخرافات و يسلك مسلك القصاص ورواة الغرائب ولا أدري كيف استساغ فكرة هذه الامور ونسبها الى سيدنا علي رضي الله عنه كقصة الأحبار الثلاثة الذين سألوا عن اقفال السموات ومفاتيح السموات وقبر سار بصاحبه ومن انذر قومه وهو ليس من الأنس ولا من الجن وخمسة أشياء مشوا على وجه الأرض. هل هذه الاسئلة تستدعي ان ينكس سيدنا عمر رأسه مقطبا كما يدعي الكاتب وان على الاجابة عليها يتوقف تصديق الأحبار بأن الاسلام حق وعدم الاجابة يكون الاسلام باطلا عندهم. ماهذا يا استاذ؟

او مثل تلك الفتاوى الساذجة إذا كان لبن المراة ضعف لبن الأخرى فالذكر ولدها والانثى للأخرى التي لبنها أقل منها أو ان الولد لونه احمر لأن الأب جاء زوجته وهي حائض فاختلطت النطفة بدم الحيض هل يعقل أن يقول سيدنا علي ذلك وهل يعلم الاستاذ ان مثل هذه القضية عرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم إذ اتهم رجل زوجته لأنها جاءت بالولد اسود وابوه ابيض فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم هل عندك من أبل؟ قال الرجل نعم فقال له: ما الوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من اورق؟ قال الرجل: نعم (الأورق الذي يميل الى الغبرة) فقال الرسول فما بال هذا الاورق؟ قال له الرجل لعله نزعة عرق فأجابه الرسول وهذا كذلك. وهذا الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هو المطابق لقانون الوراثة الذي ظن الرجل انه يختلف فيه الانسان عن الحيوان.

فالرسول صلى الله عليه وسلم قد حسم هذه القضية فما بال الكاتب يتجاهلها ولا نعتقد ان سيدنا علي قد جهل هذا الحكم وهو اقضى الصحابة وأعلمهم بالأحكام الشرعية وان كنا لا نغلو مع الغلاة فنزعم انه قد انفرد بالعلم وان رسول الله قد خصه أو خص احد من أهل بيته بعلم دون غيرهم والزعم أن الرسول قد خص أهل البيت بعلم دون غيرهم يستند على أحاديث باطلة قد اخترعها الغلاة لتكون وسيلة لاضفاء الوحي على أقوال وأحاديث منسوبة لبعض أهل البيت تأييدا للقول بعصمة الأئمة فالعصمة للرسل الذين أوحى - اليهم برسالته وحدهم فرضي الله عن أهل بيت المصطفى وأصحابه اجمعين ورضي الله عنك يا رابع الخلفاء الراشدين وابن عم سيد المرسلين وزوج فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين رضي الله عنك وصدق القائل لك فيك اثنان يا علي مبغض غال ومحب غال. وقبل ان اختم كلمتي هذه احب أن أؤكد اني لا أتهم الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي لا بالشيعية ولا بالشيوعية. ونسأل الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد امام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبدالقادر بن محمد العماري

ثقافة



تعريف بمؤسسة

نقدم هذا التعريف بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي السادس للرابطة من (١٩ الى ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤هـ) في مدينة سانت لويس بأمريكا الشمالية تحت عنوان (نحو جيل رباني)..

رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية

كان من الطبيعي للشباب المسلم الذي بدأ يفد بأعداد كبيرة منذ منتصف الستينات الى هذه القارة أن يحس بحاجته الى انتمائه الى أمة الاسلام واهمية توثيق صلته بحضارته الاسلامية العريقة.

واستجابة لهذه الحاجة كان لابد للشباب المسلم حين قدومه الى هنا من أن يواجه نمط الحياة المختلف في امريكا الشمالية بتصور اسلامي يعينه على التحصيل العلمي، و يقيه مخاطر الانزلاق في متاهات الحياة الغربية بكل تصوراتها المنحرفة وممارساتها الفاسدة.

ولم يكن هناك بد من تجميع الطلبة المسلمين الدارسين في امريكا على الاسلام لتوثيق العلاقة فيما بينهم وممارسة اسلامهم والاستفادة من منجزات الغرب ضمن إطار اسلامي ينبع من عقيدتهم وشخصيتهم المستقلة.

وقد حمل الشباب المسلم الكويتي شعلة هذه الفكرة فأسسوا رابطة الشباب المسلم الكويتي بقصد تركيز الجهد وبلورة الفكرة. ونجحت الفكرة نجاحا طيبا بفضل الله. فتدافع الشباب المسلم العربي من كل قطر الى المشاركة في إنضاج هذه الفكرة فكان طبيعيا ان تتواءم الرابطة مع تطلعات الشباب المسلم العربي وذلك عام ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م. ووضع دستور جديد للرابطة، وانتخبت أول لجنة تنفيذية لها، وبدأت نشاطاتها مستعينة بالله تعالى ثم باخلاص اعضائها، و بعد ذلك الحين وحتى اليوم ماتزال هذه الرابطة.

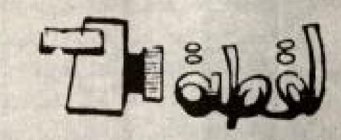
اسم الرابطة وطبيعتها:

تدعى هذه الرابطة «رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية الولايات المتحدة وكندا» وهي ــ كما يقول دستورها ــ (ولاءها لله، وغايتها ارضاؤه، وتستهدي في نشاطاتها بهدى الله ورسوله، ولا يجوز لأي نص في دستورها أو لوائحها ان يخالف نصوص القرآن والسنة.

ان الرابطة تجمع اسلامي خالص، بعيداً عن القومية والتعصب. أما صفة العربي في أساسها فهي للاشارة الى أن لغة الرابطة هي العربية، لغة القرآن الكريم، وهي تقيم معظم نشاطاتها باللغة العربية، انطلاقا من ايمانها بأهمية اللغة العربية في حياة المسلمين، وحرصا على إفادة الشباب المسلم الناطق بالعربية وخصوصا أن معظم الوافدين العرب لا يجيدون التحدث أو الاستفادة بالانجليزية في بداية قدومهم.

هي إذن ــ عربية اللسان ــ لا عربية القومية والجاهلية. لكل مسلم الحق في الانتساب اليها والمشاركة في نشاطاتها.

والرابطة تنتسب الى (الاتحاد الاسلامي بأمريكا الشمالية) والذي تأسس أخيرا ليجمع المؤسسات الاسلامية في امريكا الشمالية تاركا



من كلمة سياف أمير الجهاد الاسلامي في أفغانستان بمناسبة أسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية قال فيها:

«كل الملة الكافرة تكالبت على الجهاد الأفغاني!! لأنه بخاصة سيقلب كل الموازين في العالم!!

.... لو انتصر هذا الجهاد بإذن الله فستنهزم أمامه أصوات الفيتو!! تلك القوى الطاغية التي ترفض أي قرار في الأمم المتحدة لصالح المسلمين....».

مجرد ملاحظة

العلم بالقدوة

قالت المذيعة: في الاسبوع (الياي) نتابع الحلقات ... وكان هذا في برنامج للأطفال يقدمه تلفزيون الكويت تحت عنوان (نادي الاطفال)، ورغم ان النادي يقدم من ضمن برامجه (افتح يا سمسم) فاننا نلاحظ بعداً شاسعاً بين لغتي البرنامجين، فالنادي يعتمد اللهجة العامية بألفاظها الخاصة المتميزة، مع قليل من العربية المبسطة، بينما نجد الفصحى الميسرة الصحيحة في (افتح يا سمسم) فلماذا لا يركز برنامج نادي الاطفال على مثل هذه اللغة، وخاصة أنها سهلة مفهومة، فيكون بذلك قد أدى خدمتين: الفائدة بالتعليم الصحيح والمتعة بالفقرة المناسبة للأطفال، وفي مثل هذه الحالة، لا يمكن للمربي ان يغفل عن مبدأ تربوي هام في مجال تربية الطفل هو (القدوة الحسنة) وهي مايراه الطفل أمامه من سلوك وعادات فيقلدها، وعليه فان اللغة ليست في حقيقتها اكثر من اصوات يقلدها الطفل نقلا عن القدوة وثمة ملاحظة أخرى، كان في احدى الحلقات طفلة تكتب باليسرى، وهذا لا يجوز في برنامج عام مقدم للاطفال لأنه سيعطي الطفل انطباعا بان ذلك صحيح مع أنه شاذ. انها مجرد ملاحظة نأمل لها أن تأخذ دورها في التنبيه على مثل هذه الأخطاء البسيطة في ظاهرها البعيدة في مرماها.

والسلام.

لها دور العمل المتخصص بين الطلاب والجاليات الاسلامية والفئات المتعددة التي تتطلب جهوداً مركزة، ولهذا فالرابطة تلتقي مع الاتحاد الاسلامي في كثير من أهدافه ومنطلقاته وتقيم نشاطاتها بالاشتراك معه.

أهداف الرابطة

ينص دستور الرابطة على أن من أهدافها:

١ ـ تجميع الشباب على الاسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة.

٢ ـ تكوين الشخصية الاسلامية وتربيتها على هدى السلف الصالح.

٣ ـ بث الوعي الاسلامي وعرض وجهة النظر الاسلامية في مختلف مجالات الحياة.

٤ ـ التعاون مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية الأخرى.

٥ ـ تهيئة الشباب ليسهموا إسهاماً فعالاً في العمل الاسلامي.

٦ ـ العمل على سد حاجات الشباب المسلم في امريكا الشمالية ومساعدتهم على التحصيل العلمي المقرون بالايمان والخلق الاسلامي.

وعنوان الرابطة لمن اراد الاتصال بها هو:

M.A.Y.A
P.O.Box 71
Plainfield, IN 46168

كتاب جديد

اليهود في القرآن الكريم

اليهود في القرآن الكريم

بقلم: الشيخ صلاح ابو اسماعيل

للشيخ: صلاح ابو اسماعيل

كان هذا الكتاب في الأصل احاديث منجمة على ثلاثين حلقة، كان الشيخ الفاضل قد ألقاها من اذاعة القرآن الكريم في الكويت، بأسلوب اعلامي اذاعي مبسط يناسب مستويات المستمعين كافة، وقد رأت جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية أن تجمعها في كتاب واحد ليعم نفعها. فبارك الله في جهود المؤلف حفظه الله والجمعية الخيرية على طريق الوعي بقضية تعد من أخطر قضايانا المعاصرة.

والمؤلف حفظه الله مشهور معروف، فهو من علماء الازهر الشريف العاملين بجرأة ودأب واخلاص نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، وهو الى ذلك عضو في مجلس الشعب المصري الحالي، وله مواقف شجاعة ونبيلة، تسجل له بفخر واعتزاز في الدفاع عن قضايا المتهمين البرآء في مسألة الجهاد وكتابه هذا يقدم اليهود على حقيقتهم كما عرضها القرآن، من حيث نفسيتهم وطباعهم وعاداتهم وجرائمهم وحيلهم ومجادلاتهم للأنبياء وعصيانهم لهم وسخريتهم بالقيم ومكابرتهم وعنادهم للحق، وقد تكلم الشيخ حفظه الله عن كل ذلك في حلقات متصلة مثل (اضطهاد بني اسرائيل، حكاية موسى عليه السلام، مرحلة الخلاص، بعض صفاتهم، ووقائع جرت معهم مثل: حادثة البقرة، ونقض المواثيق، واتباعهم الشيطان ومواقفهم من الانبياء، والوحي، وتحالفهم مع المنافقين، وافسادهم واستعلائهم وطباعهم المنحرفة وتضليلهم للمشركين، وتحريفهم للكلم، وتكلم عن الماسونية وأنها من حبائل اليهودية!! وختم الكتاب في الحلقة الثلاثين بقوله تعالى: «فلا تخشوهم واخشوني».

وهكذا يطوف القارىء في كتاب لطيف المأخذ، قريب الغاية، سهل الأسلوب، بلغت صفحاته الاثنتين والاربعين بعد المائة، وهو من نشر جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية بالكويت.

مطالب

عناوين:

● مجلة فلسطين المسلمة: تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة، وعنوانها:

IAPY
271 BURTON ROAD
Did sbury
Manchester M20
U. K.

ـ بناء على رغبة الاخ سعيد أبوحمدة من الاردن، مع اعتذارنا له عن عدم تلبية طلبه بارسال عدد منها لأنه لا يصلنا منها الا نسخة واحدة نحتفظ بها في الارشيف وشكراً لثقته.

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت: (فرع بريطانيا)

وهذا عنوانه بناء على رغبة الاخ عبدالله علي البيز من الرياض:

National Union of Kuwait
Students
19 Paget street
Loughborough
Leicestershire LEI I ODS
U. K.

ـ الاخت نهلة ـ اليمن: نأمل أن تكون الكتب المطلوبة قد أرسلت اليك وشكرا لاهتمامك وبارك الله بك.

مجلات

● جوهر الاسلام:

تصدر في تونس شهرية، ومؤسسها هوالشيخ الحبيب المستاوي رحمه الله، وقد وصلنا عددها الزوجي (٥ ـ ٦ من السنة ١٥) ومن موضوعاته (الاجتهاد في الشريعة الاسلامية وشارك فيه كل من د. سعيد رمضان البوطي، رجاء جارودي، عبدالرحمن شيبان، عبدالعزيز الزغلامي، الصحوة الاسلامية د. عبدالحميد ابو سليمان، السلطة الاقتصادية لولي الأمر وحدودها في المذهب المالكي، الاستصحاب، ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر، أسام، أصل العرب، ومقال حول آثار الاسلام في اسبانيا بالفرنسية) عنوانها:

(28 نهج جمال عبدالناصر ـ تونس).



● الدارة:

فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وقد وصلنا عددها (٢ س ٩ ـ المحرم ١٤٠٤هـ/اكتوبر ٨٣م) ومن موضوعاته (مع نصوص العزاوي عن الحرب والسلم، الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، رؤيا الفتح المبين، هل أسهم ابن خلدون في تأسيس علم النفس، دعوات التجديد السلفية..) وغيرها.

عنوانها: السعودية ـ الرياض ـ ص.ب/٢٩٤٥.

● الرائد:

وصل عددها (٧٠) صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ٨٣م ومن موضوعاته: (الجثث تتحدث، الانحراف الفكري والثقافي، لم تتغير الأوضاع بعد الانتخابات في تركية، احداث طرابلس ومستقبل قضية فلسطين ومضيق هرمز: امريكي أم اسلامي؟ المسلمون في الصين، مؤتمر كو بنهاجن، دروس من غزو غرناطة).

عنوانها::

AL . RA'ID (1.1.d)
P.o Box 200 213,
53 Bon n 2 West Germany

أدب





متابعات

العنوان أعلاه ... لقصة قصيرة فازت بجائزة القصة الأولى في مسابقات يوم النشاط الجامعي الخامس وصاحبتها طالبة بحقوق جامعة الكويت. وقد نشرتها مجلة (آفاق) في عددها (١٤٥) ١٢ ربيع الأول ١٨/١٢/٨٣م

وقارئها الواعي سيقع على أشياء عجيبة جاءت على مستويين، في الشكل وفي المضمون.

١ ـ في الشكل :

ونعني به هنا الأسلوب الشامل للمفردات والتراكيب، وطريقة القص، بالاضافة الى تحسينات شكلية تشمل الصور والخيال.

وفي الاسلوب يلاحظ القارىء ضعفا عاما في طريقة تشكيل الجمل الى درجة الركاكة فلقد بدأت القصة هكذا : (في أحد أيام الشتاء القارس !! وبينما كنت أجلس ...) على طريقة الانشاء المدرسي، واليك نماذج لصنف التراكيب : (وقد كنت قد قررت ... لكن تحاشيا ... فسألتها فتجيب (لاحظ اختلاف زمني الفعل) ... فخلعت معطفي وألح نزول المطر ... يسرعون في تحاشي المطر ... دون أخذ مشورة والدها ...).. الخ

وانضاف الى ذلك اخطاء نحوية مثل : يوجد هناك فاعلين خير مجهولين !! لم يستطيع، عرضتُ صور، .... كما ان الاخطاء الشائعة في الاستعمال كانت حاضرة، مثل : تعريف (الغير والبعض) واستخدام كلمة مشاكل بدل مشكلات، والمليئة بدل الملأى..

٢ ـ وفي المضمون :

كان للقصة فكرة بسيطة وهي لقاء صحفية بموظفة حديثة التخرج من الجامعة على طاولة في مقهى (في أحد أيام الشتاء القارس) تشكو لها همومها في العمل ومايصادفها من عقبات مثل اعتراض والد الفتاة على نشر صورتها في الصحيفة واعتراض بعض الناس على تحقيق عن (أزمة المناخ) ولا يدري القارىء كيف جرت الحادثة واين ومتى ؟! ولا يعرف كيف حصل الخلط بين الشكل القصصي والموضوع المضطرب، ولكنه يتساءل : كيف فازت مثل هذه الأقصوصة بالجائزة الأولى ؟! وكيف أجازها دكتور في آداب الكويت ؟!

نداء الأقصى

عاشق الأقصى
رومانيا

أنا الاسلام حررني ... من الأغلال تضنيني
ولي درع من الايمان ... في الأهوال يحميني
فلا غرب يروعني ... ولا شرق يداويني
دوائي مع صلاح الدين ... والأقصى ينادينى
فللاسلام معركة ... تعيد الأرض للدين
وللأعراب فرقتهم ... لتحمي أمن صهيون
وفي الأقصى لنا يوم ... يفوق لقاء حطين
لنرفع راية القرآن ... والاسلام والدين
ونكسر شوكة الصلبان ... والغازي ولينين

حملة

تسالني عن أمة ؟!!
كانت منار الزمن !!
أين ثوت عزتها ؟
كيف هوت رايتها ؟
والفت رقدتها،
في لحدها العفن !!
فاقرأ عليها سورة الموت !!
ولا تحفل
فقد مات بها
إحساسها بالمحن !
وكيف لا تهون هذا الهون،
وقد عادت الى
إيمانها بالوثن !!!

أم أمريكية تنعي ابنها

ما كنت أعلم أن طعم الدمع ممجوج المذاق
ماكنت أعلم كم تضام الأم من ألم الفراق
فلقد قضيت العمر باللهو الجميل مع الرفاق
حتى رأيت ابني تسربله وشاحات رقاق
فشربت من هول الفجيعة والأسى كأسا دهاق !!

• • • •

لما بعثت بابنك السفاح من خلف البحار
ليسوم شعبا آمنا سوط المذلة والشنار
وحسبت أن بلادنا نهبا لأمزجة الكبار
ماكنت يوما تسألين عن المجازر والدمار
آن الأوان لأن تذوقوا الموت تحريقا بنار !!

• • • •

بمناسبة تدمير مقر الوحدات الامريكية في بيروت

أبو عبدالله ـ الاردن

أوراق

كشف حساب

مع مطلع العام الميلادي الجديد، الذي نرجو من الله ان يجعله عام خير ورحمة وسلام وفي العدد الأول من المجلة لهذا العام يسرنا ان نقدم كشف حساب شاملا، على المستوى الثقافي، لما نشر في صفحات أدب وثقافة، من حيث النوع والكم، وأن نثبت إحصاء لأعداد الكتاب المشاركين فيها، واعداد كل فن ادبي على حدة.

فعلى مستوى النوعية التي قدمتها الصفحات الثقافية نجد: القصة القصيرة، والخاطرة، والدراسة، والمقالة، والنقد، والمتابعة، والشعر حديثا وعموديا، والنشيد والحوارية، والاصدار الجديد وأخبار التراث والرسائل الجامعية والمتابعات والكلمات والملاحظات وحركة الثقافة واللغويات ورسائل القراء والقضايا والمجلات والنشرات والتعريف بالشعراء والكتاب والمؤسسات والمجلات الجديدة..

وعلى مستوى الكمية: نجد الاعداد التالية حسب احصاء خاص شمل خمسين عدداً صدرت بين (٢٠ ربيع الأول ١٤٠٣هـ و٢ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٣/١/٤ و٨٣/١٢/٢٧م) أي في سنة كاملة لم تنقطع فيها المجلة عن الصدور والحمد لله إلا مرتين في مناسبتين كريمتين هما عيد الفطر وعيد الاضحى.

وهاهي احصائية الموضوعات حسب عددها:

أولا: قدمت صفحات الثقافة الموضوعات التالية:

١ ـ تعريف بكتاب جديد (٤٠) عنواناً.

٢ ـ إصدار جديد (٥٢) عنواناً، من المطبوعات الجديدة.

٣ ـ تعريف بمؤسسة ومؤلف (١١) عنواناً.

٤ ـ تقديم وتعريف برسائل جامعية نوقشت وفاز أصحابها (٣١) عنوانا.

٥ ـ حركة الثقافة وتشمل المحاضرات والمؤتمرات والندوات (١٣) عنوانا.

٦ ـ مسائل اللغة (١٥) عنوانا.

٧ ـ دراسة كتب (١١) عنوانا.

بالاضافة الى خمسين لقطة ثقافية من كتب متعددة، مع تعريفات مختصرة بمجلات ونشرات تصدر في العالم الاسلامي بمعدل (٤) تعريفات في كل عدد واجابة القراء لبعض مطالبهم في اثبات عناوين مجلات أو مؤسسات أو دور نشر أو مؤلفين لمراسلتهم..

● **ثانيا**: قدمت صفحات الأدب وجبات متنوعة من ابداع الاخوة القراء ومن جهد التحرير الثقافي الخاص بالمجلة، توزعت على الشكل التالي:

١ ـ قصائد من الشعر العمودي بلغت (٦٠) عنوانا، بين قصيدة تامة أو مقطوعة.

٢ ـ اثنا عشر نشيداً اسلاميا في (١٢) عنوانا.

٣ ـ احدى عشرة قصيدة من الشعر الحديث في (١١) عنوانا.

٤ ـ قصص قصيرة وأقاصيص (٣٨) عنوانا.

٥ ـ قضايا ثقافية وادبية عامة بلغت (٢٢) عنوانا.

٦ ـ كلمات أدبية عامة (٢٢) عنوانا.

٧ ـ خواطر أدبية (٢٣) عنوانا.

٨ ـ ملاحظات تشمل قضايا ثقافية عامة (١٤) عنوانا.

٩ ـ اجابات على البريد الادبي ورسائل القراء بلغت (١٦) عنوانا.

١٠ ـ متابعات لقضايا ادبية ومراجعات لمسائل ثقافية مطروحة (٧) عناوين.

١١ ـ ثلاثة تعاريف بشعراء اسلاميين. وحوارية واحدة، اضافة الى (٥٠) محطة من مقتطفات لشعراء معاصرين ومحدثين.

هذا وقدمت الصفحة الادبية ما مجموعه (١١٥) اسما من اسماء الاخوة القراء المشاركين في التحرير من خارج المجلة.

فاذا جمعنا مفردات الأرقام خرج معنا مايلي:

١ ـ (٢٢٣) مادة ثقافية في صفحات الثقافة.

٢ ـ (٢٧٩) مادة ادبية في صفحات الادب.

٣ ـ (١١٥) كاتبا وقارئا مشاركاً.

● وهكذا يتبين لنا من خلال هذا التطواف الاحصائي الطريف أن القليل الى القليل يجمع كثيراً، كالبيدر تصنعه الحبة مع الحبة!! مما يذكرنا بموقف مدير جامعة في الغرب، وقف ينصح طلاب جامعته المتخرجين منها حديثا بقوله:

«لو طلبنا الى أحدكم ان يأكل ملء هذه القاعة طعاما لما فعل ولظن ذلك شيئا من الجنون أو المستحيل، ولكن ذلك مايفعله كل واحد منكم حقا، انكم في كل يوم تأكلون شيئا قليلا من هذا الكثير، ولذا فعليكم الا تستهينوا بشيء من العلم مهما صغر، فانه سيكبر مع الايام!!!»

وهكذا اخوتنا القراء الكرام قدمنا لكم جهد المقل خلال سنة وفعلنا مايفعله كل تاجر يأمل الربح في آخر كل عام، ونأمل أن تجارتنا بفضل الله وعونه رابحة. والى لقاء في عام جديد على طريق الكلمة الحرة الواعية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسلوبنا في التربية

في هذا العصر اختفت كثير من عاداتنا ومبادئنا الحسنة في التربية، في السابق كنا نعلم الولد المسؤولية منذ نعومة أظفاره ونربي فيه روح القوامة في الاسرة، وكذلك كانت الانثى تربى على الطاعة والعمل واحترام الأب والاخ الكبير. وكانت هذه التربية وخصوصا للأنثى جيدة لأنها لن تلاقي صعوبة في المستقبل عند انتقالها من بيت أهلها الى بيت زوجها فهي تدرك معنى القوامة ومعنى التضحية والعمل من أجل الزوج والأبناء فتكون بذلك أسرة سعيدة هانئة.

أما الآن في عصر المساواة أصبح هناك فوضى في التربية وفوضى في التعامل فالجميع يطالب بالمساواة فالرجل لا يقوم بدور القوامة في الاسرة بحجة المساواة، فما تحتاجه الاسرة تقوم المرأة بقضائه حتى المعاملات في الوزارات والهيئات أصبحت المرأة مسؤولة عن انجازها !!

وبالمقابل طالبت المرأة بالمساواة وتمردت على قوامة الرجل عليها، وتركت الأبناء والبيت وحتى الزوج دون اعطاء أي منهم حقه. تركتهم للخادمة والمربية والطباخة وتخلت عن مهمتها ووظيفتها الأساسية حسب ادعائها تنشد الحرية والمساواة !! فهلا راجعنا أسلوبنا في التربية واستنبطناه من سنة نبينا المصطفى وصحابته الكرام.

أم حسين

كيف تخشعين في الصلاة ؟

- ▫ استحضار نية الخشوع قبل واثناء الصلاة.
- ▫ التفكر في كل دعاء.
- ▫ مقاومة الخواطر والافكار.
- ▫ محاولة البكاء عند سماع آية فيها وعيد ونار.
- ▫ تذكر أن الجنة عن يمينك والنار عن شمالك والموت خلفك والله امامك.
- ▫ محاولة المحافظة على الروحانية العامة يعينك على الخشوع كالانفاق في سبيل الله، ذكر الله كثيراً، حفظ اللسان والبصر، الاستغفار.
- ▫ تركيز البصر في منطقة معينة.
- ▫ تقطيع السورة الى آيات والوقوف عند كل آية.
- ▫ قراءة السور غير المتكررة يوميا.
- ▫ الدعاء عند السجود مع الاطالة.
- ▫ الدعاء عند الركوع بأذكار الركوع مع الاطالة.

أم عبدالرحمن

كي لا نكون مصدر ازعاج للآخرين

لو نراعي عند الوقوف عند الاشارة الا نقف عند الفتحة المؤدية الى الطريق الفرعي مما يؤدي الى اغلاقه ومن ثم ازعاج من يريد استعمال هذا الطريق الفرعي وتأخيره عن عمله.

– في المواقف التي تكثر فيها السيارات كالجمعيات التعاونية، وكليات الجامعة، ينبغي ان يراعى في الوقوف عدم اخذ حيز اكبر من المقرر لوقوف سيارة و بذلك لا احرم احداً من حقه.

– كذلك علينا الا نكون سبباً في ازعاج الاخرين، وهذا قد يحدث حين تضع سيارتك بطريقة تمنع سيارة أو اكثر من الخروج أو الحراك ثم تذهب انت حيث شئت وبعد ان تقضي عملك تعود الى سيارتك وتكون قد استغرقت وقتا قد يصل الى بعض الساعات..

– قد يحلو لبعض السيارات الالتصاق بالسيارة التي أمامها خلال السير بدرجة تثير الازعاج فما يكون للسيارة الامامية من سبيل سوى مضاعفة سرعتها للتخلص من هذا المأزق وقد يحدث مالا يحمد عقباه.

– البعض لا يجد حرجاً في فتح باب سيارته ثم البصق على الأرض والعودة لاقفاله كأنه لم يفعل شيئاً، فاين التوجيهات الصحية التي تعلمناها في المدارس واين توصيات وارشادات وزارة الصحة.

أم عدي

اقوال رفاعة الطهطاوي في الميزان

يقول رفاعة الطهطاوي وهو احد المنادين بتحرير المرأة «إذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجل فهي مذمة عظيمة في حق النساء، فان المرأة التي لا عمل لها تقضي الزمن خائفة من حديث جيرانها ... وما يأكلون ومايشربون ومايلبسون ».

واليوم نقول :

إذا كان العمل مطلوباً في حق الرجل فهو – أي العمل – مذمة عظيمة في حق النساء، فان المرأة اليوم التي تعمل تقضي الزمن خائفة من حديث جيرانها وما يأكلون ومايشربون ومايلبسون»

ومستثنى منهن من شغلها عملها عن مثل هذا الحديث أو منعها دينها من الخوض فيه وهن قليلات.

أم أسماء

أخي في الله

سلام الله عليك ورحمته و بركاته – هانحن نكمل المسير مسير الهدى كما أرشدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ... مقتدين أثره ما استطعنا نتعثر حيناً ونقوى حيناً نتعثر حين يضعف إيماننا ... ونقوى حين يقوى إيماننا وعلى حسب ضعف وقوة ايماننا يكون قربنا أو بعدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم..

أخي في الله .....

لاشك وأنت منخرط في سلك الدعوة تقابل وتصادف كثيراً من الاخطاء البسيطة الصادرة عن بعض أخواتك في الله ولا تستطيع أن تقولها لأحد منهم بسبب اشتراك الكثير منهم في هذه الأخطاء والعيوب فهل استخدمت قلمك في سبيل الله للتنبيه وتكون كلمة من رجل داعية الى أخيه الداعية مساهمة منك في المشاركة في هذه الفقرة محتسبا الاجر الى الله عز وجل ... وفقك الله وسدد خطاك وقلمك في سبيل الله.

أم عمـر

اخترت لـك

من الحكم العطائية :

- ● إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه : انه لا يثقل عليها إلا ما كان حقا.
- ● من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرجه من وجود غفلته، فقد استعجز القدرة الالهية (وكان الله على كل شيء مقتدرا).

رسالة الى كل زوجة

الحلقة الأولى

أختاه أيتها الزوجة المؤمنة يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «وجعل لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة...».

هذا الزواج الذي هو سنة الله في الحياة ... وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد إلتقاء بين جنسين بمقدار ماهو تزاوج روحين لهدف واحد هو خلافة الله في هذه الارض وفق منهج مقرر من عنده سبحانه «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

هذا الزواج يتطلب منك أختاه بذل المزيد من الجهد لكي تكوني كما أراد الله امرأة صالحة تعيش حياة سعيدة في الدنيا توصلها الى سعادة الدار الآخرة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من امرأة صالحة إن نظر إليها سرته وان امرها أطاعته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله و يقول: الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة».

جعلنا الله واياك اختاه من هؤلاء النساء الصالحات ... وحتى تصل ان شاء الله الى مايرضى الله ورسوله اليك بعض النصائح:

● اختاه عليك ان تسعي الى تحقيق الهدف الرئيسي الذي من أجله نعمل جميعاً وهو إقامة شرع الله في انفسنا قبل الواقع الذي نعيشه ومن هنا ان تعملي وزوجك على بلوغ هذا الهدف بالمشاركة الفعلية في ذلك.

● تعودي اختاه العادات الحسنة مثل قراءة القرآن كل صباح ومطالعة الكتب ومعرفة أخبار المسلمين والدعوة الى الله في كل مجال يرضي الله. فلا يقعدك الزواج عن ذلك وكأن الدعوة خاصة بمرحلة العزوبية ولكن الدعوة في كل أن مما يجعلك عضوا فعالا في المجتمع بمشاركة المسلمين قضاياهم. فالزواج ليس للانكماش على الذات ولكن لدخول الحياة من باب اخر قد يكون أوسع بجهدك اختاه.

واضعة نصب عينك قوله تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

● الارتفاع عن الاهتمام بالامور الدنيوية الزائلة والكماليات وزينة الحياة الدنيا. وليكن قدوتنا رسول الله وصحابته في حياتنا فقد عاشوا الدنيا بالبساطة والقناعة والرضى فلا تكثري على زوجك الطلبات في امور الدنيا.

● ان تكوني اختاه صمام أمن لزوجك فان أراد ان يجرك الى النار فكوني أقوى منه وجريه الى الجنة ولا تقبلي التنازل عن دينك تحت اقصى الظروف فانه لن يغني عنك شيئا يوم القيامة «ولا تزر وازرة وزر أخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى».

وعليك ان تؤنبيه على المعاصي وتشجعيه على الطاعات..

● قبل أن تصبحي أماً عليك بالقراءة فيما يتعلق بتربية الطفل فانه أمانة في عنقك وأخرجيه مجاهداً في سبيل الله وسيدنا عمر رضي الله عنه يقول من حق الابن على أبيه ثلاث: أن يحسن اختيار أمه وأن يحسن اسمه وان يعلمه القرآن فأنت إن شاء الله صالحة والواجب الآخر عليك كونك أختاه أنت الملاصقة لهذه الجوهرة فعلميه كتاب الله منذ نعومة أظفاره وأدبيه بأدب الاسلام ورويه من هذا النبع الصافي.

● كوني قوية في الحق وأعيني زوجك على الشدائد وشجعيه على تحمل الصعاب ولك في ذلك قدوة حسنة من أزواج النبي والصحابيات من اسلافنا فقد كانت خديجة رضي الله عنها نعم الزوج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنها: آمنت بي إذ كذبني الناس ونصرتني إذ خذلني الناس وأوتني حين طردني الناس ....»..

وأعلمي أن كل امرىء بحاجة الى امرأة تقف جانبه عندما تداهمه الصعاب، وتقف في صفه عندما يقف الجميع ضده وتعيد له بناء ثقته بنفسه ومقاومته للمشاكل.

أم معاذ

● من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها.

● تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال.

● فرغ قلبك من الأغيار تملؤه بالمعارف والأسرار.

● لا تستبطىء منه النوال ولكن استبطىء من نفسك وجود الاقبال.

● ما أحببت شيئا الا كنت له عبداً وهو لا يحب ان تكون لغيره عبداً.

● من تمام النعمة عليك ان يرزقك مايكفيك و يمنعك ما يطغيك.

● ان اردت ان لا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك.

أمر عجيب

مرت الكويت في الآونة الأخيرة بأوقات عصيبة نتيجة للانفجارات التي حدثت بها والتي أصبحت حديث الناس وشغلهم الشاغل وأصبح الجيش والشرطة في حالة استنفار والذي يخرج الى شوارع الكويت يلاحظ هذا الأمر وهذا شيء طبيعي كردة فعل لتلك الأعمال التخريبية التي تهدد أمن البلاد وتعكر صفوها لكن الأمر العجيب أن يعرض تلفزيون الكويت في يوم الجمعة الموافق ١٦/١٢/٨٣م بعد الانفجارات بثلاثة أيام فلما أجنبياً بعنوان سرقة الذهب الكبرى تدور أحداثه عن عملية محكمة للسطو على سبائك الذهب التي تقوم الحكومة بحراستها وتشمل تلك العملية على خبير متفجرات يبين العديد من الخطط الجهنمية المبتكرة التي تساعد على انجاح تلك العملية. ومن شاهد هذا الفيلم وتتبع سير خطة عملية السطو يدرك من أين يتعلم هؤلاء المنحرفون

من الشباب خططهم في جرائمهم وانحرافاتهم و يبدو أن تلفزيون الكويت يناقض نفسه في استنكاره لتلك الانفجارات التي حدثت في الكويت بينما يبث سمومه من خلال تلك الافلام التي يبدو انها غير مراقبة قطعاً.

وفي النهاية لي رجاء عند من يقومون بانزال العقاب على المجرمين ان يكون جزء من هذا العقاب على من ساهم في انحراف هؤلاء الشباب من صور عارية الى افلام اجرامية تهدي اليهم خططاً محبوكة دون تعب وما عليهم الا التنفيذ ومن مفاسد كانت السبب في هدم كثير من البيوت الآمنة..

أم سليمان

بأقلام القرّاء

تحت عنوان «الامكان والمطلوب في العمل الاسلامي كتب الاخ الفاضل عبدالوهاب مصطفى يقول:

سيرة المصطفى سيرة القائد الفذ، سيرة الدعوة في كل مرحلة من مراحلها، منها نأخذ الدروس والعبر ومن لم يقتبس من نورها فقد ضل سواء السبيل.

أخي المسلم:

تمر بالمسلمين اليوم محن واحن يقف الفرد المسلم حائرا تجاهها وتقف الجماعة نفس الموقف وتتساءل؟ ماهو موقف القيادة المسلمة وما دور الفرد المسلم تجاه كل حدث، الجواب بسيط: نحلل الواقعة وندرس ماينبغي عمله ضمن امكاناتنا ونعمل ما نستطيعه واليك الدليل من سيرة رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام.

توجه رسول الله بجيش المسلمين في يثرب قاصداً مكة للعمرة سائقاً الهدي معه، وعندما علمت قريش بخروجه اليهم وبنيته ارسلت سهيل ابن عمرو للمفاوضته وانتهى الأمر بعقد صلح الحديبية.

المطلوب: زيارة بيت الله الحرام لاداء العمرة رغم أنف قريش ومن والاهم من كفار العرب.

الامكان: عقد صلح مع أهل مكة والعودة دون تحقيق المطلوب رغم اعتراض بعض الصحابة حتى جاء عمر بن الخطاب الى ابي بكر رضي الله عنهما فقال له: ألم يكن رسول الله يحدثنا أننا سنأتي البيت ونطوف به؟ وانت يا أخي المسلم على ثغر من ثغور الاسلام كما يقول الرسول الاعظم فلا يؤتين الاسلام من قبلك.

فالمطلوب منك أخي المسلم تجاه أي حدث ان تسعى جاهداً للقيام بالواجب الذي يفرضه عليك الاسلام (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وقديما قيل مالايدرك كله لا يترك جله.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

●وتحت عنوان «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» كتب الاخ نجم يقول:

طالما ونحن على هذه الخارطة السياسية ويتحكم في دولنا المعسكران الشرقي والغربي فلن نتوصل الى نتيجة في مؤتمراتنا سواء العربية منها أو الاسلامية. فامريكا تريد دورها في الشرق الاوسط مع المحافظة على أمن اسرائيل واقامة دولة اسرائيل الكبرى وروسيا كذلك تريد دورها مع السيطرة الكاملة سياسياً وفكرياً ينفذها لهم اصحاب الكراسي وابطال الخطابات.

ففي كل عام يعقد مؤتمر فماذا استفدنا يا ترى؟ و يقولون انها نجحت وهاهو عددها وصل الى اثني عشر مؤتمراً فقدنا خلالها فلسطين وسيناء والجولان ولبنان وفقدنا اغلى ما عندنا وهي كرامتنا الاسلامية، فالبركة في ريغان ومشروعاته، والمرأة الحديدية وميتران الاشتراكي وزعيمة الهند التي ابادت المسلمين في اكثر من مكان في الهند.

ان من واجبنا نحن المسلمين ان لا نأمل خيراً الا في الله سبحانه وتعالى ثم في القائد الصالح المسلم الذي يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد لامر الله و يقودنا و ينطلق لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين واسترداد فلسطين لا بدافع قومي ولا يحب اشجار البرتقال والجوز واللوز والزيتون، وانما بدافع اسلامي حتى نقيم دولة الاسلام.

اجل انه الجهاد المقدس الذي ينطلق فيه القائد قبل المقود وليرددوا معا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وليرفعوا شعار العقيدة الاسلامية فوق دباباتهم واسلحتهم وصواريخهم وطائراتهم وهذا لن يتم ابداً الا بازالة المنكر الاكبر وهو الحكم بغير ما انزل الله ابتداء من حياتنا الاسلامية الأسرية الى انشاء الفرد نشأة اسلامية. الى الحياة السياسية التي هي من مسؤوليات الحاكم واذا لم نتقيد بهذه الامور فان الله سيأذن بالاستبدال ثم لا تضروه شيئا، والله غني عن العالمين.

نداء

● الاخوة جماعة التوعية الاسلامية بثانوية موسى بن نصير بالرياض بعثوا الينا بهذا النداء الداعي الى مساندة اخوتنا المجاهدين الافغان يقول النداء:

أشاد امير مدينة الرياض في صحيفة الجزيرة في عددها الصادر في ٤/٢/١٨ هـ بأهمية التبرع لأفغانستان.

أخي المسلم: يا من يرجو رحمة الله ومغفرته وجنته ورضوانه، يامن يؤمن بالله واليوم الآخر والثواب والعقاب والجنة والنار: لك اخوان مجاهدون في افغانستان ولاجئون في باكستان تكالبت عليهم قوى الشر والكفر والضلال (الشيوعية الحاقدة الملحدة) فرملوا النساء و يتموا الاطفال وشردوهم من ديارهم بدون مأوى فهم بحاجة اليك والى معونتك بما يعينهم على أعدائهم و يدفع عنهم الجوع والعرى والبرد فالمؤمنون كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه، والراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، وانما يرحم الله من عباده الرحماء، ومن لا يرحم لا يرحم.

فالجزاء من جنس العمل وأحد انواع الجهاد الجهاد بالمال، ومن جهز غازياً فقد غزا والدرهم الذي ينفق في الجهاد في سبيل الله يضاعف بسبعمائة ضعف كما قال تعالى «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة». «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» في الدنيا بالبركة وفي الآخرة بالأجر العظيم والثواب الجسيم «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وكل يوم تطلع فيه الشمس بجانبيها ملكان يناديان يقول أحدهما «اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفا».

فبادر أخي المسلم الى نجدة واسعاف اخوانك المسلمين المجاهدين في سبيل الله لتشاركهم بالجهاد ولتشاركهم بالاجر والثواب ودخول الجنة بغير حساب إن شاء الله تعالى.

مقترحات

أخ فاضل بعث إلينا باقتراح يقول فيه:

لي اقتراح ارجو من الله أن ينال اهتمامكم وعنايتكم وهو ان «توضع صفحة في المجلة باللغة الانجليزية» ينقل منها الاسلام وتكون بداية لمشروع جديد ومن ذلك ثلاثة فوائد:

أولا: أن يتمكن غير العرب من المسلمين مثلا العاملين في المكاتب والبيوت لدى العرب المسلمين من الاستفادة من المجلة التي تدخل هذا

ردّ على تعليق

الاخت الفاضلة أم وائل ـ قطر ....
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
لقد اطلعنا على تعليقك على ماورد في عددنا رقم ٦٤٧ تحت عنوان «دروس للفلسطينيين من الجهاد الافغاني» في زاوية (رأي دولي).

ونحن معك فيما ذُكِرَ في رسالتك حول موقف بعض الأنظمة العربية المعرقل لمسيرة الثورة الفلسطينية التي عانت الكثير من المؤامرات الدنيئة التي دبرتها أيد محسوبة على العرب. لكننا نريد ان نلفت نظرك الى مايلي:

١ ـ ان الحكومة الافغانية ليست هي التي طلبت التدخل السوفياتي في افغانستان كما ذكرت في رسالتك. فالسوفييت هم الذين اغتالوا حفيظ الله أمين الذي كان رئيسا للبلاد عند تدخلهم وعينوا الرئيس الافغاني الحالي كارمل الذي كان لاجئا في الاتحاد السوفياتي قبل ذلك. فكيف يطلب رئيس التدخل من دولة صديقة كي تأتي لتقتله ؟!

٢ ـ ان كاتب المقال طلب من الفلسطينيين الاستفادة من ثلاثة دروس من اخوتهم الافغان وهي جعل الكتاب والسنة أساس التعامل بين منظمة التحرير وزعماء الدول العربية. ـ توحيد فصائل الثورة الفلسطينية على كلمة الجهاد في سبيل الله لا على شعارات مستوردة متنافرة كما هو الحال الآن ـ ان تجعل المنظمة هدفها من تطهير فلسطين من اليهود تحكيم شرع الله فيها وليس لاقامة دولة علمانية.

فنحن نوافقك على أن فصائل الثورة الفلسطينية متحدة حاليا في منظمة التحرير الفلسطينية لكن هذا الاتحاد هش لانه غير قائم على الكتاب والسنة كما طلب كاتب المقال بل هو قائم على ايديولوجية وشعارات مستوردة متباينة في أفكارها ومبادئها وأهدافها. وعلى كل حال فنحن نشكرك على حسن ظنك بمجلتنا التي نعتبرها مجلة المسلمين جميعا. ونرجو من الله التوفيق والسداد في قول الحق والعمل به.

متابعات

الاخ فلاح أحمد من كاليفورنيا في الولايات المتحدة

من خلال متابعاته للصحف والمجلات هناك كتب الينا موضحا واقع المجتمعات الغربية عندما تتحكم فيها الاهواء فتغير وتبدل الاشياء كما يحلولها حتى ولو كانت الامور التي تطالها التغيير من مقدسات هذه المجتمعات يقول الاخ في رسالته:

من احدث ما صدر في هذا العدد قيام احد المدرسين في مدينة «بروكلين» Brooklyn في نيو يورك ينتقد قضية اعادة كتابة الانجيل ويدعوهم لأن يَدعَوا الانجيل وحده وذلك اثر اصدار مجمع الكنائس العالمي نسخة جديدة للانجيل تحمل ترجمة لبعض الكلمات الرئيسية في الانجيل ارضاء لبعض الحركات النسائية والتي اعتبرت أن بعض الفاظ الانجيل تحمل معاني التمييز على أساس الجنس، وذلك في وصف المسيح عليه السلام مثل «Son of God» ابن الله، Lordn، و«King» والتي اصبحت في النسخ الجديدة «Child of God» طفل الله، «One Sovereigh» سيد أو عاهل، Monarck، ملك، لكن هذه الالفاظ الجديدة لا تحمل ضمير التذكير أو التأنيث في اللغة الانجليزية، وهذه الاناجيل الجديدة ستستعمل في الصلوات العامة عندهم».

وبهذا نرى نماذج من التحريف والتغيير في الكتب المقدسة في عصرنا هذا، وبامكاننا ان نتصور ونستشف من خلالها ماحصل للاناجيل في العصور السابقة تبعا لاهواء الحكام والمتسلطين وغيرهم.

ويجدر بنا هنا أن نذكر قول الله عز وجل حين وصف هؤلاء الاقوام بقوله: «يحرفون الكلم عن مواضعه» فما حفظوه ولا رعوه وصرفوا فيه وغيروا الى أن اصبح هذا حاله كما نراه اليوم، ونحمد الله عز وجل على ان تكفل بحفظ كتابه الكريم «القرآن» الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد وصدق الله القائل: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

البيت أو المكتب ولا يخفى عليكم ماقد تتركه من أثر في نفوس المسلمين بأن يهتم احدهم بالآخر خاصة في هذا المجال.

ثانيا: توسيع دائرة المعرفة لدى العرب المسلمين من ناحية الكلمات الاسلامية بالانجليزية للتمكن من مناقشة أمور الاسلام مع المسلمين غير الغرب في المنطقة التي تدخلها المجلة وكذلك نقل الاسلام الى غير المسلمين.

ثالثا: وهي الفائدة الاقتصادية وذلك بتوسيع مجال البيع للمجلة.

● المجتمع: نشكر الاخ الكريم على اقتراحه الطيب ونأسف لعدم تمكننا من تنفيذه في الوقت الحاضر على أمل ان يعيننا الله على تنفيذه في المستقبل متى سمحت امكاناتنا بذلك.

ردود خاصة

● الاخت لمعة:
موضوعاتك تحتاج الى مزيد من التركيز والربط. وشكراً لك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية.

* * *

● الاخ مصطفى محمد ـ السعودية:
نحن معك في بعض الملاحظات التي ذكرتها أما بخصوص الملاحظات الأخرى ومنها مثلا تغطية اجتماعات مجلس الأمة الكويتي فنحن مضطرون لنشرها لارضاء القارىء الكويتي باعتبار ان المجلة تصدر من الكويت وجزاك الله كل خير على ملاحظاتك ونحن نرحب بكل ما يصلنا منك مادمنا جميعا نعمل لخير الاسلام والمسلمين.

* * *

● الاخ عبدالملك محمد الانصاري ـ الرياض
نقلنا عواطفك لفضيلة الشيخ احمد القطان وهو ولله الحمد في اتم الصحة والعافية وشكراً لكم.

* * *

● س. ق ـ الرياض:
التوزيع والاشتراكات في مجلة الوعي الاسلامي مناط بالشركة العربية للتوزيع التي عنوانها: بيروت ـ لبنان ـ ص. ب ٤٢٢٨، أما بخصوص مشروع كافل اليتيم فيمكنكم معرفة تفصيلات المشروع عن طريق بيت الزكاة وجزاكم الله كل خير.

* * *

● الاخ «ابونجيب»
ان مايحصل في بعض بلاد المسلمين اليوم من ملاحقة وقتل وتشريد وتضييق على الدعاة الى الله لم يكن يحصل مثله حتى أيام خضوع هذه البلدان للاستعمار حقا لقد بات المسلم غريباً في دياره ... اعانكم الله وفرج عنكم.

* * *

رسالة المجتمع

ابن فلسطين الجريحة بعث بهذه الرسالة مخاطبا فيها شعب فلسطين تقول الرسالة :

هذه الرسالة من قلبي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يا شعب فلسطين وقفة تأمل.

أما آن لنا ان نحاسب أنفسنا ؟؟؟

يقول تعالى (ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) «المؤمنون/٧٦» شاء الله ان ابتلانا بالعدو الصهيوني في الارض المباركة (القبلة الأولى ديار الانبياء) منذ عام ١٩٤٨ الى يومنا هذا والاقصى يئن جريحا ونحن نجد المرارة في قلوب المحس منا ومن لا يزال احساسه وشعوره بخير! رغم انه (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير) ولكن وقفة للتأمل، كيف كانت الساحة الفلسطينية اسلاميا آن ذاك ؟ كيف كانت على المستوى الفكري ؟ فالغالبية تعلم ان الساحة كانت متسعة لكثير من الافكار القومية تارة، والشيوعية حينا، والموضة الغربية ردحا من الزمن.

فما ثمرة هذه الافكار ؟ ومن قطفها ؟ ومن ذاق علقمها ومرارتها ؟ ومن لسع بسمها ؟

واصبح لا يرى في الركب قومي
وقد عاشوا ائمته سنينا

والسؤال هل راجعنا انفسنا، لنصحح مسيرتنا يا شعب فلسطين بعد ان ابتلانا الله. هل حصلت منا الاستكانة والتضرع والخضوع للجبار المنتقم الذي يقول عن نفسه «إن ربك لبالمرصاد» ليكشف الله ما بنا من اذى هذه الشرذمة – احفاد القردة والخنازير وعبدة الطاغوت – هل حصلت الاستكانة يا شعب فلسطين، في نظري ان الغالبية لم يعتريها الأمر كما نرى من قيام بعضنا بذبح الآخر تحت اسماء سماها الطواغيت وشعارات زائفة مازادتنا من الله الا بعدا وما تفتأ الابتلاآت تنزل من رب السماء، فهل نعتبر من ماضينا القريب لنصحح مسارنا على طريق الايمان والتوحيد والعقيدة السمحاء والفكر النير، لئلا يقول كل منا :

الا اكلت يوم أكل الثور الأبيض

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

والسلام عليكم ورحمته و بركاته.

أكبر بنك دم في العالم

لو خطرت فكرة انشاء بنك دم لدماء المسلمين المهدرة في كل مكان، فان العالم الاسلامي بهذا يحطم الرقم القياسي في انشاء أكبر بنك دم في العالم، وهذا ناتج لما يسيل من دماء المسلمين في انحاء العالم على أيدي الاعداء والعملاء.

وحري بقارىء هذه الخاطرة أن لا يسخر بما أقوله، فلست أرمي بقولي جزافا أو سدا لبياض صحيفة ما، وانما لأقول أن اكثر الدماء المسفوكة هي دماء المسلمين.

فعندما يموت أحد الامريكيين أو الاوربيين غرقا فان العالم يهتز لموته و يقتل مقابله عشرات من المسلمين بل آلاف، ولا بواكي عليهم.

وهذا ماحصل من تهديد وارعاد من صاحب البيت الابيض وقصر الاليزيه عندما قتل بعض من جنودهم في لبنان اثر انفجارات في مبنى القيادة.

أما آلاف القتلى في الهند وافريقيا وأم الفداء وقتلى السجون فلا أسف عليهم.

و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

محمد القحطاني

الحصار

هنا .. وقد اشمأزت نفس هذا الشعب
من صنف الخنازير العتاة ..
حصار اليوم لعبتهم على وجه الصليب
الكاذب الجاني وقد شرب الدماء ...
وماذا قد يكون ؟!
وهم يتآمرون على مسارح من دماء!
وخمرهم الدم المسفوح من صدر الشعوب
ولهوهم صدور الابرياء من الرجال أو النساء أو الصغار!
حصار اليوم .. تذكرة وموعظة لمن قد يسمعون
كأني أبصر الآتي .. غدا يا و يل مايأتي به الآتي الغشوم
أما قد آن ياقومي لصحوتكم نهار مستبين
الا هبوا فما أحلى حياض الموت من أجل الحياة..
ألا ما أكرم الشهداء عند الله في اليوم الكريم..
الا هبوا فقد بانت حكايات الطغاة الظالمين..

تلاقينا بلا ريب
ولا أوهام تغرينا !!
وكانت تخدع الماشين بالزور المطرز بالخراب
على دنيا أمانينا ...
لقد نسجوا شعارات بلا شرف أقاموها
وقد غنوا، وقد شربوا خمورا من عصير الذل والالحاد حتى أنهم سجدوا ؟!!
لمن سجدوا ؟
ومن عبدوا ؟
لقد سجدوا لكفر الغرب أنذالا
كما شاءت خيانات
وقد عبدوا كراسي الظلم ... للظلم الذي شاؤوه للشعب الجريح
وهم بانوا .. صليبيين بل ذيلا لمن صلبوا عباد الله في وطن الجراحات.
فقل .. ولمن حصار طرابلس ؟!
هنا ... ولم الجناة تعاونوا ...
وضعوا
أكفهم بكف المجرمين
على غدر النصارى واليهود المعتدين !!
هنا .. ولم الصليبيون حلوا في طريق المسلمين ؟!

وائل حسين



تـأملاتتــاريخية

نسي الصليبيون ماعلمتهم !

* امتدت الحروب الصليبية من عام ١٠٩٥ ــ ١٢٩١ ميلادية ... قام الصليبيون خلالها بثماني حملات ...

ولما دخلوا القدس ذبحوا من المسلمين ٧٠ ألفا قتلا وتعذيباً وحرقاً ... و يقول شاهد عيان في تلك المجزرة وهو «ريمند الاجنلي» ــ في كتاب قصة الحضارة للمؤلف «ول ديورانت» الفصل الثاني» ــ يقول «ريمند» ــ: «شاهدنا أشياء عجيبة اذ قطعت رؤوس عدد كبير من المسلمين وقتل غيرهم رميا بالسهام أو ارغموا على ان يلقوا انفسهم من فوق الابراج وظل بعضهم الآخر يعذبون عدة أيام ثم احرقوا في النار وكنت ترى في الشوارع اكوام الرؤوس والايدي والاقدام وكان الانسان اينما سار فوق جواده يسير بين جثث الرجال والخيل). وقد وصلت الدماء في مسجد عمر الى الركب ولم يكف الصليبيون عن سفك الدماء الا عندما تقدموا الى الله بالشكر على انتصارهم ثم واصلوا القتل وذبحوا جميع من ابقوا على حياتهم طمعا في الفدية كما احرقوا بعضهم وهم احياء ثم جاءوا بالذين حاولوا الهرب و وضعوهم على جثث الموتى المكدسة واخذوا يمثلون بهم اشنع تمثيل...»

و يروي بعض المعاصرين أيضا: «أن النساء كن يقتلن طعنا بالسيوف والحراب أما الاطفال الرضع فيختطفون بأرجلهم من أثداء امهاتهم أو يقذف بهم من فوق الأسوار أو تهشم رؤوسهم بدقها بالعمد..».

* ولما احتل الصليبيون القسطنطينية في حملتهم الخامسة أحرقوا ربع المدينة وقتلوا السكان وأحرقوهم وظلت الحرائق مستمرة لمدة ثمانية أيام ... ونهبوا جميع الكنوز والتحف في غزوهم للمدينة..

* واليوم المأساة تتكرر في لبنان حيث «المارينز» و«الفرنسيين» يعملون جاهدين على بسط السيطرة النصرانية على أرض لبنان بقوة الجنود والسلاح ...

* وما أحوجنا في هذه الفترة العصيبة الى قائد رباني اسلامي مثل صلاح الدين الأيوبي الذي أعاد لنا القدس عزيزة مكرمة بعد أن طال عليها الأمد وهي تبكي وتنادي المسلمين أن ينقذوها من أنجاس اليهود الماكرين ...

«يـدعـوك شـعـبـك يـا صـلاح الـديـن قـم
نسي الـصـلـيـبـيـون مـا عـلـمـتـهـم».....

حقيقة النصرة

■ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. فقال رجل: يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه ـ أو تمنعه ـ الظلم ـ فإن ذلك نصره»

رواه البخاري

● **شرح المفردات:**

انصر أخاك: أعنه على خصمه وكن في تأييده.

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والمراد هنا الاعتداء على الآخرين.

أفرأيت: أخبرني.

المعنى الاجمالي:

لقد كان المفهوم السائد والمتبع في الجاهلية نصرة الأخ أو القريب أو العشيرة ولو كانت على باطل. فأراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يبين لأصحابه حقيقة نصرة الأقارب فقال لهم مشوقاً: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما يريد: أعن أخاك ظالماً بمنعه من الظلم ـ وهذا من تسمية الشيء بما يصير إليه ـ أو مظلوماً بإعانته على ظالمه وتخليصه منه.

وحدث ما توقعه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتساءل الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ عما يخالف ماعلموه من الدين، وهو الوقوف مع الحق حيثما كان. فبين لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الانسان إذا منع أخاه من الظلم وحال بينه و بينه، فان ذلك نصرة حقيقية، لأنه لو ترك على ظلمه لجره ذلك الى الاقتصاص منه في الدنيا والآخرة.

● **اهم الفوائد:**

١ ـ للقرابة حقوق يجب تأديتها.

٢ ـ ترك دعوى الجاهلية بنصرة العشيرة ولوكانت على باطل.

٣ ـ الوقوف مع الحق حيثما كان.

٣ ـ حقيقة نصرة القريب أن ترده عن ظلمه إن كان ظالماً، وان تعينه على خصمه ان كان مظلوماً.

ابوعبدالسلام